في هجوم أسفر عن اصابتهما بجراح

اطلاق النار على دبلوماسيين اسرائيليين في عمان



[illegible] الاسرائيلية يتابعون تفاصيل الهجوم



السيارة التي كان يستقلها موظفو السفارة في موقع الهجوم



عمال الامانة ينظفون بقايا دماء الأسرائيليين

الصور بعدسة المصور [illegible] الزريقي

http://www.assabeel.com E-Mail : Mail@assabeel.com



بسم الله الرحمن الرحيم

السبيل

أسبوعية سياسية مستقلة

16 صفحة - عمان - الأردن - العدد ١٤٨ السنة الرابعة - الثلاثاء ٢١ - ٢٢ جمادى أولى ١٤١٨هـ الموافق ٢٣ أيلول ١٩٩٧م - 300 فلس

أمين عمان.. العبادي في حوار ساخن وصريح:

«ملف ممدوح العبادي الاسود» أوزعه بيدي ومن كتبه يعمل في الامانة



قرار وشيك ينفذ على دفعات

تعليق صدور (١٨) صحيفة اسبوعية

■ السبيل – خاص

تضاربت تعليقات مصادر حكومية حول المعلومات الصحفية القوية التي سرت ليلة امس وتحدثت عن قرار حكومي مرتقب بتعليق صدور ١٨ صحيفة أسبوعية وعلى دفعات بحجة عدم توفيق أوضاعها وفق قانون المطبوعات والنشر المؤقت الجديد الذي أثار موجة احتجاج واسعة في الأوساط الصحفية عند صدوره. ورشحت هذه المصادر أن يصدر القرار بالدفعة الأولى من هذه الصحف خلال فترة قصيرة.

الدكتور سمير مطاوع وزير الدولة لشؤون الإعلام لم ينف هذه الأنباء ولم يؤكدها، موضحا في اتصال هاتفي أجرته معه السبيل أنه عندما تكتمل تنسيبات وزارة الإعلام لرئاسة الوزراء ستكون الصحف المعنية أول من تعلم بالموضوع.

وحول توقعات صدور قرار بهذا الخصوص عن مجلس الوزراء خلال اجتماعه اليوم، لم يتوقع د. مطاوع ان يصدر أي قرار بهذا الشأن اليوم، في حين اوضح المستشار الإعلامي لرئاسة الوزراء رافع شاهين للسبيل ان القرار "إن صدر" فسيكون لكل صحيفتين او ثلاثة معا ولن يكون على دفعة واحدة مشيرا إلى ان وزارة الإعلام هي المعنية بمثل هذا القرار وليست رئاسة الوزراء التي تعطي فقط الموافقة.

وكانت السبيل قد أشارت في عددها الماضي إلى ان قرارا حكوميا من هذا النوع جاهز على مكتب رئيس الوزراء.

وفي حال اتخاذ هذا القرار فإن مجزرة مروعة تكون قد ارتكبتها الحكومة بحق الصحف الأسبوعية وحرية الرأي والديمقراطية ◉

بعد جلسة عقدها مجلس شورى الجماعة

الاخوان يقررون فصل كل من ينتخب او يترشح للانتخابات

■ عمان – السبيل

عقد مجلس شورى جماعة الاخوان المسلمين جلسة طارئة خلال الايام السابقة اصدر خلالها عدة قرارات، هذا ما صرح به رئيس المكتب الاعلامي لجماعة الاخوان المسلمين الاستاذ جميل ابو بكر للسبيل.

وقال ابو بكر ان المجلس قرر فصل كل من يخالف قرار الجماعة بمقاطعة الانتخابات النيابية لعام ١٩٩٧ بترشيح نفسه وكذلك الامر بالنسبة لمن يقوم بالاقتراع، اما من يقوم بالدعاية الانتخابية فسيتم متابعته من جهة قيادات الشعب التنظيمية والمكتب التنفيذي.

وحسب ابو بكر فقد فوض مجلس الشورى المكتب التنفيذي باتخاذ كافة الاجراءات اللازمة لتنفيذ القرار.

وحول اقتراح الدكتور اسحق الفرحان المتضمن منح الناخب صوتين قال ابو بكر: «ان هذا الامر لم يطرح على الجماعة ولم تجر أي دراسة او نقاش حوله وكذلك في حزب جبهة العمل الاسلامي حسب علمي».

واضاف ابو بكر في تعليق له حول الاقتراح انه لم يطرأ اي تغيير على موقف الجماعة من الانتخابات حيث «ان مجرد تعديل قانون الانتخاب بهذه الطريقة غير كاف وخاصة بعد مضي كل هذا الوقت».

أما بشأن توقيت الاقتراح فقد اوضح ابو بكر ان توقيت الاقتراح غير مناسب وضيق للغاية حيث اهدرت الحكومة وعن قصد كل الوقت لعدم جديتها في اجراء حوار حقيقي ومنتج مع قوى المقاطعة».

وبين الناطق الرسمي لجماعة الاخوان المسلمين «ان ادارة الحكومة لهذه الازمة تؤكد ضعف اهليتها لادارة شؤون الوطن او الخروج من الازمة، وهي التي اوصلت الامور لما هي عليه الآن من تدهور في مختلف جوانب الحياة ◉

في بيان لقوى المقاطعة والاصلاح الوطني

قاطعنا الانتخابات دفاعاً عن الارادة الشعبية

اكدت القوى المقاطعة للانتخابات النيابية ان قرار المقاطعة لم يأت هدفاً لذاته او استنكافاً عن تحمل المسؤولية ولكنه جاء تعبيراً عما آلت اليه الاحوال العامة بالبلاد وما وصلت اليه من ترد وتدهور، وللاعلان عن ضرورة التوقف والمراجعة وتقديم الحلول الوطنية التي تنقذ الوطن مما هو فيه.

واشارت قوى المقاطعة والاصلاح الوطني في بيان سياسي شامل وقعته جماعة الاخوان المسلمين وتسعة احزاب والنقابات وشخصيات وطنية، الى ان المقاطعة جاءت دفاعاً عن الارادة الشعبية، ومن اجل حياة نيابية سليمة، مؤكدةً ان الحكومة وحدها تتحمل مسؤولية الفشل في بدء الحوار معها. وقالت القوى المقاطعة انها تسعى الى تأسيس حياة نيابية تنبثق عن ارادة شعبية غير مزورة، مشيرة الى انها تلتزم بالدستور بما في ذلك الحق باجراء تعديلات عليه، كما انها تسعى الى ايجاد جوامع لبرنامج وطني تتقدم به ليكون دليل عمل سياسي شعبي في الميدان ◉

رفع اسعار المياه الشهر القادم

وزير المياه: فاوضت اسرائيل وحدي وشارون لا يستطيع بناء سدّ دون موافقتي

بعد اعتقال دام اسبوعين

الافراج عن المهندس غوشة

منى شقير.. في محاضرة بمؤسسة شومان:

مشروع حماس هو المشروع الوحيد الواعد والمثير للاعجاب

تفاصيل اطلاق النار على الدبلوماسيين الاسرائيليين في عمان

السبيل – وكالات

اصيب دبلوماسيان اسرائيليان في العاصمة عمان بعد اطلاق النار عليهما من قبل مسلحين مجهولين تمكنا من الفرار.

وتحدثت مصادر أمنية عن سيارة هونداي بيضاء تميل الى الزهري "ميتالك" يستقلها شخصان، قاما باطلاق النار على الدبلوماسيين اللذين يعملان في سفارة العدو الاسرائيلي في وقت مبكر من صباح الأمس، مما ادى الى إصابة "موشيه ليفين وعاميكام حادر" بجروح أمام منزل أحدهما في منطقة دير الغبار بالقرب من عبدون احدى ضواحي عمان الراقية والتي تقع بالقرب من السفارة الاسرائيلية

ويأتي هذا الحادث بعد يومين من تعميم وزارة الخارجية الاسرائيلية للدبلوماسيين باخذ الحيطة والحذر تحسبا لهجمات ضد هم

واشارت وكالات الانباء الى ان اشتباكاً حدث بين الدبلوماسيين والمسلحين، ادى لإصابة احد المسلحين «وربما اثنين من الحراس الاردنيين» في الوقت الذي روى شهود عيان انهم سمعوا صوت اطلاق نار اعقبه صراخ، بعدها شوهد احد الاسرائيليين ممددا على الارض وهو ينزف دما. وأبدى احد الساكنين بالقرب من الموقع استغرابه لدى معرفته ان اسرائيليين يسكنون بالقرب من المنطقة.

من جانب اخر اعلنت منظمة مجهولة اطلقت على نفسها اسم «حركة المقاومة الاسلامية في الاردن» مسؤوليتها عن الحادث، وقالت إن «رد الفعل هذا يأتي رداً على ما يفعله الصهاينة الاعداء ضد شعبنا في الاردن وفلسطين ولبنان». وهذه أول مرة يسمع فيها اسم هذه المنظمة في الأردن.

منفذو العملية: على الاسرائيليين ان يغادروا الاردن خلال شهر

وانذرت المنظمة جميع «الاسرائيليين» الدبلوماسيين الذين يعملون في الاردن وأمهلتهم مدة شهر لمغادرة الاردن، وأعلنت انها ستعاود «عملها العسكري» ضد وجود الصهاينة في بلدنا» كما حذرت كل «السياح الصهاينة الذين يأتون للاردن بأن الموت ينتظرهم في بلدنا» حسب تعبيرها.

كما طالبت المنظمة المجهولة بالافراج عن الجندي احمد الدقامسة والذي حكم عليه بالسجن المؤبد في «تموز» يوليو الماضي.

ونقلت وكالة رويتر عن مسؤول في الشرطة الاردنية ان المسلحين ربضوا على زاوية الشارع قبل ان يفتحوا النار على «الدبلوماسيين» وان السيارة اردنية وتحمل «نمرة سياحية»، فيما تعتقد مصادر اسرائيلية ان المسلحين كانا يحملان رشاشات طراز «كلاشنيكوف».

وكرد فعل اولي اعلنت الحكومة على لسان الناطق الرسمي باسمها انها «ستضرب بقوة كل محاولة آثمة لزعزعة استقرار بلدنا وطمأنينة مواطنينا وأمن ضيوفنا»، كما طلبت مديرية الامن العام من أصحاب الكراجات ومحلات تصليح زجاج السيارات والمواطنين الابلاغ عن أية معلومة عن السيارة والحادث ووضعت مكافأة مجزية مقابل ذلك.

وقال الدكتور سمير مطاوع وزير الدولة لشؤون الاعلام لراديو العدو الناطق بالعربية ان هناك معلومات عن اوصاف الفاعلين، إلا انه نفى وجود معلومات عنهم مشيراً انه لا يتوقع ان يؤثر هذا الحادث على العملية السلمية واصفا الحادث بأنه «يحدث كل يوم وفي اي مكان في العالم». وفي وقت لاحق، عقد السفير الاسرائيلي في عمان "عوديد عيران" مؤتمرا صحفيا اكد فيه ان الدبلوماسيين "باقون هنا وسنتابع عملنا بشكل اعتيادي" في إشارة منه للبيان الذي امهل الاسرائيليين شهرا للرحيل من الاردن، كما رفض الافصاح عن مهمة الموظفين اللذين اصيبا في الحادث. من جهته طالب الوزير الإسرائيلي "موشيه كتساف" -الذي يقوم بمهام رئيس الوزراء- بتشديد الحراسة على الاسرائيليين الموجودين في الاردن، فيما توقع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي أن يؤثر الحادث على علاقاتها الطيبة مع الاردن. وكان راديو العدو قد أعلن نقلا عن مصادر اردنية انه تم اعتقال عدد من الأشخاص الا انه لم يعط أية تفصيلات. واشارت مصادر طبية الى أن احد الاسرائيليين اصيب في فخذه الايمن والاخر في منطقة الحوض ◉

سنابل الخير للحج والعمرة

الرواد في خدمة ضيوف الرحمن ص...(٥)

بشرى سارة

مركز الكيلاني IGCSE ص...(٦)

بعد ستة اشهر على تشكيلها

هل فقدت حكومة المجالي مبررات استمرارها ؟

هكذا من الاصل

السبيل
العدد (١٩٨) – السنة الرابعة – الثلاثاء ٢٣ – ٢٩ أيلول ١٩٩٧م

أسرار وأخبار

شغب وعلقم
يوسف العظم

والصــاع في بلدنا يا لخواننا في الجزائر مكيال حبــوب تكيل به القمح والشعــيــر والعــدس والحمص وسائر الحبوب، وقد ورد في القرآن الكريم في ســـورة يـوسـف باسم"صواع".

"ورد الصـاع صـاعين"، مثل يضرب لمن يقابل الاذى الذي يلحق به باذى اكبر، وهذا مـا تفعله الحكومات الجزائرية المتعاقبة عندما تصل الى سدة الحكم في بلد المليون شهـيد الذي ضاع دليله وسالت فيـه شلالات الدم وصار الذبح فيه ممارسة يومية رهيبة يقـوم بهـا المتطرفـون باسلوب وحشي همجي دون ان يحكمـوا العـقل والشـرع، وتقـوم بهـا الحكومـات الجـزائرية المتعاقبة باسلوب همجي وحشي اشد، وفي الحالتين تخـسـر الجـزائر امنـاً واسـتـقـراراً، وتفـقـد اقـتـصـاداً وازدهاراً وحضـوراً على الساحة العربيـة والاسلاميـة والدولية، الامر الذي دعانا اكـثـر من مـرة ان نكتب صيحة في واد ونفخة في رمـاد ندعـو الى ان تلجـأ الحكومات الجزائرية الى غيـر اسلوب المزايدة في الذبح والسباق في الإبادة لتسجل نصراً موهوماً كما يرى المتابعـون للاحـداث المحللون لما يجري.

ان ذبح أسر"المتشددين" من النسـاء والاطفـال الابرياء لقاء ذبح عناصر السلطة والآمنين من الناس لا يقـود الا الى مـزيد من الخـراب والدمـار لبلد المليون شهـيـد، وهي سياسة انتقامية لا تفلح في وقف شلال الدم وكبح سبـاق الاذى والافناء المتبادل. فليبحث الرئيس زروال وحكومـتـه الآن عن صيغة اكثر ايجابية توقف قطار الموت المتسارع والا فإن شعب المليون شهيد على يد دولة اجنبيـة، استعمرت الجزائر ردحاً من الزمن سيـتحـول الى شـعب المليـون مـذبوح بسكين الحـقد والرعونة والوحشية،ام ان النصيحة التي تسدى والراي الذي يقـال-مجـرد الراي- من خـارج الجـزائر يعـتـبـر تدخـلاً في الشـؤون الداخليـة-كـمـا تقـول الاسطوانة المشـروخـة- التي تمزق الامـة الى قطعـان وتعلن الا يتـدخل شعب عربي او مسؤول عربي او ناصح عربي في شـان من شـؤون شـعب عربي آخر مقـهور وبلد عربي آخر منكوب حتى يستـمـر مسلسل الابادة والتمـتع بالنهب والسلب على يد المتشددين والتربع على كـرسي الحكم من الطرف الآخـر الذي لن يبرئه التاريخ-عندما تقلب صفحاته- مما يجري!

ان مؤتمر قمة عربي لا بد ان يعـقـد لبـحث هكذا قضيـة مصيرية، لا يعد تدخـلاً في الشــؤون الداخلية للجزائر بل يعتبر رأياً رشيداً ومسعى حميداً تستـأنس بشانه الجـزائر ويسدى النصح لها بعقده وتحـضــره الاطراف المتنازعة سواء كان الطرف الحكومة الجزائرية ام كان العقلاء من رموز الجزائر المستقلة او الحزبية ام كان جبـهة الانقاذ ام كان من المتشددين ان استجابوا لذلك.

وليـكن الحكم لمجلس حكمـاء عـادل تفـرزه مؤتمرات القمة والجامعة العـربيـة ان كـانت جـادة بانهـا تسـعى للتـوحـيـد والتـرشيـد وهو في هذه الحالة لا يبغي بالجزائر الا الخيـر ولا بالمسـيـرة الاسـلاميـة العـقـلانيـة المباركة الا الترشيد.

والا فـان صـفـحـات التـاريخ سـيكون فـيـهـا مـتـسـع لذكـر المخـذلين المتـخـاذلين او السـاهين اللاهين الذين لا يعقلون ◉

حزبي بالصدفة

حكم خير الناطق الاعلامي للحزب الوطني الدستوري، اشار في ندوة عقدت في منتدى السلط الثقافي الى قصة تشكيل حزب وطن قبل ان يندمج في اطار الحزب الوطني الدستوري.

خير يقول ان الاستاذ عاكف الفايز – خاله – طلب منه الحضور الى منزله ووقعه على ورقة لا يعرف ما بداخلها، ثم قال له: الآن انت اصبحت عضواً في حزب وطن؟!

بعدها تمكن خير من صياغة مبادئ حزب وطن وبرنامجه الذي يؤكد خير ان الصدفة وحدها قادته اليه؟!

رب صدفة «خير» من الف ميعاد ◉

طردوا الملحق الثقافي اليهودي!

الملحق الثقافي في السفارة الاسرائيلية في عمان، قام بزيارة معرض اللوحات الفنية الذي اقامه الفنانان عبد الحي مسلم وسعيد حدادين الاسبوع الماضي، فما كان منهم الا ان طردوه بعد ان قام بجولة كاملة في المعرض على اساس انه «اجنبي» وليس يهودياً؟!

الطريف في الامر ان احد الفنانين كان يشرح له بعض اللوحات التي تصور جرائم اليهود بحق الشعب الفلسطيني ويقول له «اليهود المجرمون قاموا بكذا و..؟! ◉

خلافات!

وقع خلاف حاد بين رئيس احدى البلديات القريبة من عمان واحد اعضاء المجلس البلدي على خلفية الانتخابات النيابية القادمة.

الرئيس يدعو الى انتخاب شقيقه الذي اعلن ترشيح نفسه للانتخابات فيما يدعو عضو المجلس الى انتخاب مرشح آخر تربطه به علاقة صداقة.

يذكر ان الاثنين عزفا على وتر واحد اثناء انتخابات البلدية الاخيرة، علماً بان الرئيس يسخر امكانيات البلدية للدعاية لشقيقه وهذا مخالف للقانون الذي يمنع استخدام الاماكن الحكومية او الممتلكات العامة لاغراض شخصية ◉

ضحك على الذقون؟!

يبدو ان الاجواء العامة مناسبة لابتزاز الكم الهائل من الذين اعلنوا عن ترشيح انفسهم للانتخابات القادمة.

ورغم ان القانون يمنع الاعلان عن الترشيح في وقت مبكر الا ان الحكومة تغض الطرف عن ذلك، لغاية في نفسها.

احدى شركات الاعلان شاركت في هذه الجوقة لاستغلال هؤلاء المندفعين والحالمين وقالت في اعلانها الذي نشر في الصحف: «اذا كنت مصمماً ان تكون نائباً نحن نضمن لك ذلك بطريقة الاعلان المميز والمثير» ◉

مقاطعة الانتخابات واردة عند حزب البعث!!

.. فؤاد دبور الامين العام المساعد لحزب البعث التقدمي العربي نفى ان يكون الحزب قد اتخذ قراراً بالمشاركة في الانتخابات النيابية المقبلة، على عكس ما كانت تناقلته إحدى وكالات الانباء، واكد دبور للسبيل ان حزبه لم يتخذ قراراً نهائياً – الى الآن – وان مقاطعة الانتخابات واردة في اية لحظة ولكن هذا يتنافى مع الموقف المعلن بالمشاركة غير المشروطة. ◉

المرشح المعارض.. والمقاطعة!

مرشح من احد احزاب المعارضة اكد خلال جولاته الانتخابية انه يواجه بضغوطات عديدة من المواطنين وخاصة الشباب منهم الذين يطلبون منه اعلان انسحابه من الانتخابات والانضمام الى المقاطعين. فهل يفعل ذلك؟ ◉

تنقلات المعلمين .. مرة اخرى!

علمت السبيل ان قائمة تنقلات جديدة للمعلمين سيتم تنفيذها في الايام القليلة القادمة لعدد من المعلمين الاسلاميين.

التنفيذ تاخر بسبب الاعتراضات الشديدة التي حدثت جراء التنقلات السابقة؟! ◉

تلفون.. شخصي.. على حساب النقابة

عضو هيئة ادارية لاحدى النقابات العمالية، قام بالاتصال بصديقته في اسبانيا، في مكالمات مطولة وصلت قيمتها الى (٩٠٠)دينار فقط!

النقابة قامت بتسديد نصف قيمة الفاتورة من اموال النقابة؟!

والمفروض ان يتم تسديد جميع الفاتورة..

اليس كذلك؟! ◉

المغرب يرفض التطبيع الرياضي!

رفضت السلطات الرسمية المغربية السماح لمنتخبها الوطني في لعبة التنس الارضي المشاركة في بطولة دولية تشارك فيها (اسرائيل)، باللعب مع المنتخب الاسرائيلي، وعلل مصدر مغربي ان هذا القرار ناتج عن دوافع سياسية مغربية وتعبيراً عن رفض المغرب الدخول في عملية تطبيع مع(اسرائيل) احتجاجاً على مواقف حكومتها الحالية من عملية السلام في الشرق الاوسط ◉

(٥٠) الف دولار للمنتخب الوطني مقابل اللعب في (اسرائيل)؟!

وجه بروفيل حيفا ورابطة دعاة السلام الاردنية دعوة الى منتخب نجوم الكرة الاردنيه للعب في (اسرائيل) مقابل (٥٠)الف دولار، تشمل نفقات الاقامة، وطقم ملابس رياضية وملعب للتدريب، وبموجب الاتفاقية الموقعة بين بروفيل حيفا والسيدين راتب الضامن ومحمد ابو عابد الممثلين لرابطة دعاة السلام ستقام المباراة مع فريق مكابي حيفا الاسرائيلي التابع لبروفيل بشرط ان يشارك فيها لاعبون اردنيون معروفون وبالتحديد من لاعبي الدرجة الممتازة؟! الاتفاقية ستعرض على اتحاد كرة القدم وتؤكد مصادر رياضية مطلعة انه سيتم رفضها بشدة ◉

زيارات اجنبية للمخيمات

تقوم بعثات دبلوماسية وسياسية بزيارات مكثفة لمخيمات اللاجئين.

وتجري المباحثات بين المواطنين «اللاجئين» واعضاء الوفود ويتم التركيز فيها على خيار هؤلاء اللاجئين في القبول بالاردن او السلطة الفلسطينية.

كثير من وجهاء المخيم يرفضون الاجابة على السؤال لان الاجابة ستلحق بهم تبعات سياسية هم في غنى عنها..

احد المطلعين على تلك الزيارات افاد بان الوفود تهدف الى افراغ قضية اللاجئين من مضمونها وياتي قرار الوكالة بتخفيض خدماتها للاجئين الذي تم التراجع عنه ضمن هذا السياق. ◉

يحدث في احدى مدارس عمان!

في احدى المدارس التابعة لإحدى مديريات عمان قامت مديرة المدرسة بجمع طالبات الصف التاسع في المدرسة (٤ شُعب صفية) وبدأت تتحدث غاضبة بأن احدى المعلمات قامت بشتمها امام الطالبات، وادعت بأن بيتها قد تحول الى مقسم من كثرة اتصالات الاهالي بهذا الخصوص.

ولما ارادت المديرة الاستشهاد بالطالبات للتأكيد بأن المعلمة قامت بشتمها، نفت الطالبات بصورة جماعية ان يكون هذا الامر قد حدث، والغريب ان لاحدى الشعب الصفية التي استدعتها للمديرة،ليست من الصفوف التي تدرسها معلمة المادة!

ويتردد ان مديرة المدرسة سبق وقامت بمثل هذا التصرف مع اكثر من معلمة، حتى ان المدرسة صارت معروفة بأنها طاردة للكفاءات سواء من الهيئة التدريسية او الطالبات حيث طلبت اكثر من ٥ مدرسات الانتقال من المدرسة فقط منذ بداية الفصل الدراسي الحالي!! كما سبق للمديرة أن اجبرت الطالبات وتحت الضغوط لتوقيع ورقة على بياض لاستخدامها ضد بعض المعلمات.

فهل يحق تربوياً لمديرة مدرسة أن تقوم بجمع حوالي ٢٠٠ طالبة بعد اخراجهم من الطابور الصباحي للشهادة ضد المعلمة بهذه الطريقة غير اللائقة حتى لو كانت المعلمة مخطئة؟! ◉

التعري !!

احـــدى دور السينما في وسط البلد التي تقوم بعرض صور خادشة للحياء في الشارع العام، كغيرها من السينمات.. وضعت اعلاناً باللوحة كبيرة لفيلم بعنوان «التعري»!! يا جماعة عيب!! ◉

حملة شرسة؟!

"نقابة برأسين" مصطلح اطلق على احدى النقابات العمالية في دورتها الماضية لوجود هيئتين اداريتين الاولى منتخبة والاخرى بالتزكية.

اتحاد النقابات العمالية كان قد اعطى الشرعية للهيئة المزكاة التي تواجه حملة شرسة هذه الايام تشمل تسريب معلومات ولوحات كاريكاتورية تكشف الطريقة التي وصلت بها هذه الهيئة الادارية الى موقع المسؤولية؟!! ◉

اقتسام الكعكة الحكومية!

اوساط الحزب الوطني الدستوري تؤكد ان الاتفاق قد تم بين امين عام الحزب عبدالهادي المجالي والقيادي البارز في الحزب عبدالرؤوف الروابدة، على ان يتولى الاخير منصب رئيس المجلس النيابي القادم، فيما يتولى المجالي(عبدالهادي) منصب رئاسة الوزراء بصفته الامين العام للحزب الذي سيسيطر على غالبية مقاعد مجلس النواب القادم حسب اعتقاد الدستوريين؟!

"يا جماعة لسه بدري"!! ◉

شؤون تربوية

نقص المدرسين الحكوميين

كما هي العادة في بداية كل عام دراسي، وصلت الى وزير التربية والتعليم، العديد من الشكاوى مصدرها بعض المدارس في مناطق مختلفة من المملكة، حول النقص الحاد في الكادر التعليمي.

مصدر في وزارة التربية والتعليم علل هذا النقص الحاصل باعداد المدرسين، بعدم التحاق العديد من المدرسين المعينين حديثاً بمدارسهم بسبب اعتراضهم على اماكن هذه المدارس ◉

طلبة عرب(٤٨) يدرسون في عمان

من المقرر ان يباشر هذه الايام عدد من طلبة عرب ٤٨ دراستهم في المدرسة الامريكية الحديثة في عمان بعد ان سمحت وزارة التربية والتعليم لهم الالتحاق بهذه المدرسة ◉

تسريع التعليم؟

قررت وزارة التربية والتعليم الاهتمام بالطلبة المتميزين وذلك باعطائهم الفرصة لدراسة صفين دراسيين في سنة واحدة ضمن شروط محددة.

وقامت الوزارة بابلاغ المدارس بالقرار، الا ان المدارس لم تبلغ بكيفية تنفيذه ولا الاسس التي يتم اختيار الطلبة على اساسها.

وعندما راجع بعض اولياء الامور المدارس كان الجواب الذي تلقوه اننا لاندري كيف ننفذ القرار ومديريات التربية لم تبلغنا سوى بالقرار..

فهل نتوقع ان تنتهي السنة الدراسية دون ان يوضع قرار تسريع التعليم موضع التنفيذ؟ ◉

الباشا..والقاب اخرى!

دولة، معـالي، عطوفـة، سعادة..القاب صارت متداولة وتستخدم يومياً. بمجرد وصولك الى سلم وظيفي معين لخدمة البلد تصبح لقباً فوراً، قد ينسى الناس اسمك الاصلي لكنهم لاينسـون ابداً انك معالي..والتحول الى لقب ليس سهلاً دائماً فهو يحتاج الى تضحيات مختلفة وتنازلات معروفة!!

سماحـة، فضيلة، نيافة..والقاب اخرى صار عليك ان تعرف اخر منصب وصل اليه هذا الرجل الذي تتكلم معه، حتى لاتقول له «معالي ويكون :هو دولة» مثـلاً، وكي لا تقـول «سعادة» فيقلبها الى «تعاسة» لانه «عطوفة»؟!

امـا «الباشـا» و«البيك» و«سيدي» فهي دولة اخرى من الالقاب، الداخل اليها كالداخل الى «اتاري» ويلعب فيها المتاهة.

اتذكر كثيراً ان رجلاً يحكم اقوى دولة في العالم «كلنتون» لا يحمل سوى لقب «مستر» وهو لا يختلف في ذلك عن موظف صغير في دولته الكبرى، فالكل يستطيع ان يحمل لقب «مستر» دون ان يعمل في الحكومة؟!

لا ادري لماذا خطر هذا ببالي وانا اقرأ اعلانات الانتخابات، فنجد «فلان» الذي لم يعرفه الناس يوماً وقد تحول الى «بيك» او «باشا»..والموظف «علان» الذي ربما يكون قد طرد من وظيفته لانه مرتش ومختلس وقد تحول الى «عطوفة» او «سعادة» وعشرات من المشردين فكرياً، وقد تحولوا الى «حضرات» و«سيادة» والقاب اخرى!!

ادمان الالقاب، مرض اجتماعي يدل على عقلية النفاق الاجتماعي لدى بعض الناس، ويدل على عقلية التجبر والتكبر عند البعض ..الذين يعرفون ان احداً لا يحترمهم، فيفرضون انفسهم بالالقاب !! ◉

مراقب

ولك كم مرة صرت قايلك لا تجيبلي ها الاشكال هون...
يعدين هذا اشكله مش شكل قعاد..
بسيطة يا معلمي.. بتفرغله أواعيه..
وبتخليهوش يتحمم لشهر..
وبعدين بيطلع كرعاهة.. بوجهه
ولا عرجه.. ولا بايره..

امين عمان الكبرى د. ممدوح العبادي في حوار صريح وساخن:

كل مطالبات اعضاء المجلس المنتخبين لتمرير قضايا غير قانونية ومن يزور الامانة يجدهم يدورون «لتمشية» معاملات غير قانونية

بعد ما رأيته في الامانة ايدت تعيين الامين ونصف المجلس

ملف ممدوح العبادي "الاسود" انا اوزعه بيدي ومن كتبه يعمل الآن في الامانة «وما حدا بلشان فيه»

■ حاوره طارق عباس

«من لا يشكر الناس لا يشكر الله» عبارة ترددت في ذهني وانا في طريقي للقاء عمدة عمان د. ممدوح العبادي فلقاء مثل هذه الشخصية كان حملاً ثقيلاً عليّ وما زال فانت تلتقي بشخصية يتحدث الجميع عنها وعن عملها وانجازها.

ذهبت وفي جعبتي اسئلة واستفسارات وربما شبهات ومع اننا حيث ارتاينا وضع النقاط على الحروف والتقينا بالعمدة الذي بدا لنا هادئاً باسماً رغم اسئلتنا الساخنة.

■ الدكتور ممدوح العبادي كان نقيباً للاطباء ووزيراً للصحة والآن اميناً لامانة عمان الكبرى فاين وجدت نفسك في كل هذه المواقع؟

– الصحيح نقيباً للاطباء، فوزارة الصحة كانت مدتها قصيرة اما كامين لعمان فمدتها طويلة نوعاً ما حيث الوقت الكافي للانجاز وهي تتميز بانها خدماتية بحتة ولكن هذا المنصب «ربّطني كثيراً من العمل العام السياسي» وانا مهتم شخصياً بالعمل السياسي وللاسف لست قادراً على ان اخرج من هذه الشرنقة» فانا بالفعل الان ابذل جهداً وان كنت اعتبر العمل السياسي العام هو خدماتي ايضاً لكن هناك هامش حول العمل الخدماتي غير قادر عن الانغماس فيه كما تشتهي نفسي، أما في نقابة الاطباء، كان هناك عمل مهني واكاديمي وعمل من اجل رفع مستوى للمهنة اضافة لمطالبات النقابة والعمل السياسي.

■ انت الآن امين معين للامانة فايهما تفضل ان تكون منتخباً ام معيناً؟

– طبعاً افضل ان اكون منتخباً بل وكان في ذهني ان اترشح لانتخابات الامانة في منطقة الوحدات واليرموك حيث عرض علي جميع المرشحين الانسحاب لصالحي وان انجح بالتزكية ولكني لم افضل ذلك طبعاً لاني ارغب في ان ارى تقدير الناس لي خاصة انني كنت اميناً لعمان لسنتين وقتها، ولكن شاءت الظروف ان لا يحدث ذلك لانه كان هناك حديث بان اعين كامين عمان بعد الانتخابات ولو انني ترشحت عن منطقة اليرموك لكان كل عمل ينجز هناك يفسر بغير محله.

■ تعاملت مع مجلس امانة معين قبل الانتخابات وعاشرت مجلس امانة بعد ذلك منتخباً فما هو تقييمك للفترتين؟

– اعتقد انه لا زال المجتمع يطالب العضو المنتخب بمطالبات غير قانونية فالمنتخب بين المطرقة والسندان فهو بين ان يطالب بامور غير قانونية ارضاء لمن انتخبه وتحضيراً للانتخابات القادمة ودعني اقول دون مبالغة ان ٩٥٪ من القضايا التي في الامانة تسير بشكل صحيح لاتحتاج لواسطة و٥٪ تحتاج، كل المطالبات والمراجعات خصوصاً من الاخوة المنتخبين الذين يضغط عليهم من منتخبيهم لتمرير قضايا غير قانونية.

فانت في مأزق اذ اننا نقول ان العالم تقدم بالديمقراطية وترى عندنا الواقع المرير فالمعينون وغير المنتخبين وخاصة المعينين بمناصبهم «كبار الموظفين» لا تشعر انهم يراجعون بقضايا غير قانونية اما المنتخب فياتيك «طول النهار» بالاوراق ويطالبك بان توافق على هذا التخفيض او تلك الزيارة ويقول لك انه مضغوط عليه من الناخبين فماذا نفعل في هذه الحالة وبالتالي تشعرانك تعيش في حالة انفصام شخصية وتتساءل ما هو الحل في النهاية فعندما تزور الامانة تجد الاعضاء المنتخبين يدورون في الامانة «لتمشية» معاملات غير قانونية، وانت كمن تقرض الصوان معهم «تردهم بعشرة وتمرر اثنتين مثلاً» وهم من يقولون ذلك.

■ كنت تنوي النزول في الانتخابات النيابية عن مدينة الزرقاء عام ٩٣ لكن تعيينك كامين لعمان حال دون ذلك فلو كنت في مجلس النواب وجاء قانون امانة عمان فهل كنت ستوافق على قضية تعيين الامين ونصف اعضاء المجلس؟

– نعم سأوافق وبقوة ومن الممكن لو انني لم اصبح اميناً للعاصمة وأرى المشاكل التي تحدث من خلال الانتخابات لطالبت ان يكون الانتخاب كاملاً وانا ارى الديمقراطية وسيلة وليست هدفاً مع ملاحظة ان جميع بلديات المملكة ومنذ الثلاثينات كانت تخرج بالانتخابات فانظر الى واقعها مع واقع امانة عمان والتي هي طول عمرها غير منتخبة وانظر ايضاً للمناطق المجاورة لعمان والتي كانت منتخبة سابقاً قبل دخولها للامانة وقارنها بالخدمات الحالية فهناك نقلة نوعية فلذلك نحن لانحب ان نأخذ القوالب الجاهزة فهناك واقع معين وهناك ضغط فالاستاذ حسين مجلي في مجلس النواب قال «ان لدينا ما يسمى بالفساد الشعبي للنواب فالنائب تجده يدور من دائرة الى دائرة بمعاملات غير قانونية فالاصل عندنا ان نسير على طريق الديمقراطية بالتدريج حتى يصل المواطن عندنا لينتخب بشكل عام دون التمييز ان قدم له خدمة ام لا وانا اتحدى ان كان المواطنون يتحدثون مع من يرغبون بالترشيح للانتخابات في موضوع السلام او غيره ولكن الحديث نطالب نريد «توظيف الاولاد تمرير معاملات».

فالشعب هو الذي يفسد والمرشح والنائب يحمل الاوراق ويتواسط واعتقد انه ومن خلال واقعنا نتقدم ومن يطالب بالصعود الى اخر درجات السلم مرة واحدة «تتكسر رجله» والاصل كما ارى ان نقوم بتوازن تدريجي فنحن نقر انه يجب ان نصل مرحلة تكون فيها كل مواقعنا ومواقفنا ومؤسساتنا بالانتخاب ولكن يجب ان يكون بالتدريج لان التركيبة الاجتماعية «العشائرية» وغيرها ما زالت قائمة.

فهل يوجد بلد في العالم تجد فيها عشيرة تجمع على شخص منها ويدخلون جميعاً للانتخاب كامين بمن فيهم الوزير السابق واستاذ الجامعة والبروفسور وهم لا يجرؤون على كتابة خلف الورقة فلو كتب فسيتهم بانه يخون العشيرة فاين يحدث هذا سوى في الاردن ودول الجوار.

موسى الوحش قال عن زملائه اعضاء المجلس انهم مسلوبو الارادة هو حر وهو مسلوب الارادة

■ فيما يخص الامانة استلمتم الامانة وفيها وفر من السنوات السابقة ٢٠ مليون دينار واستخدمتم هذا المبلغ لتغطية عجز الخسائر في موازنات السنوات السابقة وهو امر غير مستغرب بالتاكيد ولكن ماذا ستفعل بالعجز خلال السنوات القادمة بعد ان انتهت هذه الوفورات علماً ان هذا العام يقدر العجز المتوقع هو ٦ مليون دينار كما تقول الموازنة؟!

– انا استلمت الامانة في شهر تموز/٩٣ وفيها فوق ٢٢ مليوناً والآن نحن في شهر ايلول والامانة فيها اليوم ٢٢ مليوناً فانا لم استلم فوائض ولا «وفورات» فلوتركت الامانة الان فهل اقول انني تركت فيها ٢٢ مليون دينار هل هو وفرة؟ لا ابداً فالرقم قد ينخفض في بداية العام ولكنه يعود ويرتفع فانا لم استلم الامانة وفيها وفرة ابداً وساضرب مثالا على ما تطور في عمل الامانة وكيف يحدث التوفير عندنا والمثال حدث قبل شهر فالامانة تريد عمل اشارة ضوئية في عبدون حيث بدأ العمل فيها الساعة العاشرة صباحاً وفي تمام العاشرة مساء كانت جاهزة للعمل والامانة سابقاً كانت غير مؤهلة لعمل اشارات فقد كان ينزل عطاء بقيمة ٣٣٠ – ٣٥٠ الف دينار لعمل عشر اشارات ضوئية في عشرة اشهر اي ان الاشارة تستهلك من ٣٣ – ٣٥ الف دينار ويستغرق عملها شهراً وهي الان تلكفنا من ١٠ – ١٢ الف دينار وخلال يوم واحد فقط.

■ لكن في الموازنات كان مكتوب وبالنص ان «الوفر» في ميزانية ٩٣ كان ٢٠ مليوناً والعجز في السنة التي تليها كان ٢ الى ٣ مليون وتم تسديد هذا العجز من وفورات السنة التي قبلها وهكذا؟

– يا رجل هذا العجز «بسووه» «هيلمة» فدائرة الموازنة تقول دائماً ضعوا عجزاً فهذا العجز متعمد في كل موازنات الدنيا فعندما يكون هناك عجز ننشط انفسنا في التوفير في المصروفات واحداث زيادة في التحصيلات، فهم من يقول اجعل لديك عجزاً، وعندما تسألهم لماذا نضع عجزاً يقولوا لنا هذه هي تركيبة الامور المالية، فالسنة الماضية وضعنا سبعة مليون عجزاً وهذا العام «قال واضعين اربعة – خمسة مليون عجز وحتى لا «تبلش فينا كل المؤسسات الاخرى».

لم استلم اي وفورات مالية عند استلام الامانة وموضوع العجز «بسووه هيلمة»

■ بما اننا نتحدث عن العجز فإن الادارة المالية في كتاب رسمي يوضح ان المشاريع التي كان يخصص لها مبلغ مالي معين مثل الانفاق والجسور لا تستخدم كلها وذلك لتغطية العجز الجاري في البنود الاخرى وتحدث بالتالي مناقلات في الموازنة، الا تعتقد ان ذلك ياتي على حساب مشاريع خدماتية للمواطنين؟

– هذه المناقلات اين تذهب بها هل يتم «شم الهواء فيها مثلاً» لا فانا مثلاً اضع اربعة ملايين للجسور والانفاق وقد احتاج نصف مليون آخذها مثلاً من الارصفة وربما يحدث العكس.

■ نعم صحيح ولكن بعض اعضاء مجلس الامانة يقولون ان هذا التوفير يتم على حساب مناطق معينة.

انا لا اريد الحديث عن اعضاء مجلس الامانة وخاصة موسى الوحش الذي لم نوظف له احدهم فعمل لنا قصة واعضاء المجلس ردوا عليه ومن ثم اوقفت النقاش «في اجتماع لمجلس الامانة» كانوا يريدون ان يردوا عليه قوله ان هذا المجلس مسلوب الارادة هو حر في ذلك هو من يقول عن زملائه مسلوبي الارادة وما يخصني انا، هو مسلوب الارادة والقصة كلها ان عضو مجلس امانة وهو موسى الوحش ذهب الى جريدة الاردن فلم يردوا عليه وذهب للعرب اليوم ولم يردوا عليه فجاء اليكم ورتب الامور عندكم. وهل نحن «مستحيين» وانا استطيع ان اغيره من رئاسة اللجنة المالية ولكن انا وضعته كرئيس لها «ومش مفرقة معنا» وهل الدين مخبأ؟ نحن نعمل امام الناس جميعاً ولا يوجد شيء مخبأ عندنا، وهو قادر على طلب اي ورقة صغيرة او كبيرة كعضو مجلس او كرئيس لجنة مالية فلا يوجد شيء مخبأ.

■ اذن انت ترى انه لا يتم عمل مشاريع في مناطق معينة على حساب مناطق اخرى؟

– انا كنت اليوم في خريبة السوق ولاول مرة يتم عمل ارصفة في هذه المنطقة فتركيزنا على المناطق الفقيرة والاقل حظاً، والمدينة الرياضية في المنطقة الشرقية تكلفنا ملايين وهي وظيفة وزارة الشباب اساساً، وما نصرفه في منطقة المهاجرين وراس العين وهي المناطق الفقيرة تقدر بالملايين والمشاريع التي نفذناها في منتزه الحسين الوطني الاف الدونمات «زراعة تنقيط خزانات» وذلك لحماية المناطق الفقيرة من الصحراء ولجعلها خضراء واذ اردت ان تحسب ماذا صرفنا على المناطق الشرقية فانا لا استطيع ان اعلق لاني اعرف ما صرفته عليها.

فانا ابن المناطق الفقيرة والاقل حظاً، فقد عشت وولدت فيها وانا ابنها اكثرمن اي شخص آخر، وربما الشيء الذي افتخر فيه ان المناطق الشرقية والتي لا استطيع ان ارفع من مستوى معيشة الفرد فيها اعمل فيها لاشعر هذا المواطن ان الامانة في خدمته فالشارع نظيف ومزفت ورصيفه وشجره ومناسباته على اساس ان هذا المواطن يحتاج لدعم من المجتمع المحلي والامانة اكثر من اي شخص اخر تكون امكانياته افضل في غرب عمان.

■ هل حقاً انه لا توجد في الامانة خطة خمسية او لثلاث سنوات لترتيب الاولويات من خلالها؟

– هذه الخطة «بطلوها» في العالم فالخطة هي الموازنة السنوية والخطة الخمسية او الثلاثية لم تعد موجودة في العالم وما زال الشيخ موسى يقول عنها فهذه انتهينا منها.

وقل لي كيف تستطيع ان تضع خطة، فمثلاً يأتيك هذ العام خمسة ملايين دينارمن رخص الابنية ومن الممكن ان يأتيك العام القادم مليون دينار فقط بسبب ظرف الناس الاقتصادي السيء، فكيف سأبني خطتي، فأنت تبني خطة سنوية موجودة في الموازنة ولم اسمع بحياتي عن بلدية لديها خطة خمس سنوات، هذه «دقة قديمة» والدول الاشتراكية هي التي كانت تفعل ذلك.

■ ولكن حتى عند وضع الموازنة نجد انه خصص مبلغاً معيناً مثلاً للانفاق والجسور، عند سؤال المدير المالي والمعنيين عند مناقشة الموازنة عن هذه الجسور الاربعة المقررة في الموازنة ومواقعها اجاب انهم لا يعرفون وتنفذ حسب الاولوية»

الانفاق والجسور والمشاريع التي تكون استراتيجية.. فقط هي الانفاق والجسور تعتمد على الضغط المروري، فانت ترى مثلاً الدوار الثالث الان في ذهننا الان النشا، في ذهننا كادارة تنفيذية والادارة العليا في ذهنها النقاط السوداء في المدينة وتبقى الاولويات التي يحسمها التعداد المروري المستمر والمتغير وغير الثابت وبالتالي ما يكون في ذهنك كادارة عليا ولكن لا تستطيع ان تضعه نصاً، وتلزم نفسك فيه، فبعض الاحيان يكون هناك قرار سياسي تخاف منه، فانا بدأت بالدوار السابع والسادس والخامس والرابع وكنت خائفاً في أن ابدأ بالثالث وهو اهم واحد فيهم لماذا لانه عند فندق الاردن والشخصيات الهامة والدنيا كلها، فانت لا تعمل في برجك العاجي وانت «مغمّض» ولكن تعمل سياسة، فاغلاق الدوار الثالث وهو ما كان مقرراً منذ عام ٨٢ وكان مخصصاً لازالة البنية التحتية ٢ مليون دينار وكله لم يكلفنا سوى مليون دينار فمجرد اخذ القرار هو ليس انتحاراً ولكن يجب ان تكون شارب حليب سباع حتى تغلق الدوار الثالث لمدة ثلاثة اشهر.

■ هناك ايضاً كشف اخرجته الادارة المالية في الامانة تظهر ان التحصيلات حتى شهر يوليو من هذا العام فيها تراجع مع ما هو متوقع وهذا ربما شيء طبيعي كما ذكرنا لان الوضع الاقتصادي متراجع ولكن الا تعتقد ان ما يذكره البعض بان هناك مصروفات مالية زائدة في امور غير مهمة فمثلاً صرفت الامانة مبلغ ٩٥٠٠ دينار خلال ستة اشهر فقط على ضيافة الصحفيين الا تراه مبلغاً كبيراً في ظل تراجع المحصلات؟

بداية هذا المبلغ لم يصرف على الاعلاميين والصحفيين لوحدهم بل هناك ايضاً كتاب الاعمدة فهناك مناسبات كثيرة يظهر فيها الصحفيون انجازات كوادر الامانة، وانا يهمني ايضاً ان لا يكون الشباب العاملون في الامانة كمن يرقص في العتمة وصحيح انك قد لا تمر على الدوار الثالث في السنة مرة ولكن يجب ان تعلم من خلال الاعلام ماذا يحدث في الدوار الثالث ويجب ان تعلم ان هناك من يعمل ٢٤ ساعة فصرف ثمانية الاف او ستة الاف او تسعة الاف «شغله تافهه» على موازنة امانة، فنحن والحمد لله لا نرشي الصحفيين فبعض الصحف وضعت مانشيتات في الصفحة الأولى لاننا لم نعطهم اعلاناً لانه لدينا شعور اننا لا نريد ان نعطيهم اعلاناً ولا نستجيب لهم، ولا نسمع ان نقوم نحن برشوة او ان يبتزنا صحفي «مين من كان يكون» لاننا نعمل بالطريقة العلنية والمشروعة وربما لو صرفنا خمسة الاف في الفترة الماضية فربما لا نصرف الى نهاية السنة الف دينار مش قصة وهو امر سخيف.

■ هناك حديث عن قلابات كبيرة اشترتها الامانة في عام ٩٣ بقيمة مليون دينارمن روسيا ويقال انها الآن موجودة في الكراجات غير مستغلة لانها معطلة وليس لها قطع غيار او وكلاء في الاردن فما مدى دقة هذه المعلومة؟

– هذا كله كذب في كذب، وهذه السيارات ربما انتجت اكثر من قيمتها عشر مرات فهي رخيصة وكل الانفاق والجسور التي انجزت وفرت من خلالها ملايين الدنانير لاننا استخدمنا هذه القلابات الروسية والحديث بان هذه القلابات ليست لها قطع فاقول ان لها قطعاً متوفرة ولها مؤسسات وشركات وكل هذا الحديث كذب في كذب.

■ في عام ٩٥ اخرج مجموعة من موظفي الامانة ملفاً أسموه الملف الاسود لامين عمان فما تعليقك عليه؟

– انا من يقوم بتوزيعه الآن، وانا قلت للناس والله يا جماعة ان الذي خالفناه في الامانة اكثر مما هو مكتوب في الملف «ضحكنا جميعاً» ولو قالوا لي اكتب المخالفات فربما اكتب اكثر مما هو مكتوب، كما تعلم فان هؤلاء الموظفين وانت تعرف قصصهم فعندما يشعر احدهم انه ظلم يبدأ بكتابة الامر الفلاني والعلاني، واعتقد ان الموظف الذي كتب هذا الملف ما زال يعمل في الامانة وما زال موجوداً ولا احد «بلشان فيه» لانه اتفه من ان ترد عليه او تتنزل لمستوى شخص يكتب مثل هذه الامور فنحن اكبر من هذا.

■ تردد اسم الدكتور ممدوح العبادي لخوض الانتخابات البرلمانية القادمة عن مدينة الزرقاء فما هي الحقيقة؟

– في الحقيقة كنت افكر في النزول قبل شهر اذار الماضي ولكن بعد شهر اذار «بطّلت» ولن انكر السبب.

■ تمر ما تسمى بالعملية السلمية بمازق خطير فما هو تقييمك لهذه العملية؟

– انا باعتقادي ان «الحكومة الاسرائيلية» الحالية لا تؤمن بالسلام ولا زالت تعيش العقلية التلمودية التوراتية من خلال كتاب نتنياهو الذي لا يزال يدعي فيه ان وعد بلفور ظلمهم عندما اخرج الامير عبدالله شرق الاردن من هذا الوعد ولا يزال يطمع ايضاً ان تكون الاردن جزءاً من اسرائيل التوارتية وبهذه العقلية فمن المتوقع جداً ان تعود عملية السلام للوراء بسبب موقف رئيس الوزراء والحزب الليكودي والذي لا زال يعيش كما قلت في العهود التوارتية المظلمة وبالتالي فان عملية السلام في خطر ولا بد للولايات المتحدة الامريكية من اخذ موقف اكثر حزماً للتأثير على القيادة الاسرائيلية مع قناعتي بعدم قدرتها على ذلك. ●

لا يزال نتنياهو يطمع أن تكون الأردن جزءاً من «إسرائيل» التوراتية

لقطات من اللقاء

– أجري اللقاء في شرفة مبنى منطقة زهران على الدوار الثالث.

– استمر اللقاء أربعين دقيقة وبدأ الساعة السابعة مساء.

– تناول الأمين [illegible] خمسة سجائر وشرب فنجاني قهوة وتحدث مرتين بالخلوي.

● نحن لا نرشي الصحفيين ولا نقبل ان نبتز

● انا ابن المناطق الفقيرة والاقل حظاً وعشت فيها وهي نالت من الامانة اهتماماً اكبر من غيرها

● قرار اغلاق الدوار الثالث ليس انتحاراً ولكن يجب ان تكون «شارب حليب سباع»

● ما يقال عن القلابات الروسية كذب في كذب

● افضل ان اكون اميناً منتخباً للعاصمة

د. عبدة المطلق

المناورات التركية-الاسرائيلية واهدافها الانسانية

في ظل اوضاع بالغة الخطورة، وفي ظل تصاعد وتيرة العنف والغضب الشعبي، واشتعال ساحة الجنوب اللبناني، تبدأ في السادس عشر من تشرين الثاني المقبل المناورات التركية الاسرائيلية الامريكية في المياه الاقليمية قبالة فلسطين وجنوب قبرص ولتطمين جيرانه العرب سارع الناطق الرسمي باسم الخارجيةالتركية إلى تاكيد إنسانيتها إذ تتعلق بالتدريب على القيام بانشطة عاجلة للتنسيق والبحث والانقاذ، وتمثل علاقة تعاون طبيعية بين بلدين صديقين كما طمأننا كذلك بانها ليست ذات صفة استراتيجية، وهي بالتالي لن تنتهك سيادة اي بلد، وغير موجهة ضد اي بلد ثالث، ولا تقودها الولايات المتحدة، ولذلك كله فإن ردود الفعل العربية غير مبررة ومبالغة!!!.

إن جميع ماجاء على لسان الناطق الرسمي التركي عبارة عن محاولة غير موفقة لاستعادة الثقة، وقد فاته استذكار تصريحات اولبرايت قبل ايام حين اكدت أن المنطقة تعيش مازق ثقة. ولعلها لامست في هذا القول بالذات عصباً حساساً في المنطقة، حقاً إن هناك ازمة ثقة بين العرب والاطراف الثلاثة المشاركة في المناورات.

فتركيا التي تسعى جاهدة للخروج من الحضارة والتاريخ والجغرافية الخاصة بالمنطقة، لم تحترم يوماً علاقاتها الحضارية والثقافية والدينية مع جيرانها العرب المسلمين، كما لم تال جهداً في الاصطفاف مع كافة أعداء هذه الأمة. إننا وفي هذه العجالة لن نستذكر سلسلة الاعتداءات والانتهاكات التركية لحقوق الجوار والقربى، ولن نستعرض السياسات المؤذية التي تتخذها تركيا ضد العرب، يكفي أن نشير إلى عدوانها الأخير الواسع النطاق ضد شمال العراق بدعوى ملاحقة حزب العمال الكردستاني، ويكفي ان تستذكر سلسلة انتهاكاتها للسيادة العراقية. وإمعاناً في احترامها لعلاقات الجوار وعلاقات المصلحة والمصير المشترك، عقدت حلفاً اتفاقاً استراتيجياً مع اسرائيل بكل ما ينطوي عليه هذا الاتفاق من تهديد لسوريا والعراق وايران، وما المناورات المقبلة إلا احد استحقاقاته، والبقية تتبع.

ثم كيف ننسى التهديد التركي للأمن المائي العربي، وتحكمها بمنابع دجلة والفرات وعجم احترامها للاتفاقيات التقاسم المائي مع جيرانها وانتهاك حقوقهم السيادية على مياههم الاقليمية ، وما سد أتاتورك وغيره من السدود إلا أحد الشواخص على السياسة التركية المعادية للأمة العربية.

إن المناورات التي ستجري تشكل تهديداً للأمن القومي العربي وخاصة لسوريا ومصر والعراق، فضلاً عن انها تأتي بمثابة عرض للقوة لإرهاب حزب الله والمقاومة الفلسطينية. ومهما حاولت التصريحات الاعلامية من التخفيف من خطرها فإننا نرى فيها قرعاً لطبول الحرب، ونراها في سياق سياسة الردع الاسرا-امريكية.. وقد اشار لهذا الاستنتاج فاروق الشرع وزير خارجيةسوريا حين شكك في الطابع السلمي للمناورات معتبراً انها يمكن أن تتحول الى عمليات عسكرية في اي وقت، ونرى فيها ملامح الترتيبات القائمة في المنطقة. ●

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

في ندوة حول الاحزاب وحوارها مع الحكومة

ابو بكر: "المشاركة والمقاطعة" تجاوزها الزمن الآن

خير: اقروا معاهدة وادي عربة بجلسة للنواب .. وهي بحاجة الى سنة من البحث!

ذياب: اجواء البلد العامة لا توفر مناخاً مناسباً للمشاركة

■ السبيل مامون عياش

● جميل ابو بكر

■ حكم خير

ما يمثله «الاخوان» يفرض على الحكومة ان تحاورهم

رغم ان ندوة الاحزاب السياسية وحوارها مع الحكومة التي عقدها منتدى السلط الثقافي الاسبوع الماضي، تحولت الى حديث عن اسباب المقاطعة ومبرراتها، بحيث خرجت نسبياً عن عنوانها، الا ان الندوة حملت في طياتها الكثير من القضايا التي كانت مدار جدل وخلاف بين الاستاذ جميل ابو بكر الناطق الاعلامي للاخوان المسلمين، والاستاذ حكم خير الناطق الاعلامي للحزب الوطني الدستوري، وسعيد ذياب الامين العام لحزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني الذي اعلن مقاطعته للانتخابات بعد ان كان اعلن مشاركة مشروطة فيها.

حكم خير الذي شغل منصب امين عام مجلس الامة سابقاً عبر عن استغرابه -رغم ان الندوة لم تكن مكاناً لهذا- من سرعة اقرار معاهدة وادي عربة وقال انها كانت بحاجة الى سنة من البحث والمناقشة بدل ان يقوم مجلس النواب بالموافقة عليها من خلال جلسة او جلستين.

ويشير خير الى: "اننا نستعيد حقوقنا في الحرية السياسية، وفي التعددية الحزبية، بالمشاركة في الانتخابات، فنحن في الحزب الوطني الدستوري، اخترنا ان نكون شركاء في تحمل المسؤولية، وان نفرض شراكتنا على الاخرين".

ثم يؤكد على ان الاصلاح والتغيير في حدود الدستور لا يتم الا بالمشاركة في صنع القرار.

فيما يرد جميل ابو بكر على ذلك موضحاً ان الشروط والاسس التي في ظلها تولدت القناعة بالمشاركة النيابية الواسعة قد اختلت، واهتزت القيم الحقيقية والمبادىء التي تشكل الارضية الصلبة لحياة الحريات والعدالة الاجتماعية، وللمشاركة الشعبية الواسعة في صنع القرار وتحديد السياسات، وهذه هي روح الديمقراطية وجوهرها.

ويضيف: الخراب والتدمير تحول الى الارضية التأسيسية للديمقراطية والذي تمثل في العديد من القوانين والتشريعات والممارسات الرسمية الحكومية.

سعيد ذياب يتحدث عن ان المشاركة في الانتخابات استحقاق دستوري وديمقراطي لكنه يستدرك قائلاً "ان الاجواء العامة التي تعيشها البلاد لا توفر مناخاً ملائماً وصحياً للمشاركة بالانتخابات، وذلك كنتاج لممارسات متراكمة للحكومات المتعاقبة تمثلت في تبهيت دور البرلمان واظهاره بمظهر العاجز عن ان يلعب دوراً هاماً واساسياً في الدفاع عن حقوق المواطنين، مما ولد احباطاً لديهم من جدوى المشاركة في الانتخابات.

وحول مقاطعة الانتخابات يتفهم خير دوافع المقاطعين ومنطلقاتهم ومبرراتهم لكنه يؤكد على ان المشاركة في القرار وفي صناعة المستقبل لا تتم الا بالحضور القوي المؤسسي، ويقول من يشكو الخراب عليه ان يبادر للتغيير، وذروته المشاركة المباشرة وليس الاكتفاء باللسان او بالقلب".

وبدوره يوضح ابو بكر ان المشاركة الواسعة من قبل الحركة الاسلامية في الانتخابات لم تجد فاستمر التراجع في كل المجالات، وبالتالي وانطلاقاً من المسؤولية الشرعية والوطنية كان لابد من موقف احتجاجي قوي، لانذار صانعي القرار وموجهي السياسات للوقوف والمراجعة لسياسة البلد ومنع التدهور، فكانت المقاطعة من اجل الاهداف التي شاركنا سابقاً من اجلها في الانتخابات، ففي ظل المعطيات والظروف الراهنة تصبح المشاركة شكلاً من اشكال الادانة للمشاركين".

ويشير ذياب الى دور الحكومة في تقزيم البرلمان الذي لا يعكس اهتماماً بمكانة السلطة التشريعية وهو مخالفة دستورية ايضاً، ولا يدل على جدية الحكومة في تطوير وتفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني، بل تصر (اي الحكومة) على ان تكون آلية الانتخابات في خدمة كبار المتنفذين والرأسماليين.

ويبين خير ان "الوطني الدستوري" يعرف ما يريد ولديه البرنامج الذي يعتقد انه يضمن البناء فوق الحريات ويضمن مشاركة في صنع القرار وفي تحمل المسؤولية، فالديمقراطية تعني في نهاية المطاف التنازل عن السلطة والتبادل عليها بين جميع الاطياف السياسية.

وعلى النقيض من ذلك يتساءل ابو بكر عن هذه البرامج قائلاً: كيف يمكن للناس ان يختاروا على اساس المقارنة بين برامج الاحزاب، عندما يسعى "الدستوري" الى ترشيح اعضائه باسم العشائر -وهي كريمة- ويرفض كثير من مرشحيه النزول باسمائهم !؟

ويضيف ابو بكر: الحكومة توظف ما تستطيع من وسائل وامكانات لدعم حزب معين فهل هذا يضمن مشاركة في صنع القرار، ام ان طرفاً واحداً ونخبة معينة هي التي تتفرد بالسلطة !؟ .

اما حول الحوار فيقول ذياب "ان طلبنا له ليس لمجرد الترف النظري والسجال السياسي -وهذا ما تعتقده الحكومة- وانما هو حوار الموضوعية للخروج من الازمة التي تعيشها البلاد".

ويشير حكم خير الى ان الوطني الدستوري، قد بادر الى الحوار مع رئيس الوزراء مؤكداً انه (اي الحزب) لا يستطيع تجاهل الشعور السائد في الاوساط الشعبية بالاحباط واللامبالاة لذلك علينا -يقول خير- ان ندفع باتجاه حوار وطني شامل يهدف الى تطوير عنصر المشاركة السياسية بين مؤسسات المجتمع المدني المختلفة .

ويؤكد ابو بكر على ان الحوار مع الحكومة لم يحصل، علماً بان (الاخوان) قد اكدوا على قيمة الحوار فكان بيانهم الاول بخصوص المقاطعة مدخلاً لتصويب الاوضاع وليس شروطاً تفرض على الحكومة ويعرب ابو بكر عن قناعته بان الحوار مع "الجماعة" والقوى الاخرى المقاطعة على حدة، لا يمنع الحكومة من محاورة من تريد، لكن ما يمثله "الاخوان" يفرض على الحكومة ان تحاورهم وتستفيد من برامجهم .

ويصر ابو بكر على ان المشاركة والمقاطعة قد تجاوزها الزمن، وان الآليات وطريقة التعامل الحكومية اثبتت عجزها وضعفها

اثارت عاصفة فكرية ساخنة

منى شقير: المشروع الوحيد الواعد والمثير للاعجاب مشروع حماس

■ السبيل
علاء الدين حماد

اثارت الكاتبة والباحثة منى منير شقير عاصفة فكرية، في المحاضرة التي القتها في منتدى شومان بحضور عدد كبير من «المثقفين»، بعد غياب طويل عن الساحة الفكرية والسياسية. وشهدت قاعة شومان سلسلة من التعقيبات الساخنة بين مؤيد ومعارض مما ساعد على ارتفاع حرارة الجو، الذي اضطرت فيه المحاضرة الى الدفاع عن نفسها بكفاءة وعنف، فانتزعت التصفيق اكثر من مرة.

واذا كانت المحاضرة عادية نسبياً ولم تحمل الجديد في طياتها الا ان الكاتبة شقير استطاعت التوسع اكثر في ردودها وسبّب ذلك جدلاً مثيراً داخل القاعة.

ولعل اكثر ما اثار الجدل في المحاضرة تلك الفقرة التي اكدت فيها منى شقير أن «المشروع الوحيد الواعد والذي به محتوى مثير للاعجاب هو مشروع حماس في الاراضي الفلسطينية» ..الامر الذي دعا العديد من الحضور التوجه شخصياً للباحثة منى شقير بعد انتهاء المحاضرة لسؤالها عن سبب اعجابها بمشروع حماس!!

الباحثة شقير ردت على سؤال جاد بانها لم تأت بجديد فاشارت انها لم تكن «مستعدة لأجتر كلاماً سمعناه وقرأناه كثيراً عن مشاريع معلقة في الهواء» مؤكدة انه «ليس هناك جديد في هذه الموضوعات، لكني اردت ان اعقد نوعاً من المقابلة، والمقارنة بين مشهد غربي على المستوى العلمي التكنولوجي والصناعي من جهة وبين الواقع العربي من جهة اخرى لنصل لواقع التحدي والتهميش، فنحن على هامش هامش العالم».

العرب..والديمقراطية

وعقبت الباحثة على سؤال حول ان سبب مشكلة الوضع العربي الراهن هو غياب الديمقراطية فأكدت ان «الديمقراطية وغيابها ليست المشكلة الوحيدة، هي «لا ريب» مشكلة كبيرة ولكن لا يجب ان نفسر بها كل الوضع الذي نعيش، فهناك سوء الادارة والفساد والسرقات، الامية والتعليم المفرغ من مضمونه ومحتواه، وكل هذه المشاكل لها دورها في احداث التخلف المُفعّل حالياً.

وعادت الباحثة شقير فتساءلت: «كيف نضمن ان لا تحقق هذه الديمقراطيات (نوعاً جديداً من) الديكتاتوريات؟». وقالت «ان الديمقراطية تعني بصفة اساسية تداول السلطات، وكل هذه الديمقراطيات العربية الزائفة ليست بديمقراطيات..» واضافت شقير «ان الديمقراطيات التي تأتي بديكتاتوريات ليست ديمقراطيات اساساً.. حالة الجزائر ليست حالة ولا يستشهد بها..».

الفكر والاقتصاد.. لمن الاولوية؟!

انحازت الباحثة شقير الى الاقتصاد على الفكر واعطته الاولوية، فالفكر - كما تقول - «ترتيبات نظرية نستطيع ان نصول ونجول فيها دون ملامسة الواقع ملامسة حقيقية، وللاسف فان الادبيات الفكرية لم تكن منتجة، لذلك انجاز في المرحلة القادمة لملامسة الاقتصاد والانطلاق به».

المشروعان العربي والاسلامي..والنهضوية

لعل ما قالته شقير حول المشروعين الاسلامي والعربي كمشروعين نهضويين كان مثاراً للجدل، فهي ترى انه لا يوجد مشروع نهضوي واحد، حتى ضمن الرؤية الايدلوجية القومية او الاسلامية، وتشير هنا الى ان «كلا المشروعين قد وصلا الى طريق مسدود..فالمشروع القومي لم يستطع ان يحقق الوحدة او الحرية او الديمقراطية، ولم يستطع ان يكفل حقوق الانسان، ولم يستطع مقاومة التجزئة».

اما عن المشروع الاسلامي فتساءلت شقير: اين المشروع الاسلامي؟! حتى المبادئ مختلف عليها ضمن هذا المشروع. لننظر عن اي مشروع نتحدث. مشروع السودان: هل حقق التقدم والنهضة؟! هناك تجليات سياسية للمشروع كحالة الجزائر، وكالمشروع الضمني الذي يلتف هنا وهناك في مصر. فقط واحد له محتوى مثير للاعجاب هو مشروع حماس في الاراضي الفلسطينية. وهو المشروع الواعد الوحيد. واتمنى الا يتعرض هذا المشروع في حالة انتصاره الى ما تعرضت اليه المشروعات الاخرى».

وبدت شقير غير متفائلة بعض الشيء حينما قالت: ان احد اوجه النقد الموجهة للاسلاميين هي انهم متى استلموا السلطة تحولوا الى نقيضها؟!! واشارت إلى ان الاسلام يحتاج لتقديم جديد امام الغرب خصوصاً ولا يحتاج لمشروع نهضوي.

المشروع الذي نريده!!

وحول ملامح المشروع الذي يجب طرحه قالت شقير انه ذلك «المشروع الذي يبدأ من الواقع .مشروع يجد حلاً لمشكلة البطالة الفقر، وحلاً لمشكلة النمو الاقتصادي، وتراجع مستويات المعيشة. من هنا يجب ان ننهض دون ان نتخلى عن القيم الاسلامية الاساسية..».

ولم تنس ان تشير الى ان المشروع لا يجب «ان يقف عند حد الاقتصاد ، بل مشروع يحرر الطاقات وحرية الانسان، ويحقق ارتفاعاً في مستويات المعيشة، ويعقد علاقة بين الفكري والسياسي».

وحول المشروع الشرق الاوسطي الذي بدأ وكأنه توقف قالت شقير «انه لم يتوقف، بل سنواجهه في لحظات قادمة. «فاسحق رابين» و«بيريز» لم ينفردا به بل يمثلان دوائر عربية اساسية اقتصادية وسياسية في هذا الموضوع، تماماً كالمشروع التوسطي الذي تطرحه علينا اوروبا على شكل شراكات، والتي سنجد ان ليس لنا خيار الا بقبوله وللاسف فان المشروعين سيتحققان ان اهملنا السياسي على حساب اي مشروع عربي يبدأ من الاقتصادي ◙

نحن على هامش هامش العالم.. وكل الديمقراطيات العربية زائفة

احزاب المعارضة تثمن المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان

ثمنت احزاب المعارضة الوطنية الاردنية عالياً الدور اللبناني في مواجهة حالة الاستسلام، والبسالة التي ابدتها المقاومة الاسلامية «حزب الله وأمل» والمشاركة الشجاعة للجيش اللبناني والجماهير اللبنانية.

وقررت احزاب المعارضة في اجتماعها توجيه تحية الى مقاتلي المقاومة الاسلامية على ما ابدوه من شجاعة في القتال وقدرات عسكرية اوقعت خسائر فادحة في صفوف العدو وتوجيه تحية الى الجيش اللبناني على الدور الذي قام به في المعركة وعلى التزامه بتحرير الجنوب وطرد القوات المحتلة من اراضي لبنان.

واعلنت احزاب المعارضة وقفتها الى جانب جماهير الشعب اللبناني التي التزمت بمقاومة العدو وطالبوا كل الجماهير العربية الوقوف مع لبنان وتقديم اشكال المساعدة المادية والمعنوية ليظل لبنان صامداً وليحقق اهداف المقاومة الباسلة ◙

في أحد مستشفيات إربد

من المسؤول عن وفاة المواطن «ابو رائد» ؟

الطبيب رفض رؤية صور الاشعة والممرضة تأخرت في وضع جهاز القلب فلفظ المريض انفاسه!

■ اربد
اياد الطوباسي

التقرير التالي هو قصة عاشها مراسل السبيل في اربد لحظة بلحظة حيث كان مع المريض الذي توفي في المستشفى بسبب بعض الممارسات والاجراءات التي نترك قراءتنا معها.

نعم.. انه المواطن «ابو رائد» ٥٠ عاماً -ابراهيم علي صالحة- رحمه الله الذي توفي في احد مستشفيات الشمال قبل ان يتمكن الاطباء من علاجه حيث لاقى اهمالاً وترهلاً في علاجه.

«ابو رائد» عرفته منذ فترة طويلة، وقد كنت اخذه باستمرار للعلاج في المستشفى الى ان ازدادت حالته سوءاً في الفترة الاخيرة فتم نقله الى ذلك المستشفى، وقد كنت موجوداً هناك برفقة زوجته واخيه، وُضع في قسم الاسعاف، فأعطوه اوكسجين، حيث كان يعاني من ضيق شديد في تنفسه. الى ان تم نقله وبسرعة الى القسم الباطني في نفس المستشفى، وعند وضعه على السرير تقدمت انا وزوجته وعرضنا صور الاشعة والتقرير الطبي على الطبيب، وقد اخذت في نفس اليوم، ولكن في مستشفى آخر، عندها رفض الطبيب المناوب رؤية صور الاشعة والتقرير الطبي، بل ورفض حتى الامساك بها، وبينما كان الطبيب المناوب يتجادل مع طبيب آخر، بأن عنده ثلاث حالات ولا يستطيع معالجتها كلها في الوقت نفسه.

كان «ابو رائد» يلفظ انفاسه الاخيرة، وقد اشرت للطبيب المناوب انا وزوجته بأن وضعه يزداد سوءاً ويعاني من ضيق تنفس، عندها طلب الطبيب من احدى الممرضات احضار جهاز نبضات القلب وغادر الغرفة متزعجاً وعصبياً.

الممرضة كانت «بحالة ملل» و«ابو رائد» توقف عن التنفس وببطء شديد ولوحدها دون مساعدة احد، اخذت تركب الجهاز على جسمه، دون مبالاة بما وصل اليه حاله، بعد ان كان الطبيب قد عاد الى الغرفة، وصرخ عليها كونها تأخرت في وضع جهاز القلب للمريض.

عندها وعند قراءة نبضات القلب من الشاشة والورقة كان قلب المواطن «ابو رائد» قد توقف، فصرخت زوجته مات.مات. وسقطت على الارض، حيث نُقل فوراً الى غرفة العناية المركزة، وتم اجراء تنفس طبيعي له دون فائدة، فقد فارق الحياة، حيث وجد الاطباء قطعة من الخبز موجودة في حلقه، بكت زوجته وصرخت بأعلى صوتها وارتمت على الارض في حالة انهيار الى ان هدأتها وطمأنتها بأنه ما زال تحت العلاج.

وهكذا توفي «ابو رائد» رحمه الله بين رفض الطبيب رؤية صور الاشعة والتقرير الطبي الخاص به، وبين تباطؤ الممرضة وتأخرها في وضع جهاز القلب له.

«ام رائد» زوجة المرحوم قالت للسبيل: اشكو امري الى الله عز وجل، فهو الواحد الاحد العالم بما جرى، وكيف رفض الطبيب رؤية صور الاشعة والتقرير الطبي للمرحوم والتي اخذت له في نفس اليوم، اسأل الجميع الاطباء والمرضين وكل العاملين في حقل الطب، هل يجوز لاي طبيب ان يرفض رؤية صور اشعة وتقرير طبي لمريض على فراش الموت، اقسم انني شعرت بل عرفت ان زوجي توقف تنفسه وقد اخبرت الطبيب بذلك. ولكن كلامي لم يجد عنده الا كل اهمال».

واضافت: «والممرضة كذلك فقد طلب منها الطبيب ولمرتين وضع جهاز القلب للمرحوم .. لماذا.. لماذا هذا الاهمال بأرواح البشر؟».

«السبيل» بدورها توجهت الى مدير المستشفى للحديث حول ما جرى، الا انه لم يكن موجوداً حيث علمت انه سيكون خارج المستشفى لعدة ايام. كذلك توجهت الى الطبيب المناوب للاستفسار منه حول ما جرى، الا اننا لم نستطع رؤيته، ولم يصلنا منه الا ان القضية قضائية ◙

ثقافة الاصلاح والبناء

التعددية الحزبية.. والدور والوظيفي للاحزاب

■ احمد حجازي

محاولتك لاستقراء واقع خريطة الاحزاب السياسية في النظم السياسية العربية المؤمنة بالتعددية الحزبية، يقودك لتساؤل مشروع، حول ماهية الدور الوظيفي لهذه الاحزاب؟ واسباب غياب الدور الفاعل لها في الحياة السياسية؟

هل المسألة متعلقة بدساتير وقوانين وانظمة وتعليمات فرغت هذه الاحزاب من محتواها الفكري والعقيدي وبعدها الجماهيري وابقت على هياكلها التنظيمية، ومسمياتها. بما يضمن تجريدها من اهدافها، لتدور في فلك السلطة؟! ان صح الامر فهل يعقل ان للسلطة دوراً في تكوين بعض الاحزاب السياسية، لتكون احد ادواتها واذرعها في ضبط الحياة السياسية برمتها، بما يحقق مصالحها ويضفي الشرعية على القوانين الحائزة على صوت الاغلبية؟!

ومن ذا الذي يفتعل الازمات السياسية، ويحدث الاضطرابات المتمردة على الاعراف الديمقراطية، فيزج بالحياة السياسية، في غياهب الاحكام العرفية، وتعطل التعددية السياسية والحزبية، وتصادر الحريات السياسية والمدنية والصحفية لاشعار آخر؟!

اسئلة مشروعة تبحث عن اجوبة شافية، تميط اللثام عن اسباب انحطاط العمل السياسي في واقعنا العربي المدان باقصاء شعوبه عن المشاركة الحقيقية في صناعة ورسم وتنفيذ السياسات العامة للدولة.

ولو تجاوزنا الشكوك الحائمة حول دور السلطة في حالة الوهن السياسي التي نعيش، وعدم حرصها على بناء المواطن الصالح الشجاع، ذي الارادة المستقلة، والكرامة المصانة، حيث يبدي رأيه دون مهابة من احد، ويتفاعل مع اوجه النشاط السياسي دون ان تمس حقوقه المدنية.

نتساءل، هل تعاني احزابنا السياسية من قصور ذاتي، وعجز عن تفعيل الدور الوظيفي المناط بها، حيث تم محاكاة الغرب في شكل النظام السياسي، ولم يتم محاكاته في مضمون النظام ووسائله في الاستقرار السياسي، وتحقق الرخاء الاقتصادي.

وغياب البعد الجماهيري والعقدي والتوعية العامة لضعف الظاهرة الحزبية، وتشكلت احزاب بعيدة عن ثقافة المجتمع نتيجة حالة التردي الحضاري و الاستلاب الثقافي، فكان شخوصها لا يسمعون الا صدى اصواتهم.

وقامت احزاب اخرى على اعتبارات شخصية تنتهي بغياب الاشخاص القائمين عليها، لتنتفع من مراكز السلطة ولجهزة النظام السياسي، مما دفع الناس الى عدم المبالاة والاكتراث بالعمل الحزبي ليمتلئ الفراغ السياسي لتحركات عشائرية، او طائفية او ذوي نفوذ وسلطان مادي او وظيفي، او مستقلين لا يملكون رؤى جماعية يمكن اخراجها الى حيز الوجود، لعدم امتلاكهم شروط تحقيق الغلبة من دعم بشري ومادي.

وبذلك اصبحت الحياة الحزبية ساحة للتهريج السياسي، والارتجال والنفعية. وضاع وسط هذا الزحام دور الاحزاب السياسية في الرقابة على اعمال الحكومات، وفي رفد الجهاز العام بالقيادات السياسية الميدانية، التي افرزها العمل الجاد الحريص على تحقيق للصالح الوطنية.

ان وجود الظاهرة الحزبية ضمن هذه المعطيات، ينذر بكارثة ملمة بالحياة السياسية، وكفيلة بقيادة المجتمع الى مسالك وعرة، تنفصم فيها عرى الثقة بين الشعب والسلطة، مما يعمق الفجوة ويحول دون حضورها من قبل الاحزاب السياسية، التي تلعب دور الوسيط والطرف الثالث الذي دعم استقرار الانظمة السياسية، عن طريق ربط مركز السلطة باطراف المجتمع، فالاحزاب السياسية هي القناة الشرعية التي تنقل مطالب وحقوق للمواطنين الى السلطة، كما تقوم بتعميق روح المواطنة والتسيير الاجتماعي، لدعم مشاريع وسياسات الدولة وحماية مكتسباتها والذود عن حياضها، وتستطيع بنفوذها الشعبي تعبئة الجهود وحشد الطاقات وتنظيم عمليات المشاركة الشعبية العامة في عملية التنمية والبناء شريطة ان توفر السلطات المناخ الصحي الملائم لنمو هذه الظاهرة الايجابية بعيداً عن محاولات اثارة الصراع بين الاحزاب ومحاولة اسقاطها شعبياً لتغليب قاعدة «الاحلال محله» بدلاً من «العمل مع» بين الاحزاب والسلطة ◙

افتتاح البطولة الكروية للمستشفى الاسلامي

ضمن نشاطات اللجنة الرياضية وبالتعاون مع قسم العلاقات في المستشفى الاسلامي وبمناسبة مرور(١٥) عاماً على افتتاح المستشفى الاسلامي افتتحت البطولة الكروية الثانية للمستشفى تحت رعاية المدير العام الدكتور علي الحوامدة وبمشاركة ممثلين عن الفرق المشاركة وكانت مباراة الافتتاح بين فريق المستشفى الاسلامي ووزارة التربية والتعليم وانتهت بفوز فريق المستشفى ١/٣ تلاها مباراة بين مستشفى التخصصي ووزارة الصحة والتي انتهت لصالح وزارة الصحة ١/٣ وتستمر هذه التظاهرة الرياضية حتى نهاية شهر ايلول الجاري تجري جميع المباريات على ملاعب نادي اليرموك/عمان ◙

في حوار ساخن للسبيل مع وزير المياه والري

د. حدادين: رفع اسعار المياه اعتباراً من الشهر المقبل

■ فاوضت «اسرائيل» لوحدي.. ولم يكن هناك وفد مفاوض!! ■

■ اجرى الحوار: مامون عياش

على غير العادة، اصر الدكتور منذر حدادين وزير المياه والري على ان تكون مقابلتنا معه الساعة السادسة والنصف صباحاً (!!) ومع اشراقة الشمس الاولى، حملت المسجل والاوراق، وذهبت الى مكتبه، مع شعور بانني ساجد الوزارة مغلقة الابواب؟!

ولكننا وجدنا الوزير يمارس عمله -بشكل يومي- منذ السادسة صباحاً.. تجولنا في بعض اقسام الوزارة، حيث يمارس الموظفون عملهم، ثم طرحنا اسئلتنا على مدار ساعة كاملة، امام الدكتور حدادين حول الوضع المائي في الاردن، ورفع اسعار المياه، وقضية السد، ومعاهدة وادي عربة وغيرها من القضايا، فكان هذا الحوار.

■ ثمة دراسات تشير الى ان الاردن ومع مطلع عام «٢٠٠٠» سيعاني من عجز في المياه..فما هي حقيقة الوضع المائي في الاردن؟

- الوضع المائي في الاردن تلخذه بحساب بين الموارد المائية والسكان، الموارد المائية معروفة والمعدلات تقريباً ثابتة، هذا طرف من المعادلة، الطرف الثاني هو السكان، والبلد شهد طفرة بعدد السكان، زيادات طبيعية واخرى غير طبيعية، ونشاهد ايضاً ادخالاً لوسائل التكنولوجيا من مضخات وشبكات ومحطات تنقية اخترعها الانسان وبالتالي اصبح يستعمل المياه في منزله، هذه الاختراعات وادخالها الى خدمة الانسان شجعت على زيادة الاستهلاك، مما احدث ضغطاً على الموارد، وترى العجز في هذه المعادلة مزمناً، اما اننا سنواجه شحاً في المياه فهذا ليس سراً فهو واضح للجميع وليس بحاجة الى دراسات!!».

■ الى كم تقريباً سيصل العجز عام «٢٠٠٠»؟

- من خلال دراستنا وتوقعاتنا العجز سيصل في المياه المنزلية الى حوالي «١٠٧» مليون متر مكعب و«١٦» مليوناً لاغراض الصناعة والعجز للزراعة بحدود «١٥٤» مليوناً ومجموع العجوزات سيصل الى «٢٩٧» مليون متر مكعب وطبعاً يزداد هذا العجز بمرور الزمن الا اذا تداركنا انفسنا بتطبيق اجراءات ملزمة للتحكم في الاستهلاك، وهذا بحاجة الى تثقيف للمواطنين والى وضع القيمة العادلة لثمن المياه.

■ اسعار المياه في الاردن، هل تعتقد انها طبيعية ومناسبة للمواطنين؟

- لصغار المستهلكين مناسبة جداً وهذه لم يمسها ضرر، اما كبار المستهلكين فاعتقد ان القيمة التي يدفعونها الان تقل عن القيمة العادلة، وعندما نقول القيمة العادلة نتكلم فقط عن تكلفة التشغيل والصيانة اما استرداد كلفة المشاريع فهذا امر آخر فلم يدخل في التعرفة حتى الان اي اعتبار لاسترداد كلفة المشاريع الرأسمالية، اذن فنحن نتحدث عن كلفة التشغيل والصيانة فقط.

■ الهذا سترفعون اسعار المياه؟

- نعم رفع اسعار المياه سيطبق اعتباراً من الشهر القادم، وقد اتخذ مجلس الوزراء قراراً في شهر ايار الماضي بهذا الخصوص وليس هناك جديد ولم يتخذ قرار آخر سوى ما يتعلق بالآبار الخاصة التي تستخرج منها المياه الجوفية، فقد اتخذ فيها قرار بجباية اثمان المياه المستخرجة لكافة الاغراض.

■ ولكن رفع اسعار المياه سيزيد من معاناة المواطنين؟

- على المستهلكين الاثرياء فقط.

■ وعلى المواطنين العاديين؟

- للمواطن العادي لا اعتقد انه سيتأثر، ومن يتأثر في عمان هم بحدود ٢٧٪ من المستهلكين، هؤلاء المستهلكون الذين عندما جئت في الصباح وجدت الشوارع «دارعة مية» حيث يغسلون سياراتهم، ويسقون حدائقهم «!!».

ولكن من يستهلك «٥٠» متراً مكعباً في الربع الواحد لن يطوله اي زيادة اما من يستهلك اكثر سيزداد عليه الثمن.

■ هذا سيؤثر على شريحة واسعة من المواطنين فهناك عدد كبير منهم يستهلك اكثر من «٥٠» متراً مكعباً وهم فقراء؟!

- لحد ٢٧٪ من المستهلكين سيتأثرون في عمان، اما في الارياف فهناك ١٦٪ من المستهلكين سيتأثرون، في عمان حوالي ٧٣٪ لا يتأثرون والعائلات العادية تدخل ضمن ٧٣٪ من السكان.

■ بالنسبة لمشروع تزويد عمان بمياه حوض الديسي، الى اين وصل هذا المشروع؟

- وافق عليه مجلس الوزراء من حيث المبدأ ونتيجة للدراسة اتضح اننا بحاجة الى مياه ولذلك يأتي مشروع حوض الديسي الذي يوجد فيه مياه بمعدل يصل الى ١٢٠ مليون مترمكعب سنوياً، ومطلوب ان تكون هذه المياه متوفرة بحلول عام ٢٠٠٢ ولذلك تم تشكيل شركة اردنية مساهمة عامة لاغراض تنفيذ هذا المشروع ولهذه الشركة ان تدعو للاشتراك معها شريكاً استراتيجياً لمساعدتها.

■ قلت شريكاً استراتيجياً، وشريك استراتيجي ممكن تاتي في اطار دولي خارج الاطار المحلي فمن هو هذا الشريك؟

- هناك شركات عالمية عديدة من اليابان وحتى الولايات المتحدة، وسيكون موضوع مناقشتنا مع فعاليات القطاع الخاص هو كيفية استخدام ذلك الشريك، هل سيكون شريكاً لم سيكون متعاقداً لفترة زمنية محدودة، هذا يعتمد على رغبات الشركة التي سيتم تشكيلها، ودور الحكومة هو دور تنظيمي ودور مشجع، وليس هناك اي جنسية في ذهننا مطلقاً ولا باي حال من الاحوال.

■ البعض يقول ان «اسرائيل» هي الشريك الاستراتيجي الذي تحدثتم عنه؟

- «ول.. كل الدول في العالم ما في غير «اسرائيل» «شو ليش» قلة شركات! اصلاً في «اسرائيل» لا يوجد شركة بهذا المستوى، وانا اعرف ماذا في «اسرائيل» واعتقد ان الشركة الاردنية التي ستتشكل احسن من اي شركة موجودة في «اسرائيل».

■ الجدوى الاقتصادية من المشروع ممكن ان يكون فيها وجهات نظر مختلفة، البعض يقول ان سحب المياه من حوض الديسي او غيره هو تجفيف للاحواض وقتل للزراعة في تلك المناطق ويلحق ضرراً بالسكان حولها ما رايك في ذلك؟

- لا يوجد تجفيف للاحواض، اما الزراعة فاي زراعة هذه التي لها مردود اقتصادي مقبول في الديسي! ثم ماذا يزرعون هناك، بطاطا، خضار، اشجار فاكهة يضخون لها المياه من الاعماق ٣٠٠ متر واكثر، فالاقتصاديات في الانتاج الزراعي هناك ليست ذات قيمة بحيث تندم عليها.

■ ولكن هذا يؤثر على المواطنين هناك ؟

- اعداد السكان «الاصليين» محدودة ونحن نترك لهم ما يكفيهم من المياه.

■ المياه التي حصلتم عليها من المعاهدة الاردنية الاسرائيلية، كيف يتم استغلالها؟

- هناك امران، الاتفاق على الحقوق شيء وتحصيلها شيءآخر ولذلك نقول اخذنا حقوقنا وبالاتفاق، ولكن كيف تأخذ هذه الحقوق وتوصلها للاستعمال؟! فمن حيث النزاع على المياه تم الاتفاق على حصتي وعلى حصته ولذلك عندما وقعت المعاهدة طمأنت الناس بان النزاع على المياه قد انتهى.

والان حصتنا المشتركة مع «اسرائيل» هي في نهر اليرموك، واسرائيل لها في الصيف «١٢» مليوناً وفي الشتاء «١٣» مليوناً والمجموع «٢٥» مليوناً لاسرائيل، ما تبقى في النهر هو لنا سواء فاض او نزل ولكن كيف احضرها؟! جزء استعمله كما هو في النهر وهذا هو التصريف الخارج أيام الفيضان، استعمله قدر الامكان، وهناك جزء اخزنه على نهر اليرموك، واماكن التخزين على نهر اليرموك معروفة، والمكان المفضل لا استطيع العمل فيه وهو على الحدود الاردنية السورية «سد المخيبة» الذي بدأ العرب العمل فيه وتوقفوا بعد حرب «٦٧» هذا الموقع فوق الحمة لا اعمل فيه لان الارض المقابلة التي بني عليها السد هي ارض سورية محتلة ولا افاوض عليها الا سوريا ولن اتعامل الا مع السيادة السورية وبالتالي لا داعي للعمل هناك.

وقد اتفق ان تضع «اسرائيل» من نهر اليرموك «٢٠» مليون مترمكعب في طبريا نأخذها نحن في الصيف، ونأخذ من بحيرة طبريا فوق «٢٠» مليوناً ايضاً «١٠» مليون زيادة مقابل ان المياه الجوفية في وادي عربة تستطيع «اسرائيل» استعمال ١٠ مليون منها، ونوعية المياه في وادي عربة لا تصلح للشرب وانما للزراعة.

■ما هو مجموع كل ما يصلنا من طبريا ؟

- «٥٥» مليون متر مكعب نستغلها. ومن اليرموك كانوا ياخذون «٢٣» مليوناً بالصيف انزلناها الى «١٢» مليوناً و٥٥ اذن المجموع ٦٧ مليوناً كما ان مياه الفيضانات سنخزنها، في سد الكرامة الجاهز والذي يمكن ان يستوعب ٥٥ مليوناً تقريباً.

■ كنت في الوفد المفاوض «مقاطعة»..

- كنت لوحدي افاوض الاسرائيليين حول المياه ولم يكن هناك وفد مفاوض «!!».

■ «طيب» لوحدك هل شعرت انه ليس بالامكان ابدع مما كان في موضوع المياه؟

- اسأل الاسرائيليين وسينبئك الجانب الاسرائيلي عن نتيجة المفاوضات حول المياه فالذي اخذناه بموجب هذه الاتفاقات هو بالتاكيد اكثرمما قبله العرب عام «١٩٥٥» لما كان العرب لهم صوت، ولكن هنا يجب ان لا يخلط الناس بين حصة الاردن التي قبلها العرب عام ٥٥ والتي تشمل حقوق الضفتين وبين حقوق الضفة الشرقية، حقوق الضفة الشرقية حسب ما قبله العرب هي ما تبقى من التدفق في مياه اليرموك بعدما تلخذ اسرائيل «٢٥» مليون متر مكعب، وبعد حرب ٦٧ و٧٣ و٨٢ وبعد اربعين سنة استطعنا ان نحدد حصة اسرائيل بـ ٢٥ مليوناً والتي قبلها العرب قبل ٤٠ سنة.و «اسرائيل» ستقول لك انا لي ١٠٠ مليون متر مكعب «واذا مش عاجبك بلط البحر»وا ما بالتفاوض الشديد مع اليهود فقد حددت حصتهم من نهر اليرموك .

مياهنا «الضفة الشرقية» اعددناها واقول لمن يشككه اسند ربابتك» اما المياه من حصة الضفة الغربية فقرر العرب ان الذي يدافع عنها المنظمة والسلطة الفلسطينية ونحن وراءهم حيث يطلبون منا المساعدة، انما حصة الاردن اخذناها وزيادة وحصة الضفة الغربية ما زالت الى محادثات الوضع النهائي وهذا لفوارس الضفة الغربية؟!.

> **عجزنا في المياه سيصل عام ٢٠٠٠ الى (٢٩٧) مليون متر مكعب**

> **لا يستطيع «شارون» ان يبني سداً دون موافقتي**

■ ولكن د. حدادين استعادة المياه التي تحدثت عنها لم تنعكس على المواطنين، وانت قلت ايام توقيع المعاهدة اننا عملناها من اجلهم وان الذين يعترضون عليها هم اناس «شبعانين»؟

- تحدثت في البداية عن عام الفين وقلت لك العجز هو ٣٠٠ مليون والذي اخذناه «٢٠٠» مليون متر مكعب كيف يمكن حل الاشكال؟ نحن بحاجة للمزيد من المياه، قبل المعاهدة كان مشروع دير علا - عمان يضخ للعاصمة (اذا زادت) «٢٢» مليون متر وفي الصيف لا يضخ نهائياً، الآن اذهب لترى مشروع دير علا- عمان، ليس عنده طاقة اكبر لكي اضخ فيه مياه.

■ اثيرت قبل مدة قضية السد، وتحدثتم عن ان السد هو اردني تمويلاً وتنفيذاً، فيما تحدث البعض عن نية «شارون» اقامة سد تحويلي على نهر اليرموك، ما هو القول الفصل في هذه القضية؟!

- ليس لشارون المصلحة في اقامة سد تحويلي على نهر اليرموك، ولن يقوم بذلك . وكل التقارير التي تحدثت عن نية شارون اقامة سد عارية عن الصحة.

ولقد جاءتني اتصالات من المسؤولين هنا فور بث رويتر لتقرير عن هذه القضية، فقلت لهم: لا يستطيع شارون ان يبني سداً دون ان يأخذ موافقتي.

والتقرير الذي تم بثه قصد منه بث بذور الشقاق والفرقة داخل «اسرائيل» نفسها، وبين الصفوف العربية. والصحفي الذي بث التقرير اعرفه، واكد هنا انه لا يوجد عند «اسرائيل» خطط لبناء سد على اليرموك.

■ في الاجتماع مع "شارون" كان الجو طبيعياً وكان هناك تبادل للنكات حول القصص الصحفية غير الصحيحة عن السد... د. منذر الا تشعر ان الحديث عن تبادل النكات مع "شارون" فيه نوع من الاستفزاز لمشاعر الناس في ظل النظرة المعروفة عنه بانه ارهابي؟

- اذا هو اطلق نكتة مضحكة على صحفي اسرائيلي الا يجوز ان اضحك؟!.

■ مضى على المعاهدة الاردنية الاسرائيلية ثلاثة اعوام كيف تنظر اليها الان؟

- لا يوجد شك ان النسبة الداعمة للمعاهدة اختلفت بين المواطنين عن النسبة التي كانت تدعمها عند ابرامها ولهذا اسبابه الوجيهة.

كمفاوض توقعاتي كانت كبيرة، انفتاح من الجانب الاسرائيلي تجاه شعوري كاردني وعربي، وانفتاح باتجاه التعاون الثنائي ضمن معطيات اقليمية معينة وبدء حقبة من التعايش السلمي للاستعاضة عن الوقت الماضي منذ انشاء اسرائيل ومنذ بدء النزاع العربي اليهودي.

مستحقات السلام في كافة المجالات كانت اقل وهذا سببه النظرة الاسرائيلية للسلام وانا اندهش عندما ارى دولة قوتها ضخمة تطلب من الفلسطينيين ان يقوموا بمبادرات للعودة للمفاوضات.

واعتقد ان التوقعات بعد المعاهدة لم يتحقق منها الا النزر اليسير وهذا يدلك على مدى اهمية السلام الشامل، وشمولية السلام تعطي الفرصة للتعاون الاقليمي فالكل يعرف حده وحقوقه، ومطمئن للاخر ●

آفاق السبيل
منير شفيق

شيراك والنهج الجديد

دعا الرئيس الفرنسي جاك شيراك في مؤتمر سفراء فرنسا في الاليزيه في السابع والعشرين من آب اغسطس الى التزام فرنسا في علاقتها بالدول الافريقية قاعدة عدم التدخل في الشؤون الداخلية سواء اكان سياسياً ام عسكرياً، واضاف الالتزام بقاعدة اخرى تقوم على «تجشيعنا لشركائنا الافارقة على تعزيز دولة الحق لديهم لانها عنصر بالغ الاهمية لكسب ثقة الرأي العام والمستثمرين وبالتالي تحقيق التطور».

اذا استطاعت الديبلوماسية الفرنسية ان تنطلق من هاتين القاعدتين لتبني خطاً سياسياً واقتصادياً وثقافياً جديداً في علاقتها بدول العالم الثالث وبالخصوص الدول الافريقية والعربية والاسلامية فسوف تحقق من خلال ذلك مصلحة عليا لفرنسا لم تعد تستطيع تحقيقها العقلية المتوارثة من عهود الاستعمار والسيطرة العسكرية المباشرة والاستتباع الفظ للدول الاخرى.

وان مما يوجب هذا التغيير الجذري في الاستراتيجية الفرنسية لتحقيق اهدافها ومصالحها امران اساسيان الاول يتعلق بالمنافسة الامريكية التي راحت تطبق اساليب الاستعمار القديم في السيطرة والتدخل في الشؤون الداخلية ومعاملة الاخرين من عل الامر الذي جعل المنافسة الفرنسية، في المقابل فاشلة اذا ما استخدمت الاساليب نفسها بسبب الهوة في الامكانات وميزان القوى بين الطرفين في مصلحة امريكا، اما الامر الثاني فيتعلق بما حدث ويحدث من تطورات في دول العالم الثالث بما في ذلك الافريقية والعربية منها وخصوصاً، في مضمار النخب والرأي العام مما راح يتطلب اساليب جديدة في التخاطب والمعاملة.

ومن هنا اذا استطاعت فرنسا ان تتخلى عن عقلية عفا عليها الزمن، وترتفع بخيالها ورؤاها الى مستوى المرحلة العالمية الجديدة وتحدياتها فسوف تقدم بديلاً ملموساً للشعوب الاخرى عن الاستعمار الامريكي الجديد الذي يرتدي حلة العولمة وينشر اساطيله في كل البحار ويمد مخالبه للتدخل في الشؤون الداخلية للدول.

ويبني علاقته بها على اسس ظالمة بكل ما تحمل الكلمة من معنى وهو ما سيولد حتماً ردود الافعال الضرورية كما حدث في كل حالة تؤسس نفسها على الاحتكار والظلم وقهر الاخر وهدر حقوقه والاستعلاء عليه.

ان تقديم بديل جديد من قبل فرنسا وكذلك اوروبا وروسيا والصين هو وحده القادر على عزل السياسة الامريكية، وخدمة المصالح العليا لتلك البلدان لانه سيلتقي ومصالح شعوب العالم الثالث التي تزحف عليها العولمة بمخالبها الدامية ومراشفها الاخطبوطية التي ستمتص ما بقي من ثرواتها وخيراتها، مما سيجعلها ارضاً عطشى لمعاملة مختلفة وعلاقات دولية جديدة عادلة – او بعض عادلة على الاقل.

على الرغم من اهمية ما التقطه شيراك من حاجة لسياسات جديدة فان الاهم منه ترجمته عملياً الى سياسات يومية دؤوبة صبورة لان مثل هذه الزراعة لا تاتي اكلها الا بالنفس الطويل والمثابرة التي لا تفتر.

انه تحد كبير ويحتاج الى ثورة في العقل والعادات والممارسة. ۞

«الاندبندنت» كشفت النقاب عن تفاصيل عملية انصارية

هكذا نصب حزب الله الكمين لقادة الجيش الاسرائيلي

السبيل – لندن

لبناني مسلم في منتصف الثلاثينات من عمره يقبع ابن عمه في احد السجون الاسرائيلية بدأ التعامل مع المخابرات العسكرية الاسرائيلية في جنوب لبنان منذ عام ١٩٩٢، غير انه في الوقت ذاته لم يكن سوى عميل مزدوج لحزب الله واسرائيل.

حتى اليوم كانت هذه هي المعلومات المتوفرة فقط عن «العميل» البطل اللبناني الذي لم يكن متواجداً في انصارية ساعة نجاح الكمين كي يرى نتيجة عمله فقد انتقل الى مكان آمن تحت حماية حزب الله مع عائلتين قبل العملية.

وبحسب مراسل صحيفة الاندبندنت البريطانية في بيروت والذي عمل على تقصي الحقائق فان الشاب اللبناني غير المعروف بعد قد قاد متعمداً الضباط الاسرائيليين الى حقل الغام بدلاً من موقع تواجد احد مسؤولي حزب الله.

واعتبر روبرت فيسك ان «هذه الحيلة تعتبر اشرس عملية مخابراتية لحزب الله واكبر عملية اذلال لاسرائيل في لبنان منذ عام ١٩٨٥».

وتضمنت الخارطة التي حملها قائد المجموعة الاسرائيلية العسكرية تفاصيل الكمين الذي نصب لجنوده على مسافة ثماني كيلو مترات من البحر المتوسط عبر اشجار الزيتون الى قرية انصارية.

وكانت الاستخبارات الاسرائيلية قد تلقت عبر عميلها «المزدوج» اخبارية تفيد بان مسؤولاً هاماً لحزب الله سينزل في انصارية ليلة الرابع من ايلول «سبتمبر» لكنها لم تكن تعلم ان القائد الذي نوت اغتياله في تلك الليلة هو نفسه الذي وضع الخريطة.

وبدلاً من ان يكون منتظراً مصيره في القرية، كان يتخفى في الظلام على بعد ميل من اشجار الليمون والبرتقال حيث قادت خارطة حزب الله الضباط الاسرائيليين الى المكان الذي زرعه مقاتلو الحزب بعشرات الالغام بعضها تحت الارض واخرى علقت على الاشجار.

وقبل وصول المراكب البحرية الاسرائيلية الستة الى الساحل اخبر حزب الله وحدات الجيش اللبناني المحلي للتحضير لعمل عسكري اطلق عليه «كمين عباس» تيمناً بعباس موسوي مسؤول حزب الله الذي اغتالته اسرائيل عام ١٩٩٢.

حط الضباط الاسرائيليون رحالهم على الشاطئ متوجهين نحو انصارية غير مدركين انهم يسيرون في احكم كمين ينصبه حزب الله في تاريخ حربه مع الدولة العبرية حيث كان يقودهم عامل الاتصالات اللاسلكية ويتوسطهم قائدهم فيما يمشي جندي اخر يحمل متفجرات في الخلف والذي كان اول جندي يسير فوق لغم فتفجر وتمزق الى قطع مع ستة من زملائه على الاقل.

وعندما فتح حزب الله النار، كانت قنابل الإضاءة التي اطلقها الجيش اللبناني تنير لهم السماء حيث استطاع القضاء على خمسة آخرين. بعد ٤٥ دقيقة وصلت طائرة انقاذ اسرائيلية بعدما علمت بالعملية من عامل الاتصالات الذي نجا غير انه في الوقت ذاته كان طبيب عسكري يلقى حتفه وهو يثب من احدى الآليات. ۞



فيما اعلنت السعودية مقاطعتها

تعويم قرار المشاركة في قمة الدوحة نجاح لمساعي رفض الهيمنة الصهيونية

كتب محرر الشؤون العربية

تواجه «قمة الدوحة» التي ستعقد في تشرين الثاني المقبل بعد اجتماع وزراء خارجية الجامعة العربية واتخاذهم قرار تعويم حضورها، جدلاً اوسع من الذي شهدته قبل اشهر وذلك مع اصرار قطر والولايات المتحدة على عقد القمة في الوقت الذي ربطت فيه العديد من الدول العربية حضورها بحصول تقدم على مسيرة التسوية.

وفي الوقت الذي صرح مسؤول قطري بان الدعوات الرسمية لحضور القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا ستوجه في نهاية شهر ايلول«سبتمبر» الجاري، لم تعلن اية دولة عربية حتى الآن نيتها المشاركة في المؤتمر لا سيما عقب قرار الجامعة العربية بتعويم قرار الحضور.

وفيما اعلنت السعودية بالامس عن مقاطعتها للقمة اشار وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية الى ان بلاده لم تتخذ موقفاً بعد من اجل اعطاء فرصة للحكومة الاسرائيلية لتعود عن سياساتها، وقال:«اذا عقد مؤتمر الدوحة فسيكون شكلياً من دون مضمون او نتائج».

ويرى مراقبون بان قرار تعويم المشاركة الذي اتخذه المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية والذي جاء ضمن جدول اعمال ضم «٤٠» بنداً إنمايشكل شبه موقف عربي موحد تجاه مسيرة التسوية المتعثرة، حيث تقوم الحكومة الاسرائيلية بالمضي قدماً في الاستيطان والحصار على الضفة الغربية وقطاع غزة.

ولم يتطرق البيان الختامي للمجلس الى قمة الدوحة الاقتصادية التي بحثت على هامش اعمال المجلس والتي تم التوصل بشأنها الى صيغة توفيقية تتجه الى ترك خيار المشاركة مفتوحاً لكل دولة على حدة.

وكانت الحكومة الاردنية قد ابدت في وقت مبكر امكانية حضورها القمة، فيما تبدي كل من ومصر تحفظاً على الحضور حيث شكك وزير الخارجية المصري عمرو موسى بامكانية نجاح القمة وفي ضرورة حضوره».

يشار الى ان وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت واثناء زيارتها للمنطقة كانت قد ركزت على ضرورة حضور قمة الدوحة عندما التقت وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي في ابها وحثتهم على الحضور.

وفي الوقت ذاته عبرت قطر عن صعوبة الغاء المؤتمر او تأجيله كونه«التزام دولي» وعبر وزير الخارجية القطري في اجتماع مجلس وزراء الخارجية لجامعة الدول العربية عن احترام بلده لقرارات الدول الاخرى شرط ان«تكون واضحة وصريحة».

ويربط كثير من الراصدين بين قمة الدوحة والقمتين اللتين سبقتهما وهما«قمة عمان» التي انعقدت في ٩٥ و«قمة كازبلانكا» التي سبقتها واللتان لم تفضيا الى مشاريع اقتصادية حقيقية كما روج لها رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز، وانما كانتا منفذاً للتطبيع وفتح قنوات اتصال مع الدول العربية وفي هذا السياق الذي تم فيه فتح بعض الممثليات الاقتصادية لدول عربية في الكيان الصهيوني، جاء ترك القائمين على مكتب الارتباط التجاري العماني والمغربي الممثلية في «اسرائيل» وعدم رجوعهما اليها. ۞

مسؤول أمريكي: مواجهتنا للسودان ترتكز على ثلاثة أصعدة

اقر مسؤول امريكي ان بلاده تسعى لزعزعة نظام الحكم السوداني، والذي تعتبره مناوئا لمصالحها في افريقيا. وقال جون بريندرغاست، احد المسؤولين في مجلس الأمن القومي الأمريكي ومدير الشؤون الافريقية فيه ان الخطوط العريضة للمبادرات التي اتخذتها واشنطن للتصدي لنظام الحكم في الخرطوم تقوم على ثلاثة اصعدة.

وحدد المسؤول الامريكي تلك الأصعدة بالقول انه على الصعيد الدولي ادرجت الحكومة الأمريكية السودان على قائمة وزارة الخارجية للدول الراعية للارهاب التي تضم اربع دول أخرى في الشرق الأوسط هي ايران والعراق وليبيا وسورية، كما تحاول واشنطن طرد السودان من صندوق النقد الدولي على أسس اقتصادية صرفة، الى جانب تكثيف الضغوط الامريكية لاحتواء الحكومة السودانية التي وصفها بـ"نظام حكم كريه" وفق قوله.

واعتبر المسؤول الامريكي ان لا نية لبلاده «لابراز الصورة الشريرة للاسلام او الاصولية»، وان جهدها يتركز على التصدي لمحاولات زعزعة الاستقرار الاقليمي وانتهاك حقوق الانسان، على حد قوله. ۞

بورتريه
هذا الشبل من ذاك الاسد

التحدي والايمان يملآن قلبه وهو يمشي بين رفيقيه الاثنين في اقليم التفاح وقد بدت الجنوب على غير عادتها، فيما كن حور عين يتاهبن للقاء...

«ترى ما الذي يدفعك يا هادي لمثل هذا الاقدام» لربما كان يتساءل «هيثم مغنية» في نفسه او يسر بذلك الى رفيقهما الثالث «علي كوثراني» فيما الجميع يواصلون المسير...

ما زال الثلاثة يعيشون نشوة الانتصار في«انصارية»...«بياه عشرة ايام مضت، لا اصدق» قالها احدهم فيما كان الآخر يمضغ حلاوة النصر في فمه.

«هي المرة الاولى التي تأتي نخبة في الكوماندوس البحري الاسرائيلي لتنفيذ مهمة في الجنوب ليست في تونس ولا في عنتيبي ولا في اعماق بيروت ولا في عواصم اوروبا، بل في الجنوب على بعد كيلو مترات من هذا الكيان ثم يفشل فشلاً ذريعاً... تركوا هنا اشلاءهم وذهبوا وخرجوا بخزيهم والذل، وبقي لنا عزنا ومجدنا ونصرنا وايماننا المطلق بصحة الطريق».

كانت كلمات والده تجيش في صدره، فيما كانت ابتسامة امه وهي تودعه تداعب مخيلته... كان ذلك عام ١٩٩٧ حينما شقت صرخات بكائه فضاء«الباروزي» بعدها بسنوات ثلاث كانت لوحة تتوسط المنزل وقد رسم عليها ساعد يرفع كلاشنكوفاً وقد استقرت على اسم حزب الله.

لم يكن يعلم عدو اسرائيل الاول في لبنان حسن نصر الله حينما سماه«هادي» ان سيكون هادياً في حياته وفي رحيله غير انه ورفيقه مرة كانا بعدانه لتلك فحضنه الثورة قولاً خاصة وثورة مثناة وربوه حزب الله بثار الجنوب على خصره فانطلق محلقاً كصقر حاجبيه.

ازيز الرصاص يخترق صمت الليل، فيما تبدأ معركة غير معروفة النهاية، يودع الثلاثة بعضهم فيما عيون البطل ما زالت ترنو نحو الاقصى.

تفتح الجنوب ذراعيها لتضم ثائرها البطل تقبيلة قبل ان يسرقه بغاث الارض، ويمتزج التراب بدمائه فينقلب الى طود يحاول خنق بسطار سارق، غير انه ينتزعها بصعوبة تاركاً حفرة فغرت فاهها لمارق آخر من زملاءه الذين سقطوا في«انصارية» كي تثار لهادي وعلي وهيثم.

في الصباح يقف السيد نصر الله صائحاً في الجموع الذين احتشدوا في الضاحية الجنوبية«يمكن ان يفكر الاسرائيليون انهم حققوا انتصاراً بقتل ابن الامين العام، هم لم يقتلوا ابن الامين العام،لانه لم يكن يمشي في حارة حريك وقتلوه... هذا المجاهد مع بقية اخوانه كان في خط المواجهة الامامية مع العدو، هو ذهب اليهم، ولم يأتوا هم اليه، ذهب بقدم وبندقية وارادة، وهذا هو الفارق. هذا لا يمكن ان يكون نصراً للعدو... هذا نصر لحزب الله وعز.. هذا نصر لمنطق المقاومة في لبنان.

ويترجل اسد الجنوب ليعزي الناس في مصابهم فيصافح مئة الف جاؤوه مواسين وهو يلهج بالشكر لله ان اختار من عائلته شهيداً.

في اليوم التالي يتصفح المارة الصحف وقد رمت بنفسها على قارعة الطريق، تظهر صورة تذكارية لاتفاق اوسلو في ذكراها الرابعة على صدر الصفحة الاولى، بينما يحلق احد المارة الذين وقفوا يقرأون العناوين قائلة يبعثوا اولادهم لاوروبا وتابعيهم يبعثونهم للموت، فيما كانت كلمات ابن نصر الله ما زالت تجيش في صدور الكثيرين«اننا في قيادة حزب الله لا نوفر اولادنا للمستقبل ونفخر بهم عندما يذهبون الى الخطوط الامامية ونرفع رؤوسنا عندما يسقطون شهداء». ۞

■ غسان ابو حسين

عبر وفوائد في مقتل ديانا والفايد

■ ما الذي يدعو سيدة ذات منصب وجمال ان تترك بيت الزوجية وان تؤثر عليه الطلاق والانتقال بين احضان الرجال؟

اين عاطفة الامومة؟ واين الوفاء والاخلاص؟

ان بيوت الغرب واهية لا يرفع اعمدتها اطنان المال ولا حياة النعيم والخيال.

■ ان خيانة الرجل لزوجته، وان خيانة المرأة لزوجها هي خيانة لله عز وجل قبل ذلك وبعده، يترتب عليها خزي الدنيا وعذاب الآخرة.

■ ان كل متع الدنيا لا تغني عن احترام الرجل لزوجته واحترام المرأة لزوجها ولا يغني شيء عن صبر كل منهما على الآخر.

■ «قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم»

تذهب تلك السيدة مع خليلها الى باريس هناك حيث القيود الصارمة والحماية للحياة الخاصة لكبار الشخصيات. هناك في باريس وليس في سواها يحدث القدر المحتوم «وما تدري نفس باي ارض تموت».

■ صعق العالم الغربي لموت الاميرة «ديانا» مع انه لم يكن لها الكثير من المآثر الانسانية. فلماذا حصل هذا الفيض من الحزن؟

ان الغرب بما عليه من قيم وحضارة يقدس اللذة ويعبد الجمال ويؤله القوة حتى انهم قديماً صنعوا الهاً للجمال والهاً للقوة. «نسوا الله فانساهم انفسهم» نسوا الله الذي منح الناس القوة والجمال ليبلوهم ايشكرون ام يكفرون.

■ انه وان كان لا يشرف العرب والمسلمين ان يقوم احدهم ببناء علاقات محرمة خارج نطاق الزواج الشرعي الا انني اميل الى ان الحادث كان مدبرا خاصة وان التحقيقات لا تزال جارية. وان الغرب بكل ما عليه من تقدم مدني وانظمة وقوانين لا يتنازل عن تعصبه المذهبي. فان كان التعصب المذهبي بلغ اوجه بين البروتستانت والكاثوليك في بريطانيا فهل سيزول هذا التعصب في الحالة التي نحن بصددها؟!. ۞

عطا عياش – المفرق



البشير يزور حلايب ويتفقد الجيش السوداني

السبيل – خاص

قالت مصادر دبلوماسية في عمان ان الرئيس السوداني عمر البشير انهى زيارة كانت مقررة لمنطقة حلايب «المتنازع عليها بين مصر والسودان».

وذكر عادل عبد الرحمن الملحق الاعلامي بالسفارة السودانية بعمان ان الفريق عمر البشير قام بزيارة منطقة حلايب «شمال السودان» واطمأن على حالة وحدة الجيش السوداني المتمركزة هناك.

واوضح في تصريح للسبيل ان «هذ الزيارة جاءت في اطار الزيارة العامة لكل المدن السودانية التي يقوم بها الرئيس».

وكان البشير قد اعلن الاسبوع الماضي نيته زيارة حلايب بعد وصوله الى مدينة بورتسودان، حيث يحتج السودان على ما يصفها بمضايقات مصرية للوحدة العسكرية السودانية المتمركزة هناك ۞

۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞

في اول حديث صحفي له:
وزير الخارجية الايراني: سياستنا تعتمد مبادئ الاستقلال والحقوق المتساوية والاحترام المتبادل

اكد الدكتور كمال خرازي وزير خارجية الجمهورية الاسلامية في اول تصريح صحفي له ان «سياسته الخارجية تستند الى مبادئ الاستقلال والحقوق المتساوية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للآخرين والاحترام المتبادل».

واضاف الدكتور خرازي في مقابلة اجرتها معه صحيفة «ايران ديلي» الصادرة باللغة الانكليزية ان الجمهورية الاسلامية على استعداد للتعاون، في اي شكل من الاشكال مع البلدان الاخرى من اجل ازالة سوء الفهم وخلق حالة من الثقة وازالة التوتر والمساهمة باحلال السلام والامن الاقليمي والدولي ومكافحة الارهاب.

وحول موقف ايران من الاتحاد الاوروبي قال د. خرازي: ان العلاقات بين ايران والاتحاد الاوروبي علاقات تاريخية بالرغم من وجود بعض المشاكل التي كانت تعتريها الا ان تاريخ هذه العلاقات اثبت انه ما دام التعاون بين ايران وهذه البلدان قائماً على اساس مبدأ الاحترام المتبادل فان مصالح الجانبين كانت محفوظة.

وفي سياق رده على سؤال حول السياسة التي سينتهجها ازاء بلدان المنطقة قال د. خرازي: ان سياسة حكومتنا الجديدة تدعو الى التعاون الصادق والمخلص مع بلدان المنطقة.

على صعيد آخر اكد خرازي ان الجمهورية الاسلامية كانت وفي اصعب الظروف الى جانب الشعب البوسني المسلم وانها ستواصل هذا النهج في المستقبل ۞

۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞

دمشق: المناورات الاسرائيلية التركية تهديد للامن العربي

دمشق – قدس برس

انتقدت صحيفة /الثورة/ السورية بشدة المناورات العسكرية التركية – الاسرائيلية المقررة شرق المتوسط بعد بضعة اسابيع، معتبرة انها تأتي في ظل ظروف تشهدها المنطقة تهدد بانهيار عملية السلام، ما يجعلها تشكل تهديدا لامن واستقرار المنطقة وللامن القومي العربي تحديدا.

ورأت الصحيفة في مقال كتبه الدكتور فايز الصايغ رئيس تحرير الوكالة العربية السورية للانباء «ان طريق النوايا الحسنة لايكون بالتنسيق والتشاور والتحالف العسكري مع عدو العرب، او بتوتير اجواء المنطقة» في وقت يسعى فيه الجميع لتهدئتها وتوفير مستلزمات السلام الحقيقي والعادل الذي يعيد الارض والحقوق لاصحابها.

وتساءل الصايغ الذي يعد على نطاق واسع من المقربين الى دوائر صنع القرار في دمشق «لماذا اختارت تركيا التحالف مع عدو العرب وتحديدا مع (رئيس الوزراء الاسرائيلي) بنيامين نتنياهو؟» والذي قال ان «العالم كله اجمع بأنه عدو السلام .. ويسعى الى توتير الاجواء في المنطقة .. ويدفع بها الى الهاوية».

واعرب الصايغ عن استغرابه من اختيار "الادارة التركية" لـ «هذا التوقيت والصراع العربي – الاسرائيلي في ذروته لتنضم (تركيا) الى التحالف مع اسرائيل» متهما اياها بـ «تجاوز حقوق الجوار وابجديات التعامل مع القواسم المشتركة التي تجمع بين تركيا والعرب والتي تفرق بين تركيا واسرائيل». واكدت الصحيفة السورية ان التوقيت بحد ذاته «يسيء الى علاقات الجوار وتوازن المنطقة» رافضة ما قالت انه تبريرات تحاول الحكومة التركية تسويقها للايحاء بان المناورات لاتستهدف المس بامن الاخرين، مؤكدة «ان الواقع يشير الى غير ذلك».

ودعت الصحيفة في ختام مقالها تركيا الى اعادة النظر في هذا التحالف المدان عربيا واسلاميا وعالميا، معتبرة ان الوقت لم يفت بعد للعودة الى المصالح المشتركة والتاريخ المشترك والعودة الى قواعد واصول حقوق الجوار ۞

۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞

يكن: تصريحات رئيس الجمهورية التركية «مرفوضة»

عبّر الداعية الاسلامي الدكتور فتحي يكن عن رفض التصريحات التي ادلى بها الرئيس التركي سليمان ديميريل حول عدم استهداف المناورات الاسرائيلية التركية لاي دولة عربية.

وقال الدكتور يكن في تصريح صحفي ان «الكلام الذي صدر عن رئيس الجمهورية التركية سليمان ديميرل خلال زيارته لمصر والذي اشار فيه الى ان المناورات الاسرائيلية التركية ليست موجهة ضد اي دولة عربية وانها مخصصة لمجال البحث العلمي مرفوضة جملة وتفصيلاً».

وعلل رفضه باعتبار ان المناورات تعتبر «انحيازاً واضحاً من الدولة التركية للدولة العبرية ومعادية لكل الدول العربية كما انه يأتي في اعقاب رفض سوريا ولبنان الاذعان للمشروع الصهيوني والقبول بالسلام الاسرائيلي حيث يتزامن مع تفاقم الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان واقدامها على ارتكاب ابشع المجازر.

واشار يكن الى ان تصريحات ديميريل حيث «تدعم الكيان الصهيوني المحتل لاقدس ارض عربية واسلامية ويشجع ارهابه وحرب ابادته للشعب الفلسطيني» ۞

مؤتمر الدوحة يثير خلافاً داخل الحكومة الكويتية

■ السبيل – عماد يونس

خلاف واضح بدأ الحديث عنه في الصالونات السياسية الكويتية بين الشيخ سعد العبدالله ولي العهد ورئيس الحكومة الكويتي والموجود حالياً في العاصمة البريطانية لندن في رحلة علاجية وبين وزير الخارجية رئيس الوزراء بالوكالة الشيخ صباح الاحمد.

ويتمحور الخلاف حسبما اوردته مصادر كويتية مطلعة حول الموقف الكويتي بشأن المشاركة او المقاطعة للمؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا المقرر عقده في العاصمة القطرية خلال شهر تشرين الثاني المقبل.

واوضحت المصادر الكويتية ان ولي العهد الشيخ سعد العبدالله يعارض مشاركة الكويت في المؤتمر ويدعو الى التجاوب الكويتي مع دعوات مجموعة الدول العربية التي اعلنت عن نيتهامقاطعة المؤتمر وبخاصة الدول الخليجية منها وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية التي تقود حالياً تياراً عربياً مدعوماً من سوريا ومصر بالدرجة الاولى، يدعو الى مقاطعة المؤتمر وعدم المشاركة في اعماله.

ومن جهته يؤيد الشيخ صباح الاحمد وحسب ذات المصادر وبقوة المشاركة الكويتية في اعمال المؤتمر الاقتصادي، وهو ينشط من فترة طويلة لتشكيل تيار ضاغط داخل الحكومة الكويتية باتجاه المشاركة الكويتية الفاعلة في اعمال مؤتمر الدوحة الاقتصادي.

من جانب اخر، تؤكد المعلومات التي وصلت السبيل مؤخراً من مصادر على اطلاع واسع على الاوضاع في دول الخليج العربي، ان الادارة الامريكية قد مارست خلال الشهرين الاخيرين ضغوطاً كبيرة على الكويت هدفت الى منع الكويت من الانضمام الى مجموعة الدول العربية التي اعلنت مقاطعتها المؤتمر. وكان المسؤولان الكويتيان الكبيران قد ناقشا هذا الامر خلال الفترة الماضية التي سبقت سفر الشيخ سعد العبدالله الى بريطانيا ولم يتوصلا الى اتفاق على موقف موحد حيال هذه المسألة، وقطع هذه المشاورات مسألة سفر الشيخ سعد رئيس الوزراء الى لندن للعلاج في رحلة من المقرر ان يعود منها نهاية الشهر الحالي والذي سيشهد عودة المشاورات بينه وبين وزير خارجيته الشيخ صباح الاحمد حول هذا الموضوع الذي بدأ يكتسب اهمية مضاعفة بسبب قرب موعد انعقاده المقرر.

ويتوقع المراقبون السياسيون ان يحسم الشيخ صباح الاحمد الامر لصالح موقفه الداعي للمشاركة باي شكل من الاشكال في القمة الاقتصادية، ويعزو المراقبون هذا الامر الى وقوف الادارة الامريكية الى جانب موقفه ودعوتها الحكومة الكويتية المستمرة الى ضرورة اتخاذها لموقف ايجابي من المشاركة في مؤتمر الدوحة والتي ظهرت كذلك من خلال الدعوة التي اطلقتها وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت لوزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي في جولتها الاخيرة التي شملت السعودية، وعدم ربط حضور القمة باي تقدم على مسيرة التسوية ۞

● سعد العبد الله ● صباح الاحمد

اختراق اسرائيلي للجبهة الثقافية العربية
كتاب سوريا التقوا نواب كنيست بينهم ضابط في الجيش الاسرائيلي
اتحاد الكتاب العرب يخرق ميثاق الشرف الذي يمنع لقاء الاسرائيليين

■ السبيل – خاص

لم يكد يمر على توقيع ميثاق الشرف بين الاتحاد العام للكتاب والادباء العرب واتحاد الكتاب العرب، والذي يهدف الى «توحيد الجبهة الثقافية العربية في مواجهة الاختراقات الصهيونية» وقتاً طويلاً حتى واجه هذا التحالف المعارض للتطبيع مشكلة تكاد توصف بالعلاقة بين الطرفين، حيث اثارت المبادرة التي قام بها اتحاد الكتاب العرب في دمشق باستقباله وفداً يمثل عرب الـ ٤٨، خلال الزيارة الرسمية التي قام بها هذا الوفد للعاصمة السورية الشهر الماضي، ردود فعل غاضبة في اوساط الامانة العامة للاتحاد العام للكتاب والادباء العرب ومقره عمان وكذلك في اوساط اعضاء رابطة الكتاب الاردنيين التي تشارك مشاركة فعالة في المعركة ضد التغلغل الصهيوني في البلاد العربية على الصعيد الثقافي.

وفي اول رد فعل من الجانب الاردني على الخطوة التي قام بها اتحاد الكتاب العرب في سورية، قدم الكاتب يوسف ضمرة نائب رئيس رابطة الكتاب الاردنيين استقالته من الاتحاد الذي يرأسه الكاتب السوري علي عقله عرسان ويضم في عضويته كتاباً من الاقطار العربية ويتخذ دمشق مقراً دائماً له.

وتخشى الاوساط الثقافية المناوئة للتطبيع مع العدو الصهيوني ان تترك هذه المسألة تأثيراً سلبياً مباشراً على قوة المعسكر الثقافي العربي المقاوم للتطبيع مع العدو، حيث بدأ الخلاف واضحاً بين اعضاء في الاتحادين وبرز معارضون ومؤيدون لما قام به عرسان وكتاب سوريون آخرون.

ولا يتردد مراقبون محليون، في القول ان هذا الخلاف الدائر حالياً بين الكتاب العرب ستكون نتيجة سلبية على برنامج مقاومة التطبيع الثقافي مع العدو الصهيوني ما لم تتمكن قيادة الاتحادين من لملمة الموضوع وتجاوز هذه المخالفة الصريحة التي قام بها مستقبلو الوفد الذي ضم في عضويته كلاً من النواب في الكنيست الاسرائيلي نواف مصالحة، صالح طريف «سبق وان خدم في الجيش الاسرائيلي برتبة ضابط»، وليد صادق ورئيس الحزب العربي الديمقراطي عبد الوهاب الدراوشة، وطلب الصانع والشاعر الفلسطيني «سميح القاسم».

ومن الجدير ذكره ان اتحاد الكتاب العرب في سورية كان قد اتخذ قراراً بفصل الشاعر «ادونيس» لمشاركته في لقاء غرناطة في عام ١٩٩٤ بمشاركة اسرائيليين من معسكر السلام الاسرائيلي ۞

واشنطن تؤكد التزامها اعتراض الطيران العراقي

■ واشنطن– قدس برس

حذر قائد في سلاح الجو الأمريكي من ان اي طائرة تحلق الى الجنوب من خط العرض ٣٢ في العراق سيجري اعتراضها والتعامل معها بصورة مناسبة. وابلغ الصحفيين لدى زيارته قاعدة الأمير سلطان الجوية في العربية السعودية انه يزور القاعدة لبحث اجراءات الأمن مع عسكريين من دول غربية أخرى تقوم بتنفيذ منطقة حظر الطيران في جنوب العراق.

وكانت الولايات المتحدة شكلت عام ١٩٩٢ "فريق العمل المشترك لجنوب غرب آسيا" والهدف منه تنفيذ قرارات الامم المتحدة المتصلة بمنطقة حظر الطيران في جنوب العراق، وقد انبثق عن فريق العمل المذكور السرب رقم ٤٤٠٤ المتمركز في قاعدة الأمير سلطان الجوية، ويتولى تنفيذ منطقة الحظر الجوي بالاشتراك مع البحرية الأمريكية «لضمان ان كل جسم يحلق الى الجنوب من خط العرض ٣٢ في العراق سيجري اعتراضه والتعامل معه بصورة مناسبة وفعالة» حسب قوله.

وردا على سؤال حول تعزيز الاجراءات الأمنية في قاعدة "الخبر" الذي شهدت انفجارا ضخما العام الماضي ادى الى مقتل ١٩ عسكرياً امريكيا وجرح عشرات اخرين، قال الجنرال الامريكي الذي اشترط عدم نشر اسمه «بامكاني ان اقول لكم ان هذه القاعدة هي من القواعد الاكثر تحصيناً لدينا، لاننا أعطينا أولوية قصوى للحماية الالزامية لقواتنا بعد حادثة الخبر» وفق تعبيره.

وأضاف «هناك درجة من الصعوبة سيواجهها الخصم في محاولته اختراق تلك الدفاعات» ويوجد في القاعدة حاليا قرابة ٤٠٠٠ عسكري امريكي، إضافة الى عدد من مسؤولي الأمن لغايات الاجلاء القسري.

وتضم القاعدة السعودية أيضا مقاتلات أمريكية متطورة، من بينها طائرات من طراز "اف ١٥" و"اف ١٥ إي" وتعتبر احدى أكفأ الطائرات الحربية، اضافة الى طائرات من طراز "اف ١٦ اس"، كما ان القوات الفرنسية والبريطانية تحتفظ بطائرات لها في القاعدة بمعدل ٦ – ٨ لكل منهما.

وردا على سؤال اخر حول وجود أي مهمات عدا تنفيذ الحظر في منطقة حظر الطيران في جنوب العراق بالنسبة للقوات الأمريكية والغربية في السعودية، مثل مهمات أمن الخليج او شيء من هذا القبيل، إكد الجنرال الامريكي أن مهمة السرب في قاعدة الأمير سلطان الجوية هو هي تنفيذ حظر الطيران في جنوب العراق.

وكشف عن أن الولايات المتحدة تحتفظ بقواعد أخرى في العربية السعودية، من بينها قاعدة في مدينة الطائف تضم قوات استطلاع، كما تم دمج كل القوات الأخرى بأنواعها، الى جانب وجود بعض العسكريين الملحقين بالقيادة العامة والمنتشرين في موقعين اخرين لم يشر الى اسمهما.

وفيما يتعلق بوضع الأمن في المراكز الأخرى، اكد الضابط الامريكي القيام بمسوحات أمنية موسعة لحماية القوات الامريكية في السعودية، وتعزيز اجراءات حماية تلك القوات ونصب الحواجز، ورفع درجة اليقظة لدى العناصر الموجودة.

وحول نظام المراقبة وعدد الدوريات خلال فترة الـ ٢٤ ساعة، أكد أن العدد يتراوح بين ٤٠ و٥٠ دورية، مشيرا الى أن سلاح الجو الامريكي لا يفضل ارسال طائرة بمفردها، وانما طائرات من الحاملات دفعة واحدة ومن أجل مساندة الواحدة للأخرى في حال اطلقت نيران على واحدة تهب الأخرى لمساعدتها، كما قال ۞

تحالف حكم يلماظ واجاويد..هل يستطيع حل عُقد تركيا؟

■ كتب: محمد عبد الله الرشيد

منذ الاطاحة بحكومة الرئيس اربكان المنتخبة، والحكومة التي تمثل العسكريين والتي يقودها الثنائي اللدود الغريب «اقصى اليمين واليسار» مسعود يلماز وبولند اجويد تسبح في فراغ عميق مكانها، وهي كذلك بالفعل، حكومة لا تملك برنامجها بل برنامج الآخرين ممن فرضوها من العسكريين، فهي حكومة بالوكالة تقوم بمهام «خاصة» هدفها ارجاع تركيا الى تاريخ مضى وزمان انقضى. ومنذ تشكيلها المتعسف والمتكلف، واستناداً الى تجاوزات دستورية، وحكومة الضرورة العسكرية ماضية عبثاً، في حملة رجعية «يقودها اليسار» في محاولة بعث رميم الكمالية الاتاتوركية تارة بالهدم والتخريب واغلاق المؤسسات الاسلامية، وليس الحزبية الاسلامية، واخرى باستنهاض واستدعاء الاشباح علمانية كمالية او يسارية منحطة سقطت شعبياً وسياسياً، في امتحانات الانتخابات والاقبال الشعبي.

وبعد مناورات استغرقت حشداً سياسياً واعلامياً ومالياً استطاعت النخب العلمانية مدعومة بالقيادة العسكرية من اجراء تغييرات جوهرية على بعض القوانين ومنها قانون التعليم الالزامي، في محاولة لصرف توجه عشرات الألوف من الطلبة عن الدراسات الاسلامية، ثم محاولة حصر وتحديد ومحاصرة من سيخرج منهم في نطاق محدد وبعيداً عن الجامعات وتأثيرات «العدوى» الاسلامية لبقية الطلبة في الجامعات التركية، وتأتي كل هذه المحاولات والحملات في وقت يبدو فيه ان الدولة التركية مشغولة كلها بنتائج هذه الحملة الصليبية ضد الاسلام وبعد الفراغ من «الانتصار» على الاكراد في شمال العراق، وهو وهم وايحاء وكذب، فقط لتبرير التفرغ للاجهاز على الاسلام كدين وعقيدة ومفهوم، يتجاوز كثيراً جداً مفهوم استئصال قوة سياسية حزبية منظمة مثل حزب الرفاه وقيادته. ولا تختلف كثيراً دلالات وايحاءات المناورات العسكرية والنشاط المشبوه الذي تمارسه القيادة العسكرية التركية مع القوات الاسرائيلية والجيش الامريكي عن ذلك الجهد الداخلي الذي يحاول استئصال الوجود الاسلامي من عقول وقلوب الشباب التركي.

والآن، وبعد «جهود» مكثفة تحاول حكومة الغرباء عن عقيدة وجذور الشعب التركي ان تمارس السياسة وبعضاً من مهامها. وهي لذلك تنوي تنشيط دورها الخارجي، خصوصاً مع اوروبا، مقتل العلمانية التركية ولحياطها، عن طريق تبادل الزيارات وتسخين العلاقات معها، من اجل إعطائها قوة دفع باتجاه تكرار محاولة «اقناع» الاوروبيين بقبول تركيا، وهو وهم اخر وخدعة كبرى يمارسها ارباب الحكم في تركيا على الشعب التركي في محاولة لشراء الوقت وتمرير حملات الاستئصال ضد الاسلام في تركيا.

فالقيادة العسكرية في تركيا تعلم جيداً ان شروط العضوية التركية في الاتحاد الاوروبي تقرب من الاستحالة وميتة من الناحية السياسية وميؤوس منها تماماً، ولكنها تحاول وتعيد الكرة توهماً منها ان نجاحها في مناطق الفراغ في الشمال العراقي ستملأ عقول الاوروبيين ذات الاوهام التي تملأ بها عقول «مواطنيها» الاتراك من الذين ابتلوا بهم وبإعلامهم المخادع، ومثلما تحاول ان ترسم صورة «الديمقراطية» تركية مزدهرة تقوم بتسويقها كي تباع في النادي الديمقراطي الاوروبي.

واذا كان الاكراد عُقدة «الديمقراطية «التركية، فان الاسلام ومعه حزب الرفاه وعموم تيارات الحركة الاسلامية، قد برزت «مؤخراً» لتشكل عقدة اخرى، وصلت في حجمها ونموها في اذهان وعقول الماسونية العسكرية التركية الى الحد الذي اصبحت معه، عندهم، الخطر الذي يهدد كل النظام واطره ومرجعياته وتاريخه، واصنامه وصولاً الى حاضره ومستقبله. ومن هنا، فقد برز الاسلام ليشكل تحدياً جديداً في قلب وقيادة النظام التركي وداخل مجلس وزرائه وبرلمانه وعاصمته وليس فقط «تمرداً» عرقياً في جنوب غرب البلاد الذي يمتد «هذا الجنوب الغربي الى شمال العراق وربما الى كركوك والموصل!.

واذ كان كل هذا يشكل عقداً كافية لتوتير العلاقة مع الأوروبيين، فان العلاقة مع اولياء النعمة والامر من العسكريين في الداخل ليست على افضل صورها. فهؤلاء يعتقدون ان «حكومة يلماظ – اجويد» لم تمارس ما يكفي من الضغوط ضد الاسلام في تركيا. والحكومة في حيرة من امرها لانها، ورغم حقد اليسار واندفاعه «العقائدي» في حرب الاسلام، لا تستطيع حرق كل اوراقها بل محاولة ادخار بعضها للموسم الانتخابي القادم الذي سيضع كل حزب في موضعه وسيحاسب كل حزب على ما اقترفه ضد عقيدة الشعب ورموزه. فتداخل الاسلام وتبلور فرائضه واركانه باشكال النشاطات والفعاليات التي يقوم بها حزب او مؤسسة، خاصة او عامة، قد خلط الاوراق واطاح بمستوى الرؤية عند القوى العلمانية فلم تعد قادرة على تمييز ماهو ديني مما هو سياسي، وما هو اختصاص لوزارة اوقاف مما هو لحزب الرفاه او حركة النور او غيرهم.

هذا فضلاً عن انعدام كل انواع التعاطف الداخلي مع هذه الحملة ضد الاسلام وضد اكبر حزب دستوري وطني ذات مواقف مشرفة ومعتدلة في الحكم او خارجه. واذا اضيف الى كل هذا انعدام التعاطف الاقليمي «باستثناء اسرائيل» والتعاطف الدولي «اوروبا لا تحب تركياولا روسيا» «باستثناء الولايات المتحدة الامريكية»، فان قصور العسكريين عن ادراك هذه العُقد والصعوبات وقصور السياسيين عن امكانية التأثير او تحويل مسار الامور باتجاهات اكثر واقعية مع ما يلائم حاضر ومصالح تركيا ومصالحها داخلياً وخارجياً. يحيل الوضع التركي الى وضع شديد الضعف والتعقيد، مفتوح على كل الاحتمالات، ويجعل تركيا تعيش فعلاً اسوأ مراحلها التاريخية واكثرها خطورة وفراغاً .تركيا العثمانية ذات المجد الامبراطوري الاسلامي لا تستحق هذا من «ابنائها» ۞





بطرس الناسك في ثياب امرأة

■ حمزة منصور

بطرس الناسك كما لا يخفى على القارئ الكريم راهب طاف اوروبا على حماره يؤجج المشاعر الدينية ويحرض الاوروبيين على غزو ديار الاسلام بدعوى حماية «القبر المقدس» فكانت الحروب الصليبية بما مثلته من دماء ودمار واحتلال وتعميق لمشاعر الكراهية بين الشرق والغرب.

وبطرس الناسك ليس مجرد حالة فردية معزولة طوتها القرون الخوالي ولكنهاحالة تتكرر على الدوام في صورة الجنرال اللنبي القائل: الآن انتهت الحروب الصليبية تارة وصورة غورو القائل: ها قد عدنا ثانية ياصلاح الدين تارة اخرى، واليوم يطلع علينا بطرس الناسك في ثياب امراة اسمها مادلين اولبرايت، هذه المراة التي شغلت الناس قبل مجيئها الى المنطقة وما زالت تشغلهم وهي تنتقل بين عواصم الشرق الاوسط في زيارات خاطفة تحظى باهتمام كبير من رؤساء الدول والحكومات.

والمهمة التي تضطلع بها اولبرايت هي المهمة ذاتها التي اضطلع بها اسلافها، مهمة الكيد للمسلمين والتحريض ضدهم، وان كانت تتميز على سلفها بانهم كانوا يجيشون الصليبيين اما اولبرايت فانها تجتهد في تجييش العرب والمسلمين ايضاً، فاللازمة التي التزمتها في نشيدها: الامن الاسرائيلي واقتلاع البنية التحتية للحركات الاسلامية بدعوى الارهاب، وقد ترجمت هذا الهدف الى برامج عملية في مقدمتها عقد لقاء امني بين مسؤولين في وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية ورؤساء الاجهزة الامنية في سلطة الحكم الذاتي للاتفاق على الية مناسبة لمواجهة ما اسمته بالحركات الاسلامية المتطرفة ولم تكتف بهذا الدور بل طارت الى بمش والقاهرة وجده وعمان تردد المعزوفة ذاتها، وامعاناً منها في الخداع والتضليل فقد لبست ملابس سابغة لدى زيارتها جدة حيث غطت جسمها الى اخمص قدميها ولفت رأسها لايهام المسؤولين هناك انها تحترم الشعائر الاسلامية وقد كانت ردود الفعل الاولية على لسان مصدر مسؤول ان السلطات السعودية ستعيد النظر بشأن قرار المملكة السعودية مقاطعة مؤتمر الدوحة. ونظراً لايمان بطرس الناسك الجديد المتدثر بلباس امراة طال هذا اللباس ام قصر باهدافه فقد خاطب وزراء خارجية دول التعاون الخليجي المجتمعين في ابها حاثاً اياهم على الحيلولة دون وصول التبرعات الشعبية الخليجية الى حركة حماس حتى لا تتحول الى قنابل ومتفجرات كما طالبهم بحضور مؤتمر الدوحة الذي يشكل جواز مرور للعدو الصهيوني يعبر من خلاله الى اسواق الشرق الاوسط التي يسعى للهيمنة عليها وفقاً للاستراتيجية الصهيونية، ولم نسمع من بطرس الناسك هذا موقفاً جاداً في ادانة سياسة نتنياهو في حصار الفلسطينيين او التضييق عليهم او الامعان في سياسة الاستيطان على حساب الشعب الفلسطيني وكيف نتوقع ذلك من اولبرايت اليهودية لحماً ودماً واعصاباً وولاء وهل تلد الحية الا الحية.

واذا كانت الحملات الصليبية التي حركها بطرس الناسك قد ووجهت بالمقاومة الباسلة وفق خطة شاملة قادها عماد الدين ونور الدين وصلاح الدين وبتحالف استراتيجي بين الشام ومصر توجت بانهاء الوجود الصليبي في بلاد الشام ومصر فهل يدرك اصحاب القرار في الوطن العربي مسؤوليتهم امام الله وامام الاجيال القادمة فيضعون حداً لحالة الخنوع والاذعان لاملاءات الصليبيين الجدد التي لن يكون حال المستجيبين لها الا حال الصغير الذي قرعته أمه ذات يوم في الاندلس:

ابك مثل النساء ملكاً مضاعاً
لم تحافظ عليه مثل الرجال

هكذا من الاصل

السبيل
العدد (١٩٨) – السنة الرابعة – الثلاثاء ٢٣ – ٢٩ ايلول ١٩٩٧م

السلطات الإسرائيلية تزعم القاء القبض على افراد خلية لحماس

الخلية خططت لعمليات تفجير عنيفة وخطف رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت

■ مسؤول بارز في الشاباك: حماس تخطط لشل دولة اسرائيل ■

■ القدس – السبيل

قال جهاز الامن العام الاسرائيلي «الشاباك» النقاب انه تم القاء القبض على افراد خلية تابعة لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» كانت تنوي تنفيذ عدد من العمليات العسكرية الخطيرة جداً، ونقل راديو اسرائيل عن مصدر في المخابرات الاسرائيلية قوله ان من بين العمليات التي كانت الخلية تنوي تنفيذها تفجير اكبر اسواق القدس التجارية والمعروف بـ «كانيون مالحا» والذي يؤمه الاف اليهود يومياً، الى جانب محاولة اختطاف ايهود اولمرت رئيس بلدية القدس،و حسب ما اوضح المسؤول الامني الاسرائيلي فان افراد الخلية قاموا بجولات استطلاعية داخل المركز التجاري وبالقرب من منزل اولمرت بقصد جمع معلومات استخبارية تسهل عملية التفجير والخطف، وحسب اعترافات المجموعة فان مخططها كان يهدف الى ادخال عدد من الاستشهاديين الى داخل عدة مرافق داخل المجمع التجاري مثل دار للسينما ومحلات تشهد ازدحاماً بشكل خاص على ان تتم عمليات التفجير في أن واحد، كما تدرب افراد المجموعة على القيام بعدد من الحركات التي تضفي عليهم معالم يهودية وتبعد عنهم الشكوك . وذكر ان افراد المجموعة لها علاقة مع خلية بيت صوريف، التي اعتقل أعضاؤها قبل عدة شهور.



دحض اتهامات نتنياهو

كشفت المصادر الصحفية الاسرائيلية ان افراد الخلية القياديين هم من القدس الشرقية وان الذي يقودها هو احمد سمارة وهو شاب في العشرينات من عمره . كما ان هناك عدداً اخر من افراد المجموعة من منطقة «ب» التي تخضع لسيطرة امنية اسرائيلية ومدنية فلسطينية، حسب المعلق السياسي للتلفزيون الاسرائيلي دان سيمحا فان كشف امرهذه الخلية يمثل احراجاً لبنيامين نتنياهو لان افراد المجموعة ومساعديهم جاؤوا من مناطق تخضع للسيطرة الامنية الاسرائيلية الكاملة، وهذا يدحض اتهامات نتنياهو للسلطة ان رجال حماس يخرجون من المناطق التي تخضع لسيطرتها الامنية.

مزيد من العمليات

من ناحية ثانية توقع كارمي غيلون الرئيس السابق للشاباك الاسرائيلي مستقبلاً كارثيا لدولة اسرائيل، وقال انني انصح الا يساور أحداً منا الشك من ان حماس تعد في هذه الايام وفي كل وقت لمزيد من العمليات الانتحارية، واضاف غيلون «انني على يقين ان هناك الكثيرمن الخلايا الخطيرة لحماس لم يتم الكشف عنها»، واشار الى ان حماس تطور بشكل مستمر وملحوظ من طريقة عمل مجموعاتها المسلحة بحيث انه يصعب توقع طابع عملياتها المستقبلية وانها تستفيد من اخطائها بشكل متواصل»، ونقل التلفزيون الاسرائيلي عن مصدر كبير في «الشاباك» الاسرائيلي قوله «ان حماس باختصار تخطط لشل الحياة في دولة اسرائيل» ۞

«اذا لم تهربوا فان حماس ستمسك بكم»

الشبيبة الاسرائيلية تعبئ الاطفال بالكراهية من خلال تمثيليات خادعة

■ رونيت انتيليو – يديعوت

«ارتد قميصاً ازرق لتعلو فوق الجميع» هذا المقطع من اغنية يتردد من ٧٠ سنة من قبل خريجي حركة الشبيبة العاملة التي تتعلم من خلال النزهات والرحلات ومواقع ناحال او في احتفالات اداء قسم الولاء.

قبل ايام اثبت مرشدو الحركة في روضة بورخوف في جبعتايم انهم اعلى من الجميع حيث قرر المرشدون ضم طلاب الصف الخامس الى حفل قسم ولاء غريب جداً، حسب رأيهم يتناسب مع روح العصر، لقد تنكروا بزي الجنود، وقالوا للصغار ان خلية من حماس اختطفت عدداً من الاطفال وان الخلية ما زالت تتجول في المناطق، وامروا الاطفال بالهرب بسرعة كي لا يضبطهم «المخربون».

وكان رد فعل الاطفال البكاء والخوف واثنان منهم على الاقل لن يواصلوا الحضور في روضة الحركة. وتقول ج.ل ابنة العاشرة شاركت في الحفل «تنكر غريب ومخيف ولهذا السبب تم الغاء حفل قسم الولاء. وقالوا ان كل المنطقة محاطة بمخربي حماس التي خطفت الاطفال انتقاماً على ما فعله الجنود الاسرائيليون في لبنان، وقالوا انه لا يمكن لنا الخروج لان المنطقة محاطة بالمخربين، وفي نهاية الامر توجهنا الى التلة وقال لنا المرشدون ان علينا الاختفاء هناك من اجل ان لا يضبطنا المخربون. كانت الشرطة في الجوار وقال لنا المرشدون ان الشرطة والمروحيات العسكرية التي ظهرت في هذه الاثناء في السماء جاءت للمساعدة في الكشف عن الاطفال الذين اختطفوا.

وتقول ج التي كانت مندهشة وخائفة جداً: خفت وبكيت، لقد اسفت لانني شاركت في حفل القسم، حاول بعض الاطفال تهدئة روعي، ولكنهم بكوا ايضاً، كانت هناك هستيريا من البكاء، قال المرشدون انهم سيأخذوننا الى القيادة حيث سيكون الوضع هناك اكثر أمناً. وقالوا لنا ان ثمانية اطفال اختطفوا، صعد الجنود على سطح المبنى واشعلوا النار وقالوا ان لدينا حظاً لان الطائرات تمكنت من اجبار حماس على الهرب، وقالوا لنا ان تستلقي على الارض، كانوا عنيدين وقساة، صبغوا بشرتنا بالوان مختلفة للتمويه واعطونا بطاقات وامرونا بالقائها في حالة وقوع خطر كي يهرعوا لمساعدتنا.

«في نهاية الامر» اعترف مرشدو الروضة ان كل شيء كان تمثيلاً من اجل التسلية. لم تستمتع «ج» بالحفل «كان مخيفاً ولا اعرف اذا ما كنت سأواصل الذهاب الى الشبيبة العاملة» غير ان «ش.م» اعرب عن سعادته عن هذا الحفل «لقد احببت الاحتفال، رغم انني خفت ليلاً، في البداية فقط خفت ان يقوم المخربون بقتلنا. ولكن لم أبك ابداً، حين قالوا لنا ان الطائرة تبحث عن المختطفين راح الاطفال يبكون لانهم خافوا من ان يكون اخوتهم من بين المختطفين، وثمة اطفال اصيبوا بنوبة هستيرية، بعد ان قال المرشدون الذين تنكروا بزي الجيش ان ثمة امكانية لان يضبطنا المخربون اذا لم نستلق ارضاً، وفي النهاية قال المرشدون ان كل شيء كان تمثيلاً وتسلية. «احببت الحفل، ولكن لا اعرف ما اذا كنت سأعود ثانية».

وقالت ايريت تيسل الناطقة باسم حركة الشبيبة العاملة تعقيباً على ذلك بالقول انه «اذا كان هذا الوصف صحيحاً فان الحديث يدور عن حادث خطير يتعارض مع مبادئ الحركة ونشاطها». وقد تم تعيين لجنة تحقيق لمعرفة ما حصل واستخلاص العبر من اجل منع تكرار مثل هذه الاحداث ۞

معتقل يتعرض للتعذيب باسلوب الهز في سجن الجلمة

كشف النقاب مؤخراً عن تعرض المعتقل جمال موسى ابو الجدايل لاسلوب الهز والشبح المتواصل في اقسام التحقيق بالجلمة على يد سلطات الاحتلال منذ تم سحبه من الاعتقال الاداري لاجراء التحقيق معه.

وقالت مصادر حقوقية فلسطينية ان المعتقل جمال ابو الجدايل من بيت لحم قدم شكوى للقاضي العسكري في الجلمة بهذا الخصوص حيث تواجد محامون فلسطينيون في المحكمة.

واكدت المصادر ان ابو الجدايل ابلغ القاضي العسكري انه يتعرض لاساليب متتالية من الهز والشبح المتواصل والضرب وقلة فترات الطعام والنوم على ايدي المحققين وبدا الاعياء الشديد واثار التعذيب على المعتقل ابو الجدايل.

من جهتها اعربت مؤسسة التضامن الدولي لحقوق الانسان عن استنكارها وادانتها لاسلوب التحقيق الممارس بحق المعتقل ابو الجدايل ودعت لوقفه فوراً حيث كان عدة معتقلين قد فارقوا الحياة جراء استخدام الهز معهم اثناء التحقيق ۞

قانون جديد يحمي محققي الشاباك من المساءلة القانونية

القدس – السبيل

انتهت لجنة قانونية اسرائيلية من اعداد مسودة قانون ينظم عمل جهاز المخابرات الاسرائيلية «الشاباك» ويمنح هذا القانون مزيداً من الصلاحيات لمحققي « الشاباك» الاسرائيلي بحيث انهم لن يكونوا عرضة للمساءلة القانونية اذا ما مات احد الذين يقوم الجهاز باستجوابهم تحت التعذيب، ويؤكد القانون ايضاً ان النتائج التي يتم التوصل اليها خلال التحقيقات الداخلية في الجهاز لن تكون مادة لاثباتات في المحاكم، كما يحظر القانون نشر اي معلومات حول ما يجري في «الشاباك». وسيكون من غير المسموح به نشر معلومات على لسان احد الذين سبق لهم الخدمة فيه، الا بعد الحصول على موافقة مسبقة من رئيس الجهاز، ويذكر ان «الشاباك» يتبع مباشرة مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي ۞

قوة اسرائيلية تختطف قياديا في حركة "حماس"

طولكرم – السبيل

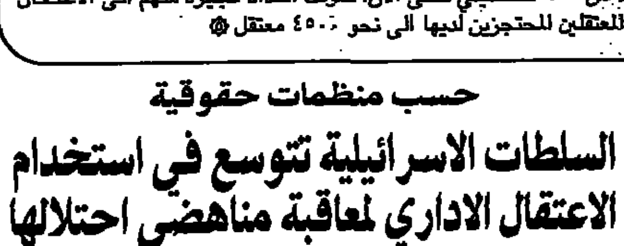
قالت مصادر فلسطينية ان جنوداً اسرائيليين اختطفوا قياديا فلسطينيا قرب قرية "اكتابا" قضاء طولكرم.

واضافت المصادر ان الحادث جاء في اعقاب كمين نصبه جنود الاحتلال على طريق جانبي يصل بين مدينة طولكرم وقراها الشمالية المعروفة باسم الشعراوية. واوضحت هذه المصادر ان المختطف ويدعى عبد الرحمن زيدان من قرية "دير الغصون" كان قد أمضى سنوات عديدة في سجون الاحتلال بدعوى المشاركة في تأسيس جناح عسكري لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" يدعى "كتائب الشهيد عبد الله عزام".

واشارت هذه المصادر الى ان الكمين الاسرائيلي كان يقصد به اعتقال زيدان، وانه كما يبدو كان مراقبا حيث سلك طريقا جانبيا بعيدا عن الطريق الرئيس الذي يتمركز عليه جنود اسرائيليون. واكدت عائلة زيدان نبأ اعتقال نجلها مشيرة الى ان الجنود لحضروا زيدان الى منزله حيث قاموا بتفتيشه تفتيشا دقيقا.

هذا ويذكر ان الحكومة الاسرائيلية بدأت بشن حملة واسعة تستهدف اعتقال نشطاء من حركة "حماس" بعد حوادث التفجيرات الاخيرة في القدس الغربية والتي ادت الى مصرع نحو ٢١ اسرائيليا وجرح نحو ٣٥٢ اخرين.

وقد طالت هذه الاعتقالات ما يزيد عن ٩٠٠ فلسطيني حتى الان، حولت اعداد كبيرة منهم الى الاعتقال الاداري دون محاكمة، ليرتفع بذلك عدد المعتقلين المحتجزين لديها الى نحو ٤٥٠٠ معتقل ۞



حسب منظمات حقوقية

السلطات الاسرائيلية تتوسع في استخدام الاعتقال الاداري لمعاقبة مناهضي احتلالها

نابلس– السبيل

قالت المجموعة الفلسطينية لمراقبة حقوق الانسان ان الحكومة الاسرائيلية تستخدم الاعتقال الاداري دون محاكمة بحق الفلسطينيين بما يخالف وينتهك القوانين الدولية الخاصة بحقوق الانسان تحت ذرائع أمنية.

وقالت المجموعة الفلسطينية وهي منظمة غير حكومية تعمل في مجال حقوق الانسان في نشرة "الرقيب" الصادرة حديثا عنها ان عدد المعتقلين اداريا في ايلول (سبتمبر) الجاري من قبل سلطات الاحتلال بلغ ٢٧٧ فلسطينيا. وارتفع في اقل من أسبوعين الى ٤٢٠ بعد اعتقال ١٤٠ شخصا اعتقالا اداريا اثر الانفجار الثلاثي في شارع بن يهودا في القدس الغربية وبلغ عدد الاشخاص المحتجزين دون محاكمة على مدار السنوات الاربع الماضية منذ توقيع اتفاقية ١٣ أيلول للحكم الذاتي ٨٠٠ معتقل بالرغم من اطلاق سراح بضع آلاف من المحكومين (أغلبهم لدواع جنائية). يذكر ان اتفاقية جنيف الرابعة تسمح باستخدام الاعتقال والتوقيف دون محاكمة على ان يستخدم هذا الاسلوب "لأسباب أمنية حقيقية واضطرارية".

وتقول منظمات حقوق انسان اسرائيلية وفلسطينية ودولية ان الحكومة الاسرائيلية تستخدم الاعتقال الاداري بأساليب تنتهك القوانين الدولية الخاصة بحقوق الانسان، اذ لا يحق لها نقل المعتقلين من المناطق المحتلة مما يحول دون الاتصال بين المعتقلين بمحاميهم وأفراد عائلاتهم. واعتبرت النشرة الحقوقية ان مثل هذا النوع من الاعتقال "الاداري" دون محاكمة تستخدمه اسرائيل لعقاب الاشخاص وليس لاسباب امنية، وقالت انه في معظم الحالات يتعرض الاشخاص للعقاب بسبب انتمائهم السياسي او التحدث علنا بخصوص أمور لا تتماشى ومصالح الاحتلال وليس بسبب تهديد الامن الاسرائيلي

وأشارت الى انه خلال الانتفاضة الشعبية (عام ٨٧ وحتى ١٩٩٤) استخدم الاعتقال الاداري بشكل لم يسبق له مثيل، اذ بلغ مجموع المعتقلين الاداريين في ذلك الوقت ١٥٠٠٠ معتقل اداري احتجز معظمهم لعدة اشهر. ونوهت الى انه بعد توقيع اتفاقية اوسلو عام ١٩٩٣ بدأت مدة الاعتقال الاداري تطول، وقالت ان هناك على الاقل ١١ معتقلا اداريا محتجزون منذ ما يزيد عن سنة بالرغم من انتهاء مدة الاعتقال الصادرة بحقهم.

وأضافت انه في ٢٨ أيار (مايو) الماضي أصدرت منظمة حقوق الانسان الاسرائيلية "بتسيلم" تقريرا شاملا حول الاعتقال الاداري بعنوان "سجناء السلام: اعتقال اداري خلال عملية اوسلو" ناشدت فيه جميع منظمات حقوق الانسان السعي لاى اطلاق سراح جميع المعتقلين الاداريين فورا أو تقديمهم للمحكمة ۞

الحكومة الاسرائيلية تشرع ببناء خنادق لعزل القدس عن الضفة الغربية

بيت لحم – السبيل

قالت مصادر فلسطينية مطلعة ان قوات من الجيش الاسرائيلي بدأت في حفر خنادق عسكرية جنوب مدينة القدس المحتلة تتصل مع شمال بيت لحم في سياق تدابير تهدف الى عزل المدينة عن جنوب الضفة الغربية.

واضافت المصادر ذاتها ان قوات كبيرة من جيش الاحتلال فرضت طوقا عسكريا في مواقع العمل لتوفير الحماية للجرافات الاسرائيلية التي شرعت في العمل دون هوادة. وتقع الخنادق الاولى من نوعها في الجهة الشرقية لجبل ابو غنيم حيث تتواصل اعمال بناء مستعمرة أثارت جدلا عند الاعلان عنها في آذار الماضي

حنا الاطرش رئيس بلدية بيت ساحور قال: انه يجري العمل في اراضي بيت ساحور الشمالية، واضاف ان السلطات الاسرائيلية حفرت حتى الان خندقين متوازيين بطول ٧٠ مترا وعمق ٤ امتار وعرض ٤ امتار لكل منهما، ومسافة ٣٠ مترا بين الخندق والآخر.

ونقل عن شهود عيان قولهم انه تجري اقامة سدود ترابية وصخرية خلف الخندقين للحيلولة دون اجتيازها. وانه تم خلال ذلك تدمير طرق فرعية كان المواطنون يستخدمونها كطرق بديلة للوصول الى مدينة القدس، وتكون بذلك قد قطعت كافة المعابر التي تربط مدينة القدس بمحافظات الجنوب الفلسطينية.

وقال الاطرش «لا يمكننا القبول بترسيم جديد لحدود مدينة القدس المحتلة او الرضوخ لاي اجراءات اسرائيلية من شأنها عزل المدينة المقدسة» ۞

السلطة تعاملت مع المسألة بلا مبالاة

الاستيطان في راس العامود يستهدف الفصل بين البلدة القديمة وابو ديس

■ نتنياهو: دعونا ننجز الآن البناء في ابو غنيم بصمت ثم لن نبني في راس العامود فقط بل في كل مكان نرتئيه في القدس ■

■ القدس – السبيل

دافع بنيامين نتنياهو عن حق اليهود في الاستيطان في كل مكان داخل ما اسماه العاصمة الموحدة والابدية لدولة اسرائيل بما في ذلك منطقة «راس العامود»، وقال نتنياهو «لا نريد لاحد ان يحدد لنا اين نسكن واين لا نسكن في عاصمتنا الوطنية» واضاف في اعقاب توصل الحكومة الاسرائيلية والمليارديرالـيهودي اورتينغ ميسكوفيتش الى تفاهم يقضي بابقاء عدد من الطلاب اليهود داخل البيوت العربية التي يدعي ميسكوفيتش انه قد اشتراها في «راس العامود»، تعهد نتنياهو لمسكوفيتش بتوفير كل التراخيص اللازمة لبناء الحي اليهودي في «راس العامود»، وقال نتنياهو مخاطباً عدداً من شباب الليكود «دعونا الآن ننجز البناء في «جبل ابو غنيم» بصمت ثم لن نبني في «رلس العامود» فقط بل في كل مكان نرتئيه في القدس». ووصف نتنياهو ابقاء الطلاب اليهود في «راس العامود» بانه يمثل اقرار الحكومة بوجوب وقوفها الى جانب من اسماهم نتنياهو برواد الاستيطان في ارض اسرائيل.

واعتبر ان اخلاء العائلات اليهودية من هذه المساكن بانه خطوة تكتيكية تستهدف السماح للحكومة الاسرائيلية بادارة النضال من اجل الاحتفاظ بمزيد من الارض لصالح الشعب اليهودي».

مخططات اخرى

هذا وقد وصف الفلسطينيون التفاهم بين مسكوفيتش ونتنياهو بانه تضليل للعالم حيث ان الحكومة الاسرائيلية اقرت بسيطرة المستوطنين على المنازل العربية، ورداً على المزاعم الاسرائيلية بان البيوت الثلاثة قد تم شراؤها بشكل قانوني قالت شخصيات فلسطينية بارزة أن الامر لا يدور حول عمليات شراء وبيع ان المطروح هو الوضع السياسي لمدينة القدس التي يصر العرب على انها جزء لا يتجزأ من الارض الفلسطينية. وتوقعت مصادر فلسطينية ان يتم الاستيلاء على مزيد من العقارات العربية في القدس في غضون الاشهر المقبلة حيث ان هذه المصادر تؤكد ان قادة المستوطنين في القدس قد استطاعوا ان يشتروا الكثير من العقارات من سماسرة وعملاء للشاباك الاسرائيلي وان هذه العقارات من الكثرة بما يشكل خطراً على تواصل الوجود الفلسطيني في المدينة بشكل خطير.

السلطة تتعامل بلا مبالاة مع قضية «راس العامود»

بالرغم من اعلان قيادة السلطة الفلسطينية انها لا تقبل بالتفاهم الذي توصل اليه نتنياهو وميسوكفيتش الا ان ردة فعل السلطة حتى الان باهتة وغير جادة، وبدا واضحاً من خلال التقارير التي رفعتها أجهزة الامن للحكومة الاسرائيلية ان السلطة الفلسطينية غير معنية باثارة الامور بسبب الاستيطان في «راس العامود»، وان هذا الامر الذي دفع نتنياهو للابقاء على الطلاب اليهود داخل البيوت الفلسطينية في راس العامود، وقال يوري كوهين مراسل القناة الاولى في التلفزيون الاسرائيلي ان السلطة تخشى اغضاب مادلين اولبرايت التي باركت الصفقة بين نتنياهو وميسكوفيتش وخصوصاً قبل اجتماع ابو مازن مع دفيد ليفي في نيويورك هذا الاسبوع برعاية اولبرايت.

لماذا الاستيطان في «راس العامود» استراتيجي لاسرائيل

بدون موارية ولا تحفظ قال وزير البنى التحتية الاسرائيلي الجنرال ارئيل شارون ان الاستيطان في «راس العامود» وجبل الزيتون مهم جداً لاسرائيل لانه يعمل على قطع اي تواصل فلسطيني بين البلدة القديمة من القدس وبلدة ابو ديس. وقال شارون ساخراً «في الوقت الذي ينجز فيه البناء في «راس العامود» حتى «ابو ديس» التي يحلمون ان تكون عاصمة لدولتهم لن يحصلوا عليها «في اشارة الى ورقة بيلين + ابو مازن» ۞

شارون يعلن معارضته اخلاء مستوطني رأس العامود

القدس المحتلة – السبيل

أعلن وزير البنى التحتية الاسرائيلي اريئيل شارون عن معارضته لأي خطط ترمي الى جلاء العائلات اليهودية الثلاث عن البيوت الفلسطينية التي احتلتها في حي رأس العامود في القدس العربية المحتلة.

وقال شارون وهو وزير اسكان سابق إن أي عملية من هذا القبيل هي «محاولة خطيرة، وتعتبر رضوخا للتهديدات»، في إشارة الى ردود الفعل الخارجية على تصرف المستوطنين اليهود.

من ناحيتها اكدت "حركة الطريق الثالث" التي يرأسها وزير الأمن الداخلي أفيغدور كهلاني ان عمليات الاستيطان الجديدة في حي رأس العامود تؤكد من جديد ضرورة قيام حكومة "وحدة وطنية" في اسرائيل.

واعتبرت الحركة أن حكومة تضم حزبي العمل وليكود تعتبر الوحيدة الكفيلة بضمان سيادة اسرائيل في القدس، على حد تعبير الحركة المنشقة عن حزب العمل. هذا فيما قللت مصادر من "ليكود" والعمل من احتمالات تشكيل حكومة "وحدة وطنية" في الوقت الراهن، معتبرة هذه الاحتمالات "ضئيلة للغاية".

وطالب رئيس حزب "ميرتس" يوسي سريد الشرطة الاسرائيلية باصدار امر يمنع رجل الاعمال اليهودي – الامريكي ايروفين موسكوفيتش من مغادرة البلاد. قائلا ان عليه ان يتحمل المسؤولية عما يفعله.

ورأى سريد ان موسكوفيتش والذي يدعي ملكيته لقطعة الارض في حي رأس العمود هو الذي يغذي المواقف الراهنة المتشددة لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ورئيس البلدية الاسرائيلية في القدس ايهود اولمرت، ويدعمهما بأموال طائلة، في حين يتوجب على الاسرائيليين ان يدفعوا ثمن هذه الاموال، كما قال ۞

ارض الإسراء
فرج شلهوب

قهر التسوية ام تسوية القهر

لم يبق نتنياهو لاحد في الصف العربي عذراً، لان يعاند ويقول ثمة عملية سياسية تستحق التطلع او الانتظار..ذلك ان نتنياهو حين يتم مفاوضته على تطبيق اوسلو، يزم شفتيه.. ويؤكد ان اوسلو لم تعد قائمة، لا لانه لا يريد انفاذ بنودها، بل لان السلطة بزعمه ترفض الوفاء بالتزاماتها الامنية، التي نصت اوسلو عليها بصراحة.

وحين تراوده اولبرايت، على تاجيل خطوة الاستيطان في راس العامود، مع تفهمها لموافقه وحق دولة اسرائيل في البناء على ارضها، فانه يخاطب جمهور المستوطنين، لتكف عن الاستيطان في باب العامود، قليلاً، حتى تكمل «ابو غنيم»..ثم تعاود الاستيطان لا في باب العامود فحسب، بل في كل ارض اسرائيل، والقدس اولاً.

نتنياهو يزعم انه يريد السلام، ولكن الفلسطينيون هم الذين يرغمونه على ما يفعل من اجراءات، لانهم لم يفهموا معادلة السلام التي تطالب بها «اسرائيل» الامن الاسرائيلي..اولاً ثم السلام الفلسطيني، قبل ان يرفع قبضته في الهواء، مؤكداً ان السلام الذي لا تحرسه القوة..ليس سلاماً..بل استسلاماً. وهو اذ يرفض الاستسلام فانه لا يستنكف عن مطالبة الفلسطينيين بفعل ذلك.

المحللون والمراقبون السياسيون، لا يعجزون عن فهم ما يعنيه سلوك نتنياهو، فنتنياهو مهتم، اولاً وقبل اي شيء اخر، بسلامة واستمرار ائتلافه ، قبل ان يهتم بسلامة المسيرة السياسية او استمرارها. وهو يدرك ان الوقت لن يمنح الطرف العربي فرصة ليفرض عليه ما لا يريد، بل هو يعتقد بعكس ذلك تماماً، حيث يراهن على ان الزمن كفيل باقناع الطرف العربي، ان فرصته الوحيدة هي في التجاوب مع ما يطرح نتنياهو. فالبديل عن هذا التجاوب، هو العودة الى الوراء، وليس التقدم للامام، فاي شيء يختارون؟!

ثم بماذا يمكن ان يهدده العرب؟! وقبل ذلك ماذا يمكنهم ان يفعلوا لثنيه عما يعتزم فعله، استيطاناً او اغلاقاً او فرض عقوبات على الشعب الفلسطيني؟!

انه يضحك، كلما اقترب موعد عقد قمة الدوحة، لان المفارقة التي يتوقعها على هذا الصعيد تزيده قناعة، بما هو عليه من موقف. فهو كما صرح وزير عدله، عازم على المشاركة بنفسه في قمة الدوحة الاقتصادية، والتي تلقى دعوة ضافية لحضورها واولبرايت اعطته وعداً، بانها سترمي بكل ثقلها لدفع الاطراف العربية للمشاركة في القمة وعلى اعلى مستوى، في الوقت الذي لا يجد نفسه مطالباً بفعل اي شيء مما يطالب به الفلسطينيون والعرب، انه باختصار، يجد نفسه في عاصمة عربية..في مؤتمر يحضره خصومه عنوة، حيث لن يستطيع الكثيرون منهم، ان يمتنعوا عن الحضور، وان كانوا وافقوا، وبكل اريحية، على رفض دعوة اطراف عربية، لا ترغب واشنطن وحكومة الاحتلال، برؤيتهما في المؤتمر الاقتصادي العتيد.

صورة ليست بائسة، فحسب، بل هي انتكاسة تصور عمق الاختلال في التوازن، الذي يحكم التسوية السياسية الراهنة، فليس المطلوب، في ظل الغلبة الاسرائيلية الامريكية، ان يمتنع العرب عن المطالبة بما يعتقدونه من حق، بل اكثرمن ذلك القبول بما لا يرغبونه، والتزام وفعل ما لايريدون، والا كانوا متهمين بنسف العملية السياسية، وادارة ظهرهم للسلام «!!» وهذا لن يكون بدون ثمن«!!».

لن الحالة العربية الراهنة، التي تجد نفسها محاصرة بقهر الاحتلال، لن تستطيع، مهما تفاءلنا، اجتراح تسوية سياسية، وضمن اي سقفه يمكن ان تؤسس لواقع سليم يمنع الانفجار، ويحول دون عودة التوتر من جديد. وهذا يعني، ان من العبث، الاستمرار في اغماض العيون عن الحقائق، والتخلي عن اعادة قراءة الواقع، ضمن رؤية جديدة، تتفهم ضرورة الخروج من دائرة الحصار، بالكف عن رهن الذات لما يراه الاحتلال. وهذا يبدا من نقطة، اعادة الاعتبار للموقف السياسي الصحيح، الذي لا يقبل رهن الحقوق، لاحسان الخصوم وحسن نواياهم، بل ينتزع ما يريده بقوة الحق، وحق القوة ۞

حتى لا تخدعنا المظاهر

بعد اربع سنوات على توقيعه..هكذا يتحدث الاسرائيليون عن اوسلو!!

■ يوسي بيلين "مهندس اوسلو": "من كان يتوقع ولو للحظة ان عناصر م.ت.ف الذين كنا نصفهم بالارهاب هم الذين يقومون الآن بحفظ الامن الإسرائيلي" ■

■ د.يوئيل زينجر "القانوني الذي صاغ اوسلو": "كنت استغرب لماذا يصر مفاوضو م.ت.ف على انجاز الاتفاق باي ثمن؟!.. لاكتشف انهم لا يعرفون الا القليل عن المسائل التي يفاوضوننا عليها" ■

■ السبيل – خاص

– يوسي بيلين احد مهندسي "اوسلو" ووزير سابق وعضو كنيست في حزب العمل قال "لقد قلل اوسلو الاخطار على وجود دولة اسرائيل وقلص فرصة نشوب حرب فجائية، واخرج م.ت.ف من دائرة العداء لاسرائيل. فمن كان يتوقع ولو للحظة واحدة ان عناصر م.ت.ف الذين كنا نصفهم بالارهاب هم الذين يقومون الآن بمحاولة حفظ الامن لاسرائيل. انها ستكون الكارثة لدولة اسرائيل اذا ما حاول نتنياهو تحطيم اوسلو. وان من لا يريد السلطة الفلسطينية شريكاً له في العملية السياسية فسيجد "حماس" تجثم على صدره وتكتم انفاسه".

– الدكتور يوئيل زينجر المستشار القانوني السابق لوزارة الخارجية الاسرائيلية والذي اشرف على الصياغة القانونية لاوسلو "لقد كنت انظر الى مفاوضي م.ت.ف الذين كانوا يحاوروننا في الجلسات السرية التي سبقت التوقيع على "اوسلو" الاول واستغرب لماذا هؤلاء يصرون على انجاز الاتفاق باي ثمن، وقد كانت انطباعاتي الاولى انهم لا يعلمون الا الشيء القليل حول المسائل التي يفاوضوننا بشأنها، رغم ان اي انجاز سياسي هام لا يمكن ان يتحقق للفلسطينيين عبر "اوسلو" الا اذا اعتمدوا على "نوايانا الحسنة".

– يوسي ساريد زعيم حركة ميريتس اليسارية وابرز شركاء حزب العمل في حكومته السابقة قال "لقد منح "اوسلو" فرصة تاريخية لاسرائيل لكي ينفتح عليها العالم العربي وتستفيد هي من عوائد السلام الاقتصادية بدون ان تدفع مقابل ذلك ثمناً سياسياً باهظاً. انه لولا نتنياهو وسياساته الغبية والمجنونة لصاغت اسرائيل بنفسها القواعد التي كان من الممكن ان يقوم على اساسها الشرق الاوسط الجديد كما بشر به شمعون بيريس الزعيم الفذ الذي يعرف كيف يخاطب العرب وينجز معهم السلام الذي يكفل تحقيق مصالح اسرائيل الاستراتيجية".

– يورام بن نون المراسل للشؤون الفلسطينية في القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي قال: "ان من يتجول في المدن والمخيمات الفلسطينية يلمس الاسى واليأس الذي تملك قلوب الناس هناك، فاتفاقيات اوسلو لم تسهم الا في مضاعفة مشاكلهم وهمومهم، فاقتصادهم قد انهار تماماً، والبطالة قد وصلت الى حد قياسي، وغزة التي كانوا يؤكدون انها ستصبح "سنغافورة" الشرق الاوسط تعيش في حزن شديد، وعملية السلام بالنسبة للناس في الشارع الفلسطيني ماتت، انهم يشعرون انهم يعيشون في قلب سجن كبير".

– شموئيل رومح احد قادة الشاباك السابقين قال "ان الامر لو ترك لكل من اسرائيل والسلطة الفلسطينية لتوقف مسلسل العداء بين العرب واليهود، لكن لا امل في ذلك ما دامت حماس تصر على ان تكون راس الحربة في مواجهة اسرائيل، ان خطر حماس لا يكمن فقط في الخسائر التي تلحقها عملياتها الانتحارية، بل ان نضال حماس غدا مثلاً وقدوة لمئات الملايين من المسلمين في ارجاء العالم، انه بعد اربع سنوات على اوسلو فشلنا في وضع حد للارهاب الذي تمارسه حماس حتى خرج من بيننا من يدعي انه يجب التسليم بهذا الواقع لسنوات طويلة ■

تكتيك ام سيناريو واقعي ؟

لماذا يتحدث الاسرائيليون عن مواجهة وشيكة مع السلطة الفلسطينية ؟

■ القدس – السبيل

لم تكد وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت تغادر المنطقة حتى بدأت الدوائر الامنية الاسرائيلية تتسابق لعرض اكثر التوقعات تشاؤمية، وبدا حسب هذه التوقعات ان الاوضاع على شفا انفجار وشيك، بل وكشفت وسائل الاعلام الاسرائيلي ان هيئة اركان الجيش الاسرائيلي تستعد لاجراء مناورات كبيرة للتدرب على حرب عصابات، مساحتها شوارع وازقة المدن الفلسطينية التي تتولى السلطة السيطرة عليها وذلك استعداداً لمواجهة عنيفة بين الفلسطينيين وقوات الجيش الاسرائيلي، الغريب ان الحديث عن هذا السيناريو الخطير من قبل الاسرائيليين يتم عشية سفر وفدي الحكومة الاسرائيلية والسلطة لاستئناف مفاوضات تمهيدية للسعي لاعادة دفع العملية السياسية، في ظل تفاؤل عربي وفلسطيني بعد زيارة اولبرايت، وبالرغم ايضاً من اعلان مجلس وزراء السلطة الفلسطينية بشكل علني وصريح لاول مرة ان الجانب الفلسطيني يوافق بشكل كامل على اعادة التنسيق الامني مع اجهزة الامن الاسرائيلية، بل واكثر من ذلك، فقد دعت السلطة كلاً من الاسرائيليين والامريكيين الى مراقبة اجراءاتها ضد كل حركات المقاومة الفلسطينية والحكم على جدية الحرب التي تشنها على ما تسميه بالارهاب، الا ان الاسرائيليين بالرغم من كل ذلك يتحدثون عن حرب وعن مواجهات محتملة، الصحفي والكاتب الاسرائيلي دان كوهين يفسر هذا التناقض قائلاً ان هذا الحديث يأتي لممارسة مزيد من الضغط على السلطة الفلسطينية لشن حرب شاملة على كل من حماس والجهاد الاسلامي من جهة، وعدم طرح المواجهة بالنسبة للسلطة كخيار اخير اذا ما استمر نتنياهو في التنكر للالتزامات التي نصت عليها اتفاقية اوسلو من جهة اخرى، وقد عبر نائب وزير الدفاع الاسرائيلي سلفان شالوم عن هذا التوجه بشكل اكثر صراحة عندما قال «انصح مسؤولي السلطة الفلسطينية بعدم التفكير مطلقاً في تشجيع العنف حتى لو بقي الجمود السياسي الحالي للابد لانهم اذا اقدموا على هذا الخطأ فسيجدون انفسهم مرة اخرى في تونس والقاهرة وصنعاء». الا انه يتضح من خلال متابعة التكتيكات التي يسلكها نتنياهو ان الحديث عن مواجهة مرتقبة مع السلطة الفلسطينية والتركيز على خطط اسرائيل للرد، يسبق دوماً شروع الدولة العبرية في تنفيذ مخططات استفزازية توسعية، فمثلاً قبل ان تعلن الحكومة الاسرائيلية عن نيتها البدء في استيطان «جبل ابو غنيم» اعلن وزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق مردخاي ان الجيش الاسرائيلي لا يستبعد ان يعيد احتلال المدن الفلسطينية اذا ما فكر الفلسطينيون في الشروع في اي عمل قد يفسر على انه مساس بالامن الاسرائيلي، واليوم وفي الوقت الذي يقوم فيه المستوطنون وبتشجيع من حكومة نتنياهو باستفزاز مشاعر الفلسطينيين بالاستيطان في حين «راس العامود»، عادت دوائر الامن الاسرائيلية لتذكير السلطة الفلسطينية بالمستقبل المشؤوم الذي ينتظرها اذا تجاوزت الخطوط الحمراء في احتجاجاتها على هذا الاستيطان، مع ان مراسلي التلفزة الاسرائيلية قد نقلوا عن مصدر كبير في المخابرات الاسرائيلية قوله ان السلطة الفلسطينية لا تفكر فعلاً في اي مواجهة مع اسرائيل على خلفية الاستيطان في «راس العامود». واذا كانت الامور كذلك فلماذا يطلق الاسرائيليون التهديدات تجاه السلطة الفلسطينية؟؟ المحلل العسكري لصحيفة هتسوفيه المتطرفة يرجع ذلك الى رغبة الحكومة الاسرائيلية في تحميل السلطة الفلسطينية المسؤولية عن اي ردة فعل جماهيرية احتجاجاً على الاجراءات الاسرائيلية او اي عملية عسكرية قد يشنها الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» ، ويؤيد سكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافيه ما ذهبت اليه صحيفة «هتسوفيه»، ويقول «نعم على السلطة ان تختار بين الحفاظ على الامن في كل الاوقات وبالرغم من كل التطورات وبين خيار الزوال عن هذا العالم» ■

نائب وزير الدفاع الاسرائيلي: انصح مسؤولي السلطة الفلسطينية بعدم التفكير مطلقاً في تشجيع العنف، حتى لو بقي الجمود السياسي الحالي للابد، لانهم اذا فعلوا ذلك فسيجدون انفسهم مرة اخرى في تونس والقاهرة وصنعاء

سكرتير الحكومة داني نافيه: على السلطة ان تختار بين الحفاظ على الامن في كل الاوقات، وبالرغم من كل التطورات، وبين خيار الزوال عن هذا العالم

مصدر امني اسرائيلي يكذب مزاعم الرئيس التركي ديمريل

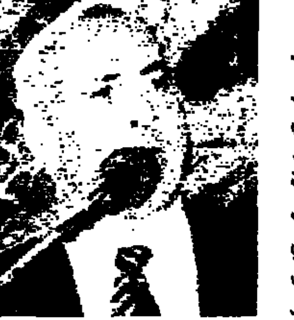
القدس – السبيل

نفت مصادر عسكرية اسرائيلية ما ذكره الرئيس التركي سليمان ديمريل من ان المناورات الاسرائيلية التركية المشتركة ستقتصر على عمليات تدرب على الانقاذ والبحث عن مفقودين، وقال مسؤول كبير في وزارة الدفاع الاسرائيلية لصحيفة «هتسوفيه» ان المناورات ستشمل استخدام الذخيرة الحية وعمليات انزال مشتركة. واوضح المسؤول الاسرائيلي الذي رفض ذكر اسمه ان تصريحات ديمريل هذه اثناء زيارته الاخيرة للقاهرة تستهدف تهدئة الخواطر في الدول العربية التي تعتبر ان هذه المناورات تشكل مساً بالامن القومي العربي، وذكر ان المناورات التركية الاسرائيلية المشتركة ستبدأ في ١٦/تشرين ثاني وتنتهي في العشرين منه ومن المتوقع ان تجري في المنطقة المحصورة بين جنوب قبرص وشمال فلسطين ■

كبير معلقي الاذاعة الاسرائيلية:

لو قدم عرفات لنتنياهو رؤوس قادة حماس على طبق من فضة فلن يعطيه شيئاً

■ القدس – السبيل



استبعد حنان كريستال كبير معلقي الاذاعة الاسرائيلية ان تسفر لقاءات ابو مازن وديفيد ليفي عن اي انطلاقة في العملية السياسية، وعزا كريستال ذلك الى حقيقة ان نتنياهو لا ينوي اعطاء عرفات ولو اقل القليل الذي احتاجه عرفات لتبرير استمرار العملية السياسية مع الحكومة الاسرائيلية . واوضح كريستال الذي يحظى بشهرة في مجال التحليل السياسي – ان طبيعة الائتلاف الحاكم في اسرائيل لا تسمح لنتنياهو بابداء اي تنازلات ولو رمزية لعرفات، وأكد كريستال ان نتنياهو يعلم اكثر من غيره ان «اوسلو» هو انجاز سياسي هام لدولة اسرائيل وانه لا يمكن ان يتوصل مع العرب لاتفاق مثله لكن اليمين المتطرف في ائتلافه لا يسمح باي مجال للمناورة لنتنياهو، وحول اعلان مجلس وزراء السلطة عن استئناف التنسيق الامني مع اسرائيل قال كريستال «حتى لو قدم عرفات رؤوس قادة حماس على طبق من فضة لنتنياهو فلن يعطيه شيئاً. فبالنسبة لنتنياهو ليس السلام مع الفلسطينيين هو ما يقلقه، بل السلام مع شركائه في الائتلاف الحاكم»، واشار كريستال الى عامل آخر يدفعه الى عدم تقديم تنازلات وهو ما تؤكده المؤسسة الاستخبارية الاسرائيلية من ان الدول العربية قد استبعدت خيار الحرب والمواجهة مع اسرائيل بشكل كبير، واضاف ان نتنياهو وفريق مستشاريه يؤمنون انه يمكن لدولة اسرائيل ان تستمر في البقاء للابد بدون ان يتحقق السلام مع العرب ■

على ذمة القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي

اتصالات لاختيار بديل لعرفات

نقلت القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي عن مصادر في حركة فتح، في الضفة الغربية ان اتصالات تجري على نطاق واسع داخل صفوف الحركة لاختيار وريث للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي تؤكد وكالات استخبارات غربية واسرائيلية انه يعاني من مرض كبير وانه يعيش على تناول العلاج والمسكنات، وحسب المصدر الفتحاوي فقد اجريت مناقشات داخل المجلس الثوري لفتح وان هناك اربعة مرشحين ابرزهم فاروق القدومي، ومحمود عباس وفيصل الحسيني واحمد قريع، كما نقل مراسل القناة الثانية في الضفة الغربية يورام بن نون ان مبعوثاً من «فتح» الضفة قد زار مؤخراً كلاً من عمان وتونس من اجل نفس الغرض، ويذكر ان القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي كانت قد اجرت مقابلة مع عرفات واكد الصحفيان اللذان اجرياها ان عرفات بدا متعباً ومنهكاً ويبدو عليه المرض.

من جهة اخرى قال وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية د. نبيل شعث، بعد مشاركته في اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة «ان الرئيس الفلسطيني» بصحة جيدة، وانه يعاني مشكلات صحية بسيطة بسبب عمره، وهذا لا يؤثر باي حال على كفاءته وقدراته كقائد».

واضاف: « ان عرفات يتمتع بمقاومة كبيرة وهو قادر على تحدي كافة التكهنات» «وعندما يقول الاسرائيليون ان صحته متدهورة، فهذا يعكس شعورهم حيال عملية السلام» ■

مطالبة جماهيرية لكشف تعهدات السلطة لاولبرايت

■ رام الله – السبيل

طالب عضو بارز في المجلس التشريعي الفلسطيني السلطة الفلسطينية بكشف النقاب عن فحوى الاجتماعات التي اجرتها قيادتها مع وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت، واطلاع الجمهور الفلسطيني على التعهدات التي قطعتها السلطة لاولبرايت ولاسرائيل، وقال النائب مروان البرغوثي امين سر اللجنة الحركية العليا «لفتح» ان هناك انطباعاً ان السلطة تحاول اخفاء هذه التعهدات عن معرفة ووعي الجمهور الفلسطيني. ودعا البرغوثي في تصريحات لصحيفة «هارتس» الاسرائيلية القيادة الفلسطينية الى اعادة تقييم «اوسلو».

من ناحية ثانية استغرب عدد من اعضاء المجلس التشريعي التفاؤل الذي يبديه عدد من المسؤولين في السلطة بخصوص نتائج زيارة اولبرايت في ضوء تحيزها الواضح للموقف الاسرائيلي فضلاً عن استنكار عدد من رجال القانون الفلسطينيين قيام السلطة الفلسطينية بشن حملة اعتقالات غير قانونية ضد نشطاء سياسيين، وهاجم هؤلاء القانونيون ادعاء النائب العام في السلطة فايز ابو رحمة ان الاعتقالات تمت بموجب العمل بقانون الطوارئ الذي سن زمن الانتداب البريطاني، كما اكد عدد من كبار المحامين في مناطق السلطة انهم ينوون تقديم الناس ضد الاعتقالات السياسية واعلان صحيفة «الرسالة» التي يصدرها حزب الخلاص الوطني الاسلامي الى محكمة العدل العليا الفلسطينية وطالب النائب البرغوثي السلطة ايضاً ان تقول للشعب الفلسطيني «لقد حاولنا وقدمنا تنازلات لاسرائيل، لكننا فشلنا في خيار «اوسلو» لان الاسرائيليين ببساطة لا يريدون السلام» ■

مؤكداً مشاركة نتنياهو الشخصية في مؤتمر الدوحة

وزير العدل الاسرائيلي يستخف بمؤتمر وزراء الخارجية العرب

■ القدس – السبيل

قال وزير العدل الاسرائيلي تساهي هنغبي ان حكومته لن تلقي بالاً لاجتماعات وزراء الخارجية العرب التي تنعقد السبت في القاهرة، واكد هنغبي الذي كان يتحدث في مقابلة اذاعية ان العرب بامكانهم الاجتماع كل يوم وبامكانهم ان يصدروا مئات القرارات لكن هذا لا يعني اننا سنولي اهتماماً لهذه القرارات خصوصاً اذا كانت تعبر عن عداء لدولة اسرائيل، «ونصح» هنغبي قادة العرب الا يشغلوا اوقاتهم بمثل هذه الاجتماعات مؤكداً في الوقت نفسه ان احداً لا يستطيع ان يملي على اسرائيل اتخاذ اي قرار يتناقض مع مصالحها الوطنية، وعن مطالبة عدد من الدول العربية بتأجيل او الغاء مؤتمر الدوحة الاقتصادي بحجة حضور رئيس وزراء اسرائيل اعمال هذه القمة، قال هنغبي «اننا لن نخرج من ثيابنا فيما لو لم نحضر القمة لكن الدولة المضيفة «قطر» تصر على دعوة رئيس وزرائنا بالرغم من الوضع السياسي المتأزم» ، ووصف هنغبي امير قطر بانه شاب ذو عقلية منفتحة وبصيرة نافذة ودعا قادة العرب ان يحذوا حذوه ■

بمشاركة ٥٠ الفاً من فلسطينيي الـ ٤٨

انتهاء مهرجان «الاقصى في خطر» في أم الفحم

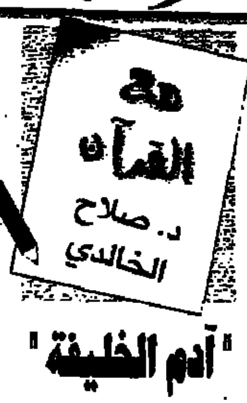
الناصرة – السبيل

شارك نحو ٥٠ الف فلسطيني من الاراضي المحتلة عام ٤٨ في مهرجان للدفاع عن مدينة القدس المحتلة من خطر التهويد جراء سياسة الحكومة الاسرائيلية نظمه نشطاء اسلاميون تحت عنوان «الاقصى في خطر» وذلك في ملعب مدينة ام الفحم، وقد تحدث في الجموع المحتشدة الشيخ رائد صلاح رئيس الحركة الاسلامية داخل الخط الاخضر والشيخ عكرمة صبري مفتي الديار الفلسطينية وابراهيم نمر حسين رئيس لجنة المتابعة العربية الى جانب كلمة لاحد الزعماء الدينيين المسيحيين، وقد اجمع المتحدثون على اهمية الحفاظ على حرمة المقدسات الاسلامية ورفض مسلسل الانتهاكات والاعتداءات الاسرائيلية المتكررة وخاصة ما يتعلق بالمسجد الاقصى، وتخلل المهرجان عروضاً كشفية ورياضية وتصدر مجسماً ضخماً لقبة الصخرة منصة المهرجان. واعلن الشيخ هاشم عبدالرحمن الناطق الرسمي باسم الحركة الاسلامية واحد عرفاء الحفل عن جمع تبرعات بقيمة ٦٠٠ الف شيكل لصالح تعمير المسجد الاقصى ■

حملة اسرائيلية مكثفة ضد انصار حماس في القدس

القدس – السبيل :

ذكرت مصادر فلسطينية مطلعة ان الشرطة والجيش الاسرائيلي يشنان حملة مكثفة ضد من تعتقد انهم ينتمون لحركة المقاومة الاسلامية حماس في القدس، واشارت هذه المصادر الى حملة اعتقالات طالت العشرات من الطلبة والمهنيين داخل القدس الشرقية والاحياء العربية المحيطة بها، واكدت هذه المصادر ان الاعتقالات تركزت بشكل خاص على طلبة جامعة القدس التي يسيطر انصار حماس على جميع مجالس اتحاد طلبة كلياتها المختلفة، وعرف من بين المعتقلين الدكتور علي ابو راس الذي يرأس مركز الدراسات العربية في أبو ديس، وكان الدكتور ابو راس قد تم التحقيق معه حول انشطة تنسبها المخابرات الاسرائيلية لحركة حماس ومن ثم تم تحويله للاعتقال الاداري لمدة ستة اشهر ■



"آدم الخليفة"

لم ترد كلمة خليفة في القرآن إلا مرتين فقط. مرة في قصة آدم، والمرة الثانية في قصة داود عليهما السلام.

قال تعالى: "وإذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة، قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء، ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك، قال إني اعلم ما لا تعلمون" (سورة البقرة:٣٠).

واخبر الله عن استخلاف آدم قبل جعله خليفة، وليس المراد آدم باعتبار شخصه، بل باعتبار جنسه، فهو ابو البشر، واول انسان خلقه الله، والكلام عنه في هذه الآية انما هو كلام عن الانسان.

جعل الله الانسان خليفة في الارض، وسيداً لها، وهيأ الله له الارض، ورتب معيشته فيها، وسخر له كل ما فيها، قال تعالى: "يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشاً والسماء بناءً وانزل من السماء ماءً، فاخرج به من الثمرات رزقاً لكم، فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون" (البقرة:٢١–٢٢).

وزود الله هذا "الانسان الخليفة" بالوسائل التي تساعده على اداء الواجب وتحقيق الخلافة من العقل والوعي، والارادة والاختيار، والاحساس والشعور، والهمة والعزيمة، والفطرة والتدين...الخ.

ولننظر في الآية الثلاثين من سورة البقرة التي تخبر عن استخلاف آدم، لنسجل بعض لطائفها:

١–هذا القول من الله للملائكة: "إني جاعل في الارض خليفة" ليس من باب الاستشارة منه لهم، ولا من باب اخذ رأيهم، ولا من باب محاورتهم ومناقشتهم، كما يظن بعض الناس خطأ، لأن الله هو الرب الخالق، والملائكة عباده المكرمون المخلوقون، وفرق بعيد بين مقام الخالق ومقام المخلوق.

هذا القول من الله من باب إخبارهم وإعلامهم عما سيفعله من استخلاف الانسان، ليكونوا على علم بما سيكون بعد ذلك.

٢–اخبر الله الملائكة عن ما سيفعله من استخلافه لآدم قبل استخلافه فعلاً، ولعله كان قبل نفخ الروح فيه، وقبل سجودهم له، وهذا يدل على ان الله خلقهم قبله، كما خلق الجن ايضاً قبل الانسان، لقوله تعالى: "ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حمأ مسنون والجان خلقناه من قبل من نار السموم" (الحجر:٢٦–٢٧).

٣–عبر عما سيفعله في المستقبل من استخلاف آدم بقوله: "إني جاعل..." وجاء التعبير باسم الفاعل "جاعل" الدال على تأكيد الحقيقة وحتمية وقوعها، ولم يعبر بالفعل الدال على الاستقبال: "إني ساجعل". لأن ما اراده الله فهو كائن واقع لا محالة، لأنه لا راد لأمره سبحانه.

٤–"خليفة" على وزن "فعيلة" وهو صفة مشبهة، وهو بمعنى الفاعل، اي "خالف" والتاء في "خليفة" للمبالغة والمعنى: إني جاعل في الارض خالفاً ونائباً، استخلفه فيها، واجعله سيداً لها، واسخر له كل ما فيها.

فالانسان: خليفة الله في الارض، ولا نقول: خليفة عن الله في الارض، لانه لا احد يكون خليفة عن الله، فالله لا يغيب عن شيء ولا يغيب عنه شيء سبحانه وتعالى.

وبعض العلماء لا يجيز ان نقول: الانسان خليفة الله في الارض، لان الله لا يحتاج الى خليفة، لانه حاضر سبحانه، وقائم على كل مخلوق.

ولا نرى مانعاً من استخدام هذه العبارة: الانسان خليفة الله في الارض، واستخلاف الله للانسان تكريماً له، وليس لغيابه سبحانه عن تدبير الكون.

قال الامام الراغب الاصفهاني في كتابه الفريد: "مفردات الفاظ القرآن": "والخلافة: النيابة عن الغير، اما لغيبة المنوب عنه، واما لموته، واما لعجزه، واما لتشريف المستخلف، وعلى هذا الوجه الاخير استخلف الله اولياءه في الارض..." (المفردات:٢٩٤ طبعة دار القلم).

٥–لما سمع الملائكة كلام الله، استعلموا وسألوا: "اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء، ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك". والاستفهام "اتجعل" ليس للانكار، لان الملائكة لا ينكرون افعال الله، ولا يعترضون عليها، فهم يوقنون ان الله عليم حكيم، وانما سؤالهم "للاستعلام" اي ارادوا ان يعرفوا حكمة الله في استخلافه للانسان.

٦–الراجح ان قولهم عن الانسان الخليفة "من يفسد فيها ويسفك الدماء" من باب الفراسة الايمانية، فقد لاحظوا مراحل خلق آدم، من التراب والطين، وبسبب ذلك توقعوا ان يصدر عن هذا الانسان الافساد وسفك الدماء لانه خلق من التراب، وكانت فراستهم صادقة نافذة صحيحة !! ■

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

هموم عابرة

ماجد ابو دياك

حفظ الامن الصهيوني... جوهر اتفاق اوسلو

النتيجة الوحيدة التي انتهت اليها جولة وزيرة الخارجية الامريكية في المنطقة هي الاعلان عن عودة التنسيق الامني الصهيوني-الفلسطيني وبمشاركة امريكية، وكذلك كان الامر في جولة المبعوث الامريكي دينيس روس السابقة حيث لم يستمر هذا التنسيق اكثر من شهر ثم ما لبث نتنياهو ان الغاه من طرف واحد بعد عملية القدس الثلاثية، بل انه منذ ازمة الاستيطان في ابو غنيم فان المعلم الوحيد الذي بقي ثابتاً وموجوداً ان بشكل رسمي معلن او بشكل غير رسمي وسري، هو التنسيق الامني بمشاركة او بدون مشاركة وكالة المخابرات الامريكية C.I.A، وهذا ان دل على شيء فانما يدل على حقيقة اتفاق اوسلو الذي هو اتفاق امني بالدرجة الاولى بعد ان ثبت للصهاينة ان خير من يقوم بهذا الدور هم الفلسطينيون انفسهم، وعلى وجه التحديد السلطة الفلسطينية التي تعهدت بالقيام بهذا الدور مقابل تطلعات وامال لم تكن واقعية على الاطلاق وتتمثل بالحصول على موافقة صهيونية على قيام دولة فلسطينية مستقلة، وهو الحلم الذي اسقطه الناخب الصهيوني بدفعه لليمين الصهيوني الى سدة الحكم.

ان اكبر تضليل تتعرض له الجماهير هو الادعاء بان التنسيق الامني الصهيوني-الفلسطيني يتوقف من فترة لاخرى بسبب الازمة التي تتعرض لها عملية التسوية، فهذا التنسيق لم يتوقف ابداً بشهادة مسؤولين صهاينة وفلسطينيين، وكل الذي يحدث هو انخفاض وتيرة هذا التنسيق او تراجعها لفترات معينة ما تلبث ان تنتهي برسوخ القناعة لدى نتنياهو وحكومته انه ليس بالامكان حفظ امن الصهاينة بدون تعاون السلطة الفلسطينية، والسلطة الفلسطينية تدرك جيداً ان جوهر بقائها يعتمد على تلبيتها للمطالب الامنية الصهيونية، ولذلك فهي لم توقف التنسيق الامني ولكنها حاولت وتحاول استخدام هذه الورقة للضغط على نتنياهو للتراجع عن مواقفه المتشددة، فيما يحاول نتنياهو ان يمنع السلطة الفلسطينية من استخدام هذه الورقة لانتزاع مواقف اقل تشدداً منه، ولذلك فهو يبالغ في مطالبه الامنية لتقليص هامش المناورة لدى السلطة الفلسطينية، ولتبرير مواقفه وايجاد مستند امني لها خصوصاً وان هذه المطالب تجد تجاوباً من قبل الادارة الامريكية تحت حجة محاربة الارهاب.

ان القول بان عمليات حماس التي تستهدف الامن الصهيوني وتضربه في القدس وتل ابيب هدفها تدمير عملية التسوية يبدو صحيحاً من زاوية ان هذه العمليات تضرب الاساس الامني لاتفاق اوسلو وتحاول تفريغه من مضمونه، والحال هكذا، فإن هذه العمليات لا تضر الا بالصهاينة ولا تضر الا بالجانب السيء في اتفاق اوسلو، اما الادعاء بانها تضرب المصلحة الوطنية الفلسطينية فهو كلام فارغ وتضليلي ليس له سند من الحقيقة والمنطق ... فما يضر بالمصلحة الوطنية الفلسطينية العليا هو استمرار التنسيق الامني مع الاحتلال لانه يقود الشارع الفلسطيني نحو نقطة الصدام، ولانه يجعل من السلطة الفلسطينية سلطة عميلة للاحتلال مقابل تجاهل حقوق ومطالب الشعب الفلسطيني التي رحلت لمفاوضات المرحلة النهائية بهدف اجهاضها وقتلها وترسيخ الاحتلال الصهيوني الاكثر تشدداً وجعلتها مطالب امريكية ملحة بينما لم تقدم للفلسطينيين شيئاً يذكر على صعيد الاستيطان او تطبيق بنود المرحلة الانتقالية! ۞

الصهيونية تفشل في منع انفجار تناقضاتها

صراع اليهود الاصلاحيين والارثوذكس.. الى اين؟

(١ من ٢)

■ بروفيسور يهودي: «الحل الغاء الدولة اليهودية» ■

■ كتب صالح النعامي

في مسعاها لاقامة الدولة العبرية حاولت الحركة الصهيونية استغلال الاحداث التي تعرض لها اليهود قبل واثناء الحرب العالمية الثانية وتهويل ذلك الى اقصى حد من اجل اقناع اليهود على مختلف توجهاتهم الدينية والفكرية للعمل من اجل اقامة «اسرائيل»، وان كانت الصهيونية قد نجحت الى حد كبير في جمع هذه الاضداد لدرجة ان نظرة سطحية توحي ان المجتمع الاسرائيلي متماسك وموحد الا ان التناقضات بدأت تطفح على السطح بشكل ملفت للنظر، ولعل ابرز هذه الاشكاليات هي الخلافات بين اليهود الارثوذكس والاصلاحيين التي يخشى ان تؤثر على علاقة يهود الولايات المتحدة باسرائيل بعد ان وقفت الحكومات الاسرائيلية الى جانب الارثوذكس وذلك بفعل الثقل السياسي الذي يشكلونه في ضوء اقرار عدد من القوانين التي يعتبرها الاصلاحيون الذين يشكلون معظم اليهود الامريكان مساساً بهم، ونحن نحاول تسليط الاضواء على هذه الازمة متتبعين جذورها وتطوراتها واظهار اثرها على المجتمع الاسرائيلي والدولة العبرية.

جذور «الاصلاحيين»

يقول الحاخام زئيف هراري احد ابرز قيادات الاصلاحيين اليهود في «اسرائيل» ان ظهور التيار الاصلاحي في اليهودية جاء كردة فعل طبيعية للتغيرات الدراماتيكية التي طرأت فجأة على اوضاع يهود المانيا في بداية القرن التاسع عشر حيث رفعت الحكومة الالمانية في ذلك الوقت القيود التي فرضتها على استخدام اليهود في الوظائف العامة والسماح لهم بممارسة المهن الحرة، حيث كان اليهود حتى ذلك الحين منغلقين في «الجيتو» فجاء قرار الحكومة الالمانية بمنح اليهود المساواة الكاملة مع ابناء الشعب الالماني، حتى ذلك الوقت كان الحاخامون هم القادة السياسيون والروحيون لجاليات اليهودية في المانيا وفي اوروبا بشكل عام، وكان هؤلاء الحاخامات يفرضون تفسيرات متزمتة للتوراة ويولون «التلمود» امية قصوى كمصدر للفتاوي، وحسب ما يقوله الحاخام هراري فقد كانت فتاوي هؤلاء الحاخامات لا تأخذ بعين الاعتبار التطورات والمستجدات التي طرأت على حياة اليهود، وكانت الطقوس الدينية وكل ما اقتضت من قيود ومحاذير تشكل حاجزاً كبيراً امام انخراط اليهود ليستغلوا هذه الفرصة، وقد كان هؤلاء الحاخامات المتشددون هم الحاخامات «الارثوذكس» او ما يعرف بالعبرية «الحريديم» هذه التطورات دفعت نفراً من اليهود بان يشكلوا حركة اطلقت على نفسها «الحركة من اجل ادخال تعديلات على الدين»، وكان اهم تعديل دعا اليه هؤلاء هو جعل الصلاة صامتة وان ترافقها الموسيقى، ولعل اهم ما دعت اليه هذه الحركة التي شكلت فيما بعد نواة «اليهودية الاصلاحية» او «اليهودية المتقدمة» هو الفصل بين اليهودية كدين والصهيونية كدعوى قومية، ولذا لا تشتمل طقوس صلاتهم على ترانيم الحنين لصهيون او لاعادة بناء مملكة داوود، وهذا لا يعني ان جميع الاصلاحيين من «الحمائم» بل ان منهم الكثيرين الذين يتبنون مواقف سياسية متطرفة بكل ما يتعلق بالنزاع العبري الاسرائيلي.

التطور والجمود في فهم التوراة

نقل «الاصلاحيون تعاليمهم الثورية الى باقي تجمعات اليهود خارج حدود المانيا وخصوصاً في امريكا الشمالية واوروبا، وتؤكد النشرات التي يصدرها «مركز التعددية اليهودية»، وهو الجناح السياسي لليهود الاصلاحيين ان ملايين اليهود في الغرب هم من الاصلاحيين، وفي الولايات المتحدة تصل نسبتهم الى ٨٠٪ من مجموع اليهود هناك. الا ان محاولاتهم لم تحقق نتائج كبيرة في «اسرائيل» اذ بقي المتدينون اليهود مخلصون لتعاليم حاخامات الارثوذكس الذين تدعمهم احزاب دينية حافظت على تأثير كبير في صنع القرار الاسرائيلي، وان كانت الخارطة الحزبية الاسرائيلية شهدت بروز احزاب ارثوذكسية واندثار اخرى فان الاحزاب الرائدة الآن هي «شاس» و«ديجل هتوراة» و«ايغودات اسرائيل» وهي احزاب ارثوذكسية غير صهيونية الى جانب حزب «المفدال» وهو حزب ديني صهيوني، هذه الاحزاب تشن هجوماً لا هوادة فيها على «الاصلاحيين» وتتهمهم بان ما يعتنقونه ليس يهودية بل ديانة جديدة، يقول ميشيل فارشافسكي وهو من مفكري الاصلاحيين وقد ولد في الاساس لعائلة ارثوذكسية هاجرت من الولايات المتحدة «الارثوذكس يدعون انه لا يوجد الا تفسير واحد لليهودية، وان اي تعاليم يهودية لا تتفق مع مصادرهم القديمة وتراثهم البالي لا يؤمنون بها ويعتبرونها محض انحراف وكفر» ويضيف فارشافسكي «الاصلاحيون يقولون انه يوجد تفسير حضاري مرن للتوراة ويشير الى مبدأ هام يقوم عليه الفكر الديني الاصلاحي وهو ضرورة تطور الديانة اليهودية بشكل يلائم متطلبات العصر واحتياجات الجمهور ويرى ضرورة ادخال تعديلات جذرية على الشريعة اليهودية. الحاخام موشيه جفني من قادة المتدينين الارثوذكس يقول: «ان ما يدعو اليه «الاصلاحيون» ليس يهودية وهو كفر بواح ويمكن النظر اليهم كاناس ينتمون لديانة جديدة».

قضايا خلافية

لا يمكن حصر القضايا الخلافية بين انصار التيار الأرثوذكسي والتيار الاصلاحي اليهودي، لكن بالرغم من ذلك فان هناك العديد من المسائل التي تشكل لب الخلاف بين التيارين، ويقف على راس هذه المسائل الفهم المختلف لمصطلح «الرب» فعند الارثوذكس هو مصطلح ذو مدلولات ثابتة وغير قابلة للتغيير، اما لدى الاصلاحيين فان مفهوم «الرب» ذو دلالات قابلة للتغيير حسب تطورات العصر. واذا كان الفهم الارثوذكسي لليهودية يقوم على وجوب قيام كل المتدينين باداء فرائض التوراة الـ ٦١٣ بدون استثناء. فان الاصلاحيين يرون ان من حق الانسان اليهودي المتدين ان يقوم باداء الفرائض بما يتناسب مع احتياجاته وقدراته، كما ان قضايا الزواج والتهويد والطلاق والدفن واحترام حرمة السبت هي من ابرز القضايا الخلافية، وكما يقول الحاخام مـــرخـاي روتم وهو من الاصلاحيين انه يتوجب التخفيف من التشدد في مثل هذه القضايا، فالاصلاحيون لا يمانعون عقود الزواج المدنية بينما يصر الارثوذكس والحكومة العلمانية على وجوب اقامة عقد الزواج واجراءات الطلاق عبر المحاكم الحاخامية التي تخضع لتعاليم الارثوكس المتشددة وتنص مجموعة من الفتاوي اعدها اربعة من كبار الحاخامات الاصلاحيين على ان حرمة السبت لا تعني التوقف عن العمل كما يصر الارثوذكس وتلتزم بتنفيذ ذلك مؤسسات الدولة التنفيذية.

مكانة المرأة

كانت الحكومة الاسرائيلية ان تدخل في ازمة كبيرة تهدد مستقبلها وذلك عندما اصدرت محكمة العدل العليا حكماً باقرار تعيين البروفيسورة جويس برنر وهي من الاصلاحيين كعضو في المجلس الديني لمدينة نتانيا، ورأى الارثوذكس على مختلف توجاهاتهم في القرار بمثابة ضربة قاصمة للتعاليم اليهودية والقيم التي يعتبرونها مفاصل هامة لا تفصل عن الشريعة، ووصف اريبه بيبي نائب وزير الاديان - وهو من حزب المفدال - القرار بانه اعلان حرب من قبل محكمة العدل العليا ورئيسها اهارون براك على تراث اليهودية «الطاهر». وقد اضطر وزير الداخلية الحاخام ايلي سويسا من «شاس» ان يستقيل ليوم واحد لكي يتولى صلاحياته رئيس الوزراء نتنياهو ويوقع على قرار تعيين برنر، وعن سبب هذه المعارضة الشديدة لتعيين امراة اصلاحية في مجلس ديني والمجالس الدينية توفر الخدمات الدينية للجمهور وتخضع لوزارة الاديان، يقول الصحفي المتدين «اسرائيل هارئيل» من «هارتس» ان ذلك يعود لتحريم الارثوذكس جلوس الرجال والنساء في نفس المكان اذا كان امر يتعلق بالمؤسسات الدينية لانهم يرون في المجالس الدينية مؤسسات يجب ان تكون محصورة على الحاخامات . فيما يرى الاصلاحيون والعلمانيون في المجالس الدينية مجرد مؤسسات دولة تقدم خدمات دينية وليس اكثر، ويضيف هارئيل: ان للارثوذكس موقفاً متطرفاً بكل ما يتعلق بمكانة المرأة ، فهم لا يرون فيها طرفاً مساوياً للرجل. وتستثني الفتاوى التي يشتملها التلمود المرأة من القيام بكثير من الفرائض حتى تقوم بواجب زوجها، الا ان الاصلاحيين لا يقبلون هذا الوجه لانهم لا يعتبرون المرأة مجرد متاع خالص لزوجها كما تنص على ذلك الفتاوى التي يصدرها «المركز لتعددية يهودية»، من هنا نشأت الاحتكاكات بشكل يومي بين الارثوذكس وبين الاصلاحيين الذين يصرون على صلاة النساء والرجال جنباً الى جنب في حائط المبكى الامر الذي يغيظ الأرثوذكسي ويرون فيه استفزازاً كبيراً وتحدياً لمشاعرهم ومساً بتعاليم الدين اليهودي كما يؤمنون به.

وقد احدث الحاخام عوفيديا يوسيف الزعيم الروحي لحركة شاس واحد كبار رجال الافتاء في اسرائيل ضجة كبيرة في اسرائيل عندما قال ان الرجل الذي يجلس بين امرأتين هو شيطان ۞

تحسبا لهجوم استشهادي وشيك

(اسرائيل) تعلن حالة التأهب القصوى في صفوف قواتها

القدس المحتلة -قدس برس

قالت "اسرائيل" ان قواتها واجهزتها الامنية المختلفة لا زالت محافظة على حالة التأهب والاستنفار المعلنة في صفوفها منذ اكثر من اسبوعين، وذلك تحسبا من وقوع هجمات جديدة تتوافر تحذيرات استخبارية حول نية فصائل المقاومة المسلحة تنفيذها ضد اهداف اسرائيلية خلال الفترة الحالية. وقالت مصادر في الهيئة الامنية الاسرائيلية ان حالة استنفار واستعداد معززة لقوات الشرطة وحرس الحدود ستبقى قائمة في المدن الكبرى في "اسرائيل"، وخاصة في القدس في ضوء استمرار التحذيرات من وقوع عمليات تفجير "انتحارية" اخرى.

واشارت المصادر الى ان تعزيزات وتدابير امنية مشددة للغاية اقيمت بشكل خاص في الاماكن العامة والاسواق والمراكز التجارية الكبرى في القدس الغربية، لاسيما في اعقاب ما كشفت عنه التحقيقات التي اجراها جهاز المخابرات الداخلية الاسرائيلي "شين بيت" مع اعضاء الخلية التابعة لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" التي اعلن مؤخرا عن اعتقال افرادها في القدس الشرقية المحتلة.

وقد وجهت لاعضاء هذه الخلية اتهامات بالتخطيط والتحضير لتنفيذ عملية تفجير داخل المجمع التجاري الكبير في المالحة في القدس الغربية، وكذلك التخطيط لاختطاف ايهود اولمرت رئيس البلدية الاسرائيلية في المدينة، وقد بدأ المجمع التجاري المذكور خلال الايام الاخيرة على غير العادة شبه خال من الرواد والمتسوقين نظرا لتدابير الامن واجراءات الحراسة والتفتيش المنقطعة النظير في المكان.

وذكرت مصادر صحفية اسرائيلية مطلعة ان اجهزة الامن والاستخبارات في "اسرائيل" لا زالت تتحسب من وقوع عمليات تفجير "انتحارية" اخرى في ضوء ما كشفت عنه التحقيقات في الهجومين "الانتحاريين" الاخيرين في القدس الغربية من ان القنابل والمتفجرات التي استخدامها منفذو الهجومين في ٣٠ تموز (يوليو) الماضي، و٤ ايلول (سبتمبر) الجاري حضرت في معمل صنع المتفجرات الذي عثر عليه قبل اكثر من شهرين في بيت ساحور في الضفة الغربية، وقيل انه اُدير من قبل نشطاء في الذراع العسكري لحركة المقاومة الاسلامية "حماس".

واضافت نفس المصادر ان المعلومات المتوفرة لاجهزة الامن الاسرائيلية تشير الى ان ست حقائب مفخخة بالمتفجرات قد أعدت في نفس مصنع المتفجرات في بيت ساحور، ولم يتم العثور عليها لدى اكتشافه وضبطه على يد اجهزة امن السلطة الوطنية الفلسطينية. وطبقا لهذه المعلومات فان خمسا من حقائب المتفجرات المختفية استخدمت في عمليتي التفجير "الانتحاريتين" المزدوجة والثلاثية في القدس الغربية.

وتابعت المصادر الاسرائيلية وثيقة الصلة ان جهاز مخابرات "شين بيت" الاسرائيلي يقوم الان بجهود حثيثة بحثا عن حقيبة المتفجرات السادسة، وذلك خشية استخدامها في هجوم "انتحاري" جديد يعتقد ان الجناح العسكري لحركة "حماس" يخطط لتنفيذه قريبا ضد احد التجمعات الاسرائيلية الكبيرة.

وكانت قوات الجيش واجهزة المخابرات الاسرائيلية شنّت في اعقاب الهجومين الاخيرين في القدس الغربية حملات اعتقال جماعية في صفوف مقربين من فصائل المقاومة الاسلامية في الاراضي الفلسطينية المحتلة في الضفة الغربية طالت حتى الان اكثر من ٤٠٠ معتقل. الا ان هذه الاعتقالات لم تسفر حتى الآن عن حلّ لغز عمليات التفجير "الانتحارية" المذكورة التي أدت الى مقتل نحو ٢٠ اسرائيليا، واصابة نحو ٣٠٠ اخرين بجروح.

وعلى الرغم من فشل اجهزة الامن الاسرائيلية حتى الان في تحديد هوية "الانتحاريين" الخمسة الذين نفذوا الهجومين الاخيرين وسط القدس الغربية، الا ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي قال ان الكشف عن هوية منفذي الهجومين اصبح مسألة وقت فقط معربا عن تقديره ان هؤلاء المنفذين أتوا من داخل الاراضي الفلسطينية وليس من الخارج حسب التقديرات التي سادت حتى الان.

وقال مردخاي في اثناء كلمة له امام اعضاء النادي التجاري - الاقتصادي في تل ابيب نهاية الاسبوع الماضي «بقدر معرفتي فان الانتحاريين أتوا من المناطق "الفلسطينية" (الضفة الغربية وقطاع غزة)».

واضاف وزير الدفاع الاسرائيلي قائلا ان فلسطينيين من داخل مناطق الضفة الغربية يقفون وراء الهجومين الانتحاريين الاخيرين في القدس الغربية، وان جهات في المقاومة الاسلامية المسلحة في المناطق الفلسطينية قدمت التوجيه والتغطية لمنفذي الهجومين، واستبعد مردخاي كليا التقديرات القائلة بأن المنفذين أتوا من الخارج، معربا عن أمله في ان اجهزة الامن الاسرائيلية ستنجح قريبا في الكشف عن هوية هؤلاء المقاومين "الانتحاريين". ۞

تدريبات للجيش الاسرائيلي في لبنان على حرب العصابات

القدس المحتلة - السبيل

كشفت صحيفة /يديعوت احرونوت/ العبرية النقاب عن تأسيس الجيش الاسرائيلي قبل فترة مدرسة لحرب العصابات مهمتها اعداد جيش مشاة لمحاربة ميليشيات حزب الله في لبنان. ونبعت فكرة المدرسة بمبادرة مشتركة من قيادة المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي وقيادة الاسلحة الميدانية في اطار تقييم عملي لوحدات المشاة الاسرائيلية في لبنان خلال السنوات الاخيرة وكنتيجة لزيادة الخسائر الاسرائيلية في المعارك ضد حزب الله.

وخلال الاشهر الماضية عقدت المدرسة التي يترأسها ضابط برتبة عقيد دورات تأهيلية اجتازتها كل وحدات المشاة في الجيش الاسرائيلي، فضلا عن ارسال كل وحدة عسكرية اسرائيلية الى المدرسة المذكورة قبل توجهها الى لبنان. ويشمل برنامج المدرسة العسكرية هذه تأهيلا لمدة ثلاثة اسابيع يجتاز الجنود في نهايته اختبارات نظرية وعملية. وتحلل المحاضرات الملقاة على الجنود معارك جرت في لبنان وتعرض لنظريات حرب جديدة ۞

بحجة امتلاكه لمعلومات

المحكمة الاسرائيلية تسمح بالتعذيب العنيف لعضو في "حماس"

القدس المحتلة - السبيل

قالت الاذاعة الاسرائيلية إن المحكمة العليا اذنت لجهاز المخابرات العامة "شين بيت" باستخدام "وسائل خاصة" عنيفة اثناء استجواب الفلسطيني راجي محمود سبع من سكان قرية بيت امّر في الضفة الغربية على خلفية الاعتقاد بأنه من نشطاء الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" والذي تم اعتقاله قبل ثلاثة اسابيع.

ويبرر جهاز المخابرات الاسرائيلي استخدام التعذيب بحق المعتقل الفلسطيني بأنه يملك معلومات قيمة قد تساعد اسرائيل على احباط عمليات استشهادية جديدة قد تنفذها «المقاومة الفلسطينية المسلحة» في القريب العاجل.

وكان المعتقل الفلسطيني رفع طلبا الى المحكمة العليا دعاها فيه الى ان تحظر على محققي جهاز المخابرات ممارسة التعذيب ضده. وسبق لهيئات حقوق الانسان أن نددت بلجوء الحكومة الاسرائيلية لتعذيب المعتقلين لديها ۞

ناعورة الناصرة ترفض العملاء

الناصرة-السبيل

تمكن اهالي الناعورة-الناصرة في فلسطين المحتلة عام ٤٨ من طرد ابناء العملاء الذين احضروا للمدرسة على انهم ضيوف وزائرون، حيث فوجئ الطلاب بان الضيوف المزعومين ليسوا سوى ابناء العملاء تم احضارهم لمشاركتهم مقاعد الدراسة وليسوا ضيوفاً كما صوروا لهم .

وعلم من مصادر مطلعة ان ابناء العملاء تم استجلابهم للمدرسة ضمن خطة مبرمجة استهدفت توطينهم وذويهم في قرية الناعورة .

هذا وقد اعلن اهالي الناعورة الاضراب المفتوح فور سماعهم بالحدث واعتصمت حوالي ٢٠٠ امرأة من امهات الطلاب في ساحة المدرسة حتى اخراج ابناء العملاء من المدرسة .

وصرح جمال عدوي عضو لجنة الآباء والناطق باسمها قائلاً "طردنا هذه الجرثومة بفضل الوقفة الشجاعة للاهالي ونساء البلدة" ۞

(في بيان لها) حماس: الاستيطان في رأس العامود رسالة وقحة

القدس المحتلة – السبيل

وصفت حركة المقاومة الاسلامية "حماس" الخطوة الاسرائيلية باحتلال منازل عربية في القدس المحتلة من جانب مستوطنين متطرفين بأنه «رسالة صهيونية وقحة للاقلية المؤيدة لعملية التسوية الهزيلة». وقالت الحركة في بيان صدر عنها «ان الجرائم الصهيونية هذه والهادفة الى قضم الارض الفلسطينية وبناء المستعمرات مكانها دليل جديد على فشل عملية التسوية في حماية حقوقنا، ومنع عمليات ابتلاع الارض وتهويدها».

وكانت ثلاث عائلات يهودية تتلقى دعما من منظمة متطرفة معروفة باسم "جبهة ارض اسرائيل" اقدمت على احتلال منزلين عربيين في حي رأي العامود في القدس وسط حماية الشرطة الاسرائيلية.

وقالت "حماس" إن «تسارع وتيرة الاستيطان الصهيوني وانتقاله ليهدد قلب الوجود العربي المتبقي في القدس المحتلة، وتزامنه مع انتهاء جولة وزيرة الخارجية الامريكية يكشف حقيقة "السلام" الذي روجت له اولبرايت، ويفضح جوهر المخطط الذي يجري تمريره تحت ستار التسوية والعبارات المطاطة والمواقف المتملقة لانصار التسوية» ۞

الحاخام مناحيم بورش وزير الاسكان الاسرائيلي:

نصف مليون يهودي حتى عام ٢٠٠٥ في الضفة وغزة

ثمن الفيلا في مستوطنات الضفة اقل بعشر مرات من ثمن مثيلاتها في تل ابيب

■ رام الله - السبيل

اكد وزير الاسكان الاسرائيلي الحاخام مناحيم بورش ان زيادة بنسبة ٥٦٪ قد طرأت على عدد الشقق المباعة في مستوطنات الضفة الغربية وقطاع غزة، واضاف بورش الذي كان يتحدث في لقاء مع التلفزيون الاسرائيلي ان سياسة الحكومة الحالية قد اثبتت انه يمكن ايجاد تجمع يضم نصف مليون يهودي حتى عام ٢٠٠٥ في الضفة الغربية وقطاع غزة وقد عدد الوزير الاسرائيلي الحوافز التي تمنحها حكومته من اجل جذب اليهود وخصوصاً المهاجرين الجدد والازواج الشابة للاستقرار في الضفة الغربية، حيث تقوم وزارة الاسكان بعرض بيوت عبارة عن فيلا تتكون الواحدة منها من اربع غرف + حديقة بمبلغ زهيد جداً يبلغ ٥٠ - ٦٠ الف دولار تساهم الحكومة منها بمبلغ ٢٠ الف دولار، في حين ان مثل البيت في منطقة تل ابيب يتراوح من ٤٠٠ - ٥٠٠ الف دولار، الى جانب منحهم قروضاً ذات شروط ميسرة جداً، ومن اجل خلق فرص عمل لهؤلاء المستوطنين فقد قررت وزارة الاسكان بالتعاون مع وزارة الصناعة والتجارة اقامة تجمع صناعي يمين مستوطنة القدس ومستوطنة معاليه ادوميم التي تقع في الشمال الشرقي منها، وحسب تأكيدات الوزير فان هذا المشروع سيؤدي الى منح المستوطنين الاف فرص العمل، وقد كشف النقاب الاسبوع الماضي عن انه قد تم بناء العديد من الكنس اليهودية والمقابر في مستوطنات الضفة الغربية وغزة، وقد علق فلسطينيون على اقامة مقابر جديدة للمستوطنين في قطاع غزة بقولهم «ان من يبني مقابر في القطاع لا ينوي الانسحاب منه». هذا وقد اعلن ابراهام دويت سكرتير مجلس المستوطنات اليهودية ان مستوطنة «نحليال» ستكون المستوطنة الثالثة التي ستتحول الى مدينة ۞



فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

الدكتور علي الصوا
نائب عميد كلية الشريعة في الجامعة الاردنية

■ تشيع في مجتمعنا كثير من العادات والتقاليد في العزاء ومنها ما يسمى بـ «عشاء الميت» وهو طعام يقدمه اهل الميت للناس في ثالث ايام العزاء وهذه «الوليمة» تبلغ كلفتها في العادة ما بين «٣٠٠ – ٥٠٠» دينار قد تكون على اهل المتوفى خاصة وقد تكون عليهم وعلى ابناء عمومتهم وقد اضحت هذه العادات عبئاً مالياً على الناس، ويصنع اهل الميت هذا العشاء خوفاً من كلام الناس، فما حكم هذه العادة؟ وهذا الطعام الذي يصنعه اهل الميت واذا كان الحكم الحرمة فما حكم المساهمة في الوسائل من يعين ويدعو لمثل هذا العشاء من الذبح والطبخ وغيرها؟ وما حكم الاكل من هذا الطعام؟

– الاصل انه يستحب ان يصنع اقرباء الميت وجيرانه طعاماً لاهل الميت وان يبعث به اليهم اعانة لهم وجبراً لهم، لانهم مشغولون بمصيبتهم وبمن يأتي اليهم معزياً عن عمل طعام لانفسهم. وهذا اصل ثابت في سنة النبي صلى الله عليه وسلم، لما روي انه لما استشهد جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم: «اصنعوا لآل جعفر طعاماً فانه قد جاءهم امر يشغلهم عنه» اقول هذا هو السنة واعتياد الناس هذا الامر حسن مقبول يؤجر فاعله لان فيه اتباعاً للسنة وتسلية للمصابين اذا لم يرافقه اسراف، وتباه، وهذه العادة الحسنة شائعة في بلادنا والحمد لله اما صنع اهل البيت طعاماً للناس وهو المسمى «عشاء الميت» ويذبحون الذبائح اما في اليوم الثالث من وفاة الميت او في اليوم السابع على اختلاف العادات في ذلك فهذا بدعة لا اصل لها، وكل بدعة ضلالة فلم يعهد هذا الفعل زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولا زمن الخلفاء الراشدين حسب علمي، وهو شبيه بصنع اهل الجاهلية وقد امرنا بمباينة ومخالفة اهل الجاهلية. كما أن فيه زيادة على مصيبة اهل الميت باشغالهم في الطعام ويضيفون شغلاً الى شغلهم ولم اعثر على قول للعلماء بجواز هذا الطعام بل عده بعض العلماء من النياحة التي نهينا عنها قال جرير بن عبدالله «كنا نعد الاجتماع الى اهل الميت وصنعهم الطعام من النياحة» وقد قال صلى الله عليه وسلم: «ولكن نهيت عن النوح» وهذا يدل على حرمة ما يسمى في زمننا هذا بعشاء الميت.

ويكون الطعام حراماً اذا صنع من مال الميت الذي صار للورثة وكان في الورثة قاصرون اي اولاد صغار دون سن البلوغ فانه يحرم اعداد الطعام وتقديمه لانه اكل لمال اليتيم والله تعالى يقول: «ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن» وليس عمل ما يسمى «بعشاء الميت» من التي هي احسن ومما يؤكد حرمته في نظري ان فيه اسرافاً وتحميلاً للنفس فوق طاقتها والله تعالى يقول: «ولا تسرفوا» ويقول: «لا يكلف الله نفساً الا وسعها». كما انه يحرم على الذين يدعون اليه ان يأكلوه لانه طعام تكلف اهل الميت تقديمه وصناعته حياء من الناس وخوفاً من القيل والقال وفي الحديث «ما اخذ بسيف الحياء اخذ حراماً» وما اكل بسيف الحياء اكل حراماً.

لهذا كله يحرم صنع العشاء للميت كما تحرم اجابة الدعوة اليه وتحرم الاعانة عليه لانه من المنكر والاثم والله تعالى يقول: «ولا تعاونوا على الاثم والعدوان» الا ان يكون طعاماً صنع لاشخاص قدموا من اماكن بعيدة وقد تلجئهم الظروف للمبيت او للمكث فترة طويلة ولا بد من تقديم الطعام لهم فهذا من باب اكرام الضيف، وادعو المسلمين جميعاً ان ينظروا في امرهم فانهم لما خالفوا السنة بعادات جاهلية ارهقوا انفسهم واستحيوا من الحق حتى تحملوا من التكاليف ما يجعل ذممهم مشغولة بحقوق الآخرين ولو اتبعوا السنة لأفلحوا وصدق الله العظيم القائل: «ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكى ونحشره يوم القيامة اعمى».

وحيث اغلق الاسلام نافذة المفسدة فانه فتح باب المصلحة من جهة اخرى وهي ان تقديم الصدقات عن الميت من اولاده البالغين او اقربائه سواء كان ذلك نقداً او كان ذلك لحماً يقدم شريطة ان لا يكون في الوقت الذي حتمته العادات امر مقبول يؤجر صاحبه فقد سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «يا رسول الله ان امي ماتت فينفعها ان تصدقت عنها؟ قال نعم».

قال ابن قدامة بعد ان ذكر جملة من الاحاديث وهذه الاحاديث صحاح وفيها دلالة على انتفاع الميت بسائر القرب لان الصوم والدعاء والاستغفار عبادات بدنية وقد اوصل الله نفعها الى الميت فكذلك ما سواها».

وعلى المسلم ان يتبع السنة وذلك بترك صنيع الجاهلية وهو عمل «عشاء الميت» ولا يأبه لكلام المتكلمين وسخرية الساخرين وقد قال الله تعالى «لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيراً منهم» والذين يسخرون من غيرهم او يعيرونهم لترك البدعة او يردون سنة النبي صلى الله عليه وسلم بدعوى العادة على خطر عظيم، وعليهم ان يتوبوا الى البارئ عز وجل والله اسأل ان يجعلنا ممن يتبعون السنة ويتركون البدعة ◙

قطوف تربوية قطوف تربوية قطوف تربوية

(١ من ٢)

ادبيات.. تشهد على عصرها

■ بقلم الدكتور:
حمدي شعيب

جاء في اخبار الادب المشهورة، ان الحطيئة هجا الزبرقان بن بدر – رضي الله عنه فقال:

دع المكارم لا ترحل لبغيتها .واقعد فانك انت الطاعم الكاسي

فهاج وماج، وارغى وازبد، وشكا الامر الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – فسأل عمر حسان بن ثابت، وهو شاعر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ان يبين له قيمة الهجو في هذا الشعر، ولم يكن ذلك جهلاً من عمر بمرامي الكلام، فاجاب حسان بما معناه: الامر افحش من الهجاء، وان اقذع الهجاء لاهون من هذا بكثير، وانه لدنس صب عليه لاتقوم به كرامة، فقضى عمر بحبس الشاعر في سجن مظلم.

واورد الشيخ البهي الخولي – رحمه الله – هذه الحادثة في كتابه القيم «تذكرة الدعاة»، وخلص منها بهذين المعنيين البارزين:

الاول: ان الحطيئة كان خبيراً بالحياة وانها ذات وجهين او غايتين:

غاية خسيسة دنية يعيش عليها ادنياء، فيرون سعادتهم في لذة المطعم والملبس وكفى.

وغاية شريفة يحيى لها الفضلاء، فيكدون لتحصيل زادهم من الفضيلة والسمو، ومتاعهم من الخير والحق، وهذا ما كان يوصف به ذلك العهد العمري الزاهر.

الثاني: شعور الراي العام كان شديد الحساسية بالفارق العظيم، بين الغايتين ، فكان احدهم يسمو بنفسه، ان توصم بالركون الى الغاية الاولى، وهي حب المطعم والملبس فقط، وهو الدنس الذي لا تقوم به كرامة كما فسره حسان – رضي الله عنه –، وهاتان هما دعامتا الحياة الفاضلة. لن تعترف بوجود تلك الغايتين، وان تملك تلك الحساسية التي تحقر الاولى، وتمجد الثانية.

ولنا مع هذه القصة بعض الوقفات، والملامح التربوية، عندما نتدبرها بنظرة منهجية كلية شاملة، والتي من خلالها يمكننا التعرف على بعض سمات ذلك العهد العمري الزاهر، ومن الناحية التنظيمية، والتربوية الدعوية، وروح الانضباط المطلوبة لاي جماعة يقع على عاتقها عملية التغيير، وواجب النهوض بالامة والخروج بها من هذا التيه المركب، لتتجاوز مرحلة القصعة، ولتصل الى تلك المنارة العظيمة، وذلك بتبني خطوات المشروع الحضاري الاسلامي العظيم، والامل المنشود.

١ - دور الادب في عملية التغيير:

هناك قاعدة ادبية مطردة، وسنة اجتماعية ثابتة، وهي ان ادبيات كل عصر ما هي الا مراة صادقة للحقبة الزمانية والمكانية، التي تصدر عنها.

وهذه القصة، كما سنرى في تدبرها، انها تعكس الصورة الوطنية، لامة بلغت من الرقي الاخلاقي، والحساسية السلوكية، والبناء التربوي، والانضباط التنظيمي، شاواً بعيداً.

فهي الامة التي وصفها الحق سبحانه انها: «خير امة اخرجت للناس».

وما هي الا نتاج، او حصاد لثلاثية الدعائم الخالدة للمشروع الحضاري الاسلامي، وهي: المنهج والقيادة والامة ومن هنا يبرز دور الادب، ويبدو اهمية المحافظة على قيمته الاخلاقية، والثقافية كعنوان للمرحلة التي تعيشها الامة.

بل ان دوره يتعدى ذلك ليصبح عاملاً خطيراً، في عملية التغيير الحضاري، وتأمل ما سطره شهيد اليمن القاضي الشاعر محمود الزبيري: «كنت احس لحساساً اسطورياً باني قادر بالادب وحده على ان اقوض الف عام من الفساد والظلم والطغيان».

ولو تصفحت ملفات الادب المصري، وبالتالي تابعه الامين الادب العربي عموماً، في حقبة الستينيات من هذا القرن، وهي مرحلة عنفوان الحقبة الناصرية، لوجدت على صفحة مراته، تبدو صورة سافرة لتقديس الزعامة، وصورة تمجيد الاشتراكية والشيوعية.

والآن، وفي نهاية التسعينات، تبدو صورة الصراع بين الفكرة الاسلامية، وحامليها من ابناء التيار الاسلامي، من جهة، ومحاولات تجفف منابعها، بقيادة المستظلمين، او ما يسمونهم بالمستنيرين، كجناح ادبي واعلامي من اجنحة الهجمة العلمانية الشرسة من جهة اخرى، حيث تبدو هذه الصورة مترجمة بمراة الادبيات التي تشهد على عصر هذه الحقبة المصرية العصيبة، فلا يكاد يمر يوم الا ونشهد جولات متجددة للصراع المستميت من قبل رموز التيار الاسلامي لكشف الكتابات الالحادية، والافكار الشاذة، لدعاة التغريب والعلمنة، كقضية نصر ابو زيد وحسن حنفي، ولخوانهم الذين يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون.

ونحن نتجاوز تلك القاعدة المهمة، الى قاعدة اخرى، مرتبطة بها، وهي ان الادبيات تعتبر ايضاً خير شاهد على عصر الفكرة التي تدور في عقل صاحبها، والمرحلة الفكرية والثقافية، بل والتربوية التي يمر بها.

ومن هنا يأتي دور الدعاة والمصلحين، وكل القائمين على عملية التغيير الحضارية للامة، بالاهتمام بهذا الجانب، ومحاولة تشجيع اصحابه، لان المشروع الحضاري، مشروع مؤسسي متكامل ومعاضد وشامل، اي ذو اجنحة من اهمها جناح الادبيات كواجهة اعلامية له، وكذلك هو مشروع جهادي السبيل.

واذا كان الجهاد مراتب اربعة، هي مرتبة جهاد النفس، وهي تكون بالعلم والعمل بهذا العلم، والدعوة اليه، ثم الصبر على جهاد الدعوة، وذلك كما توضحه «سورة العصر».

ومرتبة جهاد الشيطان، وذلك بسلاح اليقين ضد شبهاته، وبسلاح الصبر ضد شهواته، كما توضحه الآية الكريمة: «وجعلنا منهم ائمة يهدون بأمرنا لما صبروا، وكانوا باياتنا يوقنون».

ومرتبة جهاد الكفار بالسيف والسنان، او ما يقوم بعملهما، ثم مرتبة جهاد للنافقين بالكلمة واللسان.

واذا كان لكل عصر طغاته، واذا كان كذلك لكل مرحلة دعوية اعداؤها، وبالتالي كان لكل عصر جهاده واسلحته المكافئة.

لذا فإن في هذا العصر الذي كثر فيه السحرة وغاب عنه عصا موسى كما يقول الشيخ الغزالي – رحمه الله – فان من ابرز انواع الجهاد المكافئ والمناسب له، هو جهاد الكلمة، وهو المقدم في مرحلة يطفو على سطحها زبد المنافقين، فالفكر لا يجابهه الا الفكر.

ومن باب ان الهجوم خير وسيلة للدفاع، فالنصر دوماً يأتي لاصحاب المبادرة، ولقد قص علينا ربنا ان التيه كان عاقبة قوم فرطوا في مهمتهم، ونكصوا عن الهجوم، عندما امرهما رجلان من صالحيهم، بقولهما: «ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون».

ولا نقول هو السلاح الوحيد بل هو احد اجنحة مراتب الجهاد الواجب عدم التفريط فيها.

ولا ننسى ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يجاهد الكفار بالسلاح في ميدان المعركة، وفي نفس الوقت كان لا يهمل سلاح الكلمة في ميدان الفكر، وكان صلى الله عليه وسلم دائم التشجيع للقائمين على المؤسسة الاعلامية، مثل كعب بن مالك، وعبد الله بن رواحة، رضوان الله عليهما وكان يدفع لاحد ابرز رموز الآلة الاعلامية وهو حسان بن ثابت رضوان الله عليه ويأمره: «اهجهم وروح القدس يؤيدك».

وفي نفس الوقت، كان من ابرز الستة الذين حكم عليهم بالاعدام غيابياً، وامر باستحلال دمهم، هم القائمين على الآلة الاعلامية المعادية من شعراء المشركين، ومن ابرز امثلتهم تلك الحية الرقطاء التي كان شعرها كلسع النار على ظهر المؤمنين وهي «عصماء بنت مروان» والتي قتلها «عمر بن عدي بن الخطمي»، وقد خلد الحبيب صلى الله عليه وسلم فدائيته، فقال لاصحابه: «اذا اردتم ان تنظروا الى رجل نصر الله ورسوله بالغيب، فانظروا الى عمر بن عدي».

من هنا نخلص الى اهمية هذا الجناح او للمؤسسة الاعلامية بما فيها الادب، وتقدير رموزها، ولا بد من لمسة تشجيع لهؤلاء المجاهدين بقلمهم ولسانهم، فنقدرهم ونوجههم: ان اخلصوا، واكتبوا، «والله معكم ولن يتركم اعمالكم».

٢. منهج الواقعية البشرية:

نرى من القصة ان الحطيئة والزبرقان بن بدر رضي الله عنه قد اختلفا، حتى قال الاول هذا الهجو القاسي للثاني وهذا ما يوضح ان الخلاف امر وارد، اثناء الاحتكاكات الحياتية اليومية، وان هذا الجيل الزاهر الفريد، كان تحدث داخله هذه الهنات، ولم يكن بريئاً من المشاحنات.

ومن هذا الملمح التربوي المهم، نضع ايدينا على سمة مهمة من سمات المنهج، الذي افرز هذا العصر الناصع، وهو ان المنهج الذي اخرج هذه السمة الرائدة الفائقة، كان منهجاً واقعياً، منهجاً يرقى بالبشر الى افق رضي، ولا ينسى انهم بشر، يخطئون ، ويتعاتبون ويغفرون ويعاقبون، كمنهج لا يقوم على المثالية المجردة، التي لا تحدث ولا توجد الا في الاحلام والخيالات، في احلام «اليوتوبيا» او مدينة افلاطون الفاضلة، والامثلة كثيرة، اكثر من ان تحصى، وذلك في الخلاف على الغنائم اثناء غزوة بدر، ابرز مثال نرى فيه كيف كان هذا القرآن هناك يعاتب ويصحح: «فاتقوا لله واصلحوا ذات بينكم، واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين».

والعجيب اننا لاندعي ولا نستفيد مما وصل اليه الاداريون التربويون، في هذا الجانب، لقد وصلوا الى خلاصة تعتبر قاعدة تربوية دعوية، نحن احق بان نعيها وهو ان الخطأ يعتبر ظاهرة صحية في حق الجماعات وليس الافراد فقط لانه طريق التجربة والرصيد والمعرفة ثم النماء الى ما هو افضل، فالقائد يدرك ان للجماعة الحق في ان تخطئ، وانها لا تنموا الا اذا تعلمت كيف تتحمل المسؤولية كاملة لما تصدره من قرارات وما تحسمه من امور».

ومن هنا تبين لنا ان لا ننفعل، ولايصيبنا الاحباط اذا رأينا بعض الخلافات الداخلية

وننظر اليها برؤية للمنهج الذي جاء ليرقى بالبشر، من حيث هم، ولم يعاملهم كملائكة مبرقين من النواقص، جاء ليصنع لمة من البشر العاديين، ولن يحمله الى الانسانية الا بشر، يخطئون فيصحون، ويختلفون فيرجعون. ◙



لا تجتمع امتي على ضلالة

قد يستغرب بعض القراء الكرام إقحام هذا الحديث في هذه الزاوية. واصدقكم انني لولا الحاجة التي قدرتها بسبب ما يثار من غبار الشبهات المغلفة بالفقه الجاهل جهلاً فاضحاً على احسن تفسير او المقصود للاذى والتشويه والاعاقة احياناً، ما طرقت هذا الموضوع.

اما الحديث فنصه ما يلي: (لا تجتمع امتي على ضلالة) رواه احمد في مسنده والطبراني في الكبير، وعن ابي مالك الاشعري رفعه (إن الله اجاركم من ثلاث، وذكر منها وان لا تجتمعوا على ضلالة) وعن ابن عمر رفعه (إن الله لا يجمع هذه الامة على ضلالة ابداً وان يد الله مع الجماعة فاتبعوا السواد الاعظم فإنه من شذ شذ في النار). وعن انس موقوفاً (ان امتي لا تجتمع على ضلالة فإذا رايتم الاختلاف فعليكم بالسواد الاعظم. وزاد غيره فإياكم والتلون في دين الله).

وبالجملة فهو حديث مشهور المتن ذو اسانيد كثيرة. وقد جاء عن ابن مسعود رضي الله عنه اذا سئل احدكم فلينظر في كتاب الله فإن لم يجده ففي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن لم يجده فيها فلينظر فيما اجتمع عليه المسلمون والا فليجتهد[نقلا عن المقاصد الحسنة للسخاوي]. واظن ان روح الحديث مفهومة معلومة لعامة المسلمين علاوة على طلبة العلم والدعاة الا من تعسف بلي عنق النصوص والمتون الواردة بحيث يخرجه عن مقصوده.

فالحديث هنا معني بالامة (امة محمد صلى الله عليه وسلم) في عصر من العصور.. فالامة تتلقى امراً بالقبول والرضا حتى وإن خالف بعضها.. والجماعات الاسلامية ونحن منها ليست امة المسلمين. والاجتماع المنكر هنا هو الاجتماع على الضلالة بمعنى إقرار الغواية والانحراف من اغلبية الناس.. والاجتماع غير الإجماع.. والضلالة غير الخطا او النقص.

اما ان يطلب من مجتمع الدعاة باكمله وليس باغلبيته العظمى ان يجمع على امر ليكون صحيحاً فهذا ما لم تقله الاوائل وهو غير مسبوق ولا يقع في دائرة الاجتهاد او تعدد الآراء.. إنما هو الجهل او الجهل المتعمد.

ادهشتني حقاً الجراة للتفسير الصحفي لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم دونما احترام لهذا العلم وبذل الجهد اللازم والجزم في هذه المسالة سيما وقد جاء هذا "التفسير" في معرض الدفاع عن الخطا حتى لو اسميناه الموضوعية والتوازن فلن يصبح الحديد ذهباً حتى لو اطلقنا عليه اسم الذهب ولن يغير من الحقيقة شيئاً.

وقد يستانس بروح هذا الحديث وبنصوص اخرى تفهم من الشورى ان الجمهور العام في الجماعة لن يلتقي الا على خير ما دام موضوع البحث اجتهادياً، فكما ان مجموع الامة الاعظم معصوم، فإن مجموع الدعاة العام راشد بعون الله من الوقوع في الضلالة.. اما الإجماع فمتعسر او شبه مستحيل بين مجموعة العلماء علاوة على ان يكون مطلوباً من عامة الناس.

ادعوكم للحذر من القول بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير علم فقد جاء في الحديث(من كذب عليّ عامداً متعمداً فليتبوأ مقعده من النار).. نخطئ ونستغفر ونتوب الى الله ونعترف بالخطا الف مرة خير لنا من ان نحشر انفسنا في دائرة تهديد رسول الله صلى الله عليه وسلم.. فاتبعوا السواد الاعظم إذا رايتم الاختلاف وانظروا ما اجتمع عليه إخوانكم فاسلكوه واستعينوا بالله قبل ذلك وبعده.. والله الهادي سواء السبيل. ◙

همسة

"اهون الف مرة ان تكون مظلوماً يحاول الانتصار لنفسه، من ان تكون ظالماً ولو مرة واحدة تسمع انات الاخرين وترى آلامهم ولا تبالي !!

يمان السباعي

لافتة

"الواقع"
انا في الواقع
رجل لامع
اضواء الشهرة تلحقني
وانا غادر وانا راجع
رسمي في كل
مكان "مطلوب"
واسمي شائع
لكن الدولة تحميني من زحمة
اعجاب الناس
بحمده لا اطرق دربا
الا وورائي الحراس
هم من حولي وانا صاح
وعلى بابي.. وانا هاجع!

كرامة العلم

حج هارون الرشيد ثم توجه بعد الحج الى المدينة المنورة واراد ان يسمع الحديث عن الامام مالك بن انس فارسل يطلب اليه الحضور من بيته فقال الامام مالك لرسول الخليفة: قل لامير المؤمنين ان طالب العلم يسعى اليه اما العلم فلا يسعى الى احد.... واذعن الخليفة لما قال الامام مالك، وزار الامام في داره، ولكنه امر ان يخلى المجلس من الناس فابى مالك الا ان يظل الناس كما كانوا وقال: "اذا منع العلم عن العامة فلا خير فيه للخاصة" واذعن الخليفة مرة اخرى لرغبة الامام وجلس مع الناس يسمع الحديث عن مالك ◙

المجنون الفصيح

كان من عقلاء المجانين رجل يسمى بهلول، وكثيراً ما كان ينطق بالموعظة الحسنة والحكمة البالغة حتى يرتبك في امره فلا يدرون اعاقل هو ام مجنون و يجيب على البداهة الجواب المسكت. فيتساءل الناس انكاؤه اكثر ام بلاهته، وذات يوم صحبه مجنون آخر مثله، فقابلهما الخليفة موسى الهادي، فقال للبهلول من انت؟ قال: بهلول، فقال الخليفة: ولم سميت ببهلول؟ فقال بهلول: ولم سميت بموسى، فنهره الخليفة وشتمه، فنظر البهلول الى صاحبه، وقال له كنا اثنين فصرنا ثلاثة ◙

سفيان الثوري طبيب القلوب

وصف سفيان الثوري دواءً لاعرابي يعاني من مرض البعد عن الله فقال: "عليك بعروق الاخلاص، وورق الصبر، وعصير التواضع، ضع هذا كله في اناء التقوى ثم صب عليه ماء الخشية، واوقد عليه نار الحزن، وصفه بمصفاة المراقبة، واشربه من كف الاستغفار، وتناوله بالورع وابعد عن قلبك الحرص والطمع تشفى من مرضك بإذن الله تعالى ◙

حياء سارق

دخل لص على رابعة العدوية فلم يجد في دارها شيئاً فهمّ بالانصراف فنظرت اليه فقال لها: لم اجد عندك شيئاً فاتركيني ارحل بسلام فقالت له وهل يجد العبد عند العبد شيئاً ياهذا توضأ واذهب الى الله فانك ستجد عنده الخير الكثير. فتوضأ الرجل ثم دخل ليصلي فاغلقت عليه رابعة العدوية الباب وتركته حتى انتصف الليل، فلما تأخر ظنته انصرف ففتحت عليه الباب فوجدته ساجداً وهو يبكي ويقول:-

اذا ما قال لي ربي اما استحييت تعصيني
وتخفي الذنب من خلقي وبالعصيان تاتيني
فما قولي له لما يعاتبني ويقصيني؟

مسابقات وتسالي الاستراحة

من هو؟

صحابي جليل استشهد يوم اليمامة وهو الاخ الاكبر لاحد الخلفاء الراشدين :

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١

٢+٥ عملة اسيوية
٦+٠ (متشابهان)
٦+١١ احد الوالدين
٤+٩+٢+٨ فاكهة معظمها ماء
٧+٤+٥ من مشتقات الحليب

كلمة السر

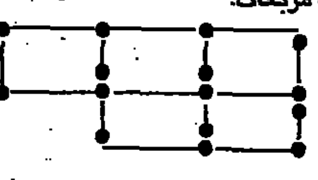
اشطب الكلمات افقياً وعامودياً لتبقى عندك(٨) احرف تشكل احد ائمة المذاهب الاربعة الذي طاف البلدان لتحصيل العلم .

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	ا	ل	ا	ر	د	ن	م	س	ق	ط
٢	ع	م	ا	ن	ا	ع	م	ا	ن	ب
٣	س	و	ر	ي	ا	ل	ب	ن	ا	ن
٤	د	م	ش	ق	ح	ق	ط	ر	و	ا
٥	ب	ا	ل	ر	ي	ا	ض	ن	ي	ل
٦	ي	ا	ل	ق	د	س	م	ص	ر	ك
٧	ر	ا	ل	ا	م	ا	ر	ا	ت	و
٨	و	ا	ل	د	و	ح	ة	ف	ة	ي
٩	ت	ا	ل	س	ع	و	د	ي	ة	ت
١٠	ف	ل	س	ط	ي	ن	ت	و	ن	س

الاردن – عمان – دمشق – لبنان – بيروت – فلسطين – القدس – السعودية – الرياض – قطر – الدوحة – الام...



أ- ١٥ عوداً
رتب ١٥ عوداً من الكبريت بحيث يتكون منها خمسة مربعات متساوية كما في الشكل، ثم خذ منها ثلاثة عيدان باية طريقة، بشرط ان تبقى ثلاثة مربعات.



ب- اذا علمت ان جد حسن توفي في سنة (١٨٧٢)، وان حسن توفي بعد ميلاد جده بمقدار (١٣١) سنة، وان مجموع عمري حسن وجده(١٠٥) سنوات ففي اي سنة ولد حسن .

هل تعلم

يبلغ مجموع اطوال الاوعية الدموية في الانسان البالغ الذي يزن (٥٠) كغم نحو مئة الف كيلو متر وهو ما يكفي للف الكرة الارضية عند خط الاستواء مرتين ونصف، وتبلغ مساحات سطوح هذه الاوعية الدموية نحو(٦٣٠٠) م٢

ماذا تعرف عن (ضيغم)

إنه ملك لكنه ليس بإنسان، إنه الاسد حيوان قوي يعيش غالباً في افريقيا ويضرب به المثل في القوة والشجاعة وقد سمي حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه "اسد الله" لشجاعته، ويزن الاسد حوالي ٢٠٠كغم، وقفزة الاسد تصل الى ١٢م وارتفاعها ٤م، وطول الاسد مع الذيل ٣م وهو ينام ٢٠ساعة متواصلة ولون الاسد بني او ذهبي او رمادي وهو لا يأكل الا من صيده ولا يصطاد الا اذا كان جائعاً ولا يأكل الا طازجاً. ومن اسمائه اسامة، ضيغم، ليث، غضنفر، ضرغام،... الخ وصغير الاسد يسمى شبل ◙

هكذا من الاصل

حقوق وحريات

إعداد :
علاء الدين حمّاد

زاوية حرة

ندوة الشباب والديمقراطية وتغييب الاتحادات الطلابية

الندوة التي اقامتها الجمعية الوطنية للحرية والنهج الديمقراطي(جند) ورعاها رئيس الوزراء الاسبق طاهر المصري خطوة تستحق التقدير، فهي تؤسس لوعي شبابي باتجاه الديمقراطية وتهتم به كجزء اهملته الاحزاب-بل والدولة- وتاه بين الاعلام العجوز في البلد، وبين الاحزاب التي لم تبلغ بعد سن الفطام.

غير ان هذه الندوة في مناقشتها للموضوع، نسيت ان تطرح علاقة اهم القطاعات الشبابية بالديمقراطية وهو القطاع الطلابي، وهذا القطاع يلعب دوراً محورياً في عملية التنشئة الثقافية، وغالباً ما يتحدد اتجاه الشاب في هذه الفئة العمرية.

والاتحادات الطلابية تمارس دورها في نشر الثقافة الديمقراطية بممارسة الانتخاب سنوياً، وبتدريبها لقيادات شبابية سواء اكانت مسيسة ام غير مسيسة كما انها تعمل على تعزيز الدور الشبابي في العملية الديمقراطية، وفي دولة كالسودان-مثلاً- فإن الاتحاد العام لطلبة السودان ممثل في البرلمان بشخص رئيسه، الذي ينتخب لرئاسة الاتحاد ولعضوية البرلمان كنائب!!

ان الاتحادات الطلابية مهمشة محلياً لكن ذلك لا يعني انها لا تمارس دورها المطلوب بل إنها تحارب في سبيل اثبات وجودها وذاتها رغم اهمال"البرلمان والحكومة" لهذا القطاع الهام، يجب ان يطرح دور الاتحادات في الديمقراطية وان يتم تدريب كوادر منها على التعامل مع الممارسات الديمقراطية، من تشكيل لجماعات مصالح وجماعات ضغط تقودهم لتعزيز دورهم في المجتمع، وللتحول من الظل الى شمس العمل المؤسس على ارضية صحيحة، لان الاهمال لن يقودهم للوفاة بقدر ما يقودهم للاندفاع الى طريق خاطيء ۞

المحرر

بعد رفض تخريجه..يفكر في محكمة العدل العليا

السرطاوي: يريدون ان ادفع ثمن مجلة «المنبر الطلابي» من جيبي



السبيل - خاص

لا يزال الطالب حازم السرطاوي - رئيس مجلس طلبة الجامعة الاردنية الاسبق - ممنوعاً من التخرج من الجامعة على الرغم من انهائه للساعات المعتمدة.

ويعتقد حازم السرطاوي ان «تصفية حسابات» هي سبب رفض الجامعة تخريجه خصوصاً وانه كان رئيس مجلس الطلبة للدورة السابقة، واعرب عن اعتقاده ان الجامعة تريد ايصال رسالة لطلبة المجلس عن طريقه.

ويقول السرطاوي انه عندما كان يقوم باستخراج «براءة الذمة» فوجئ برفض العمادة ختم ورقته طالبين منه مراجعة الرقابة الداخلية الذين ابلغوه ان في ذمته مبلغاً من المال وان عليه تسديده ولدى التدقيق تبين ان عليه ١٢٧ ديناراً كفاتورة لرحلة الى السودان قام بها كرئيس لمجلس الطلبة، حيث قام حازم بتسديدها كاملة، بعد ان ابلغه مدير الرقابة الداخلية انه لا يوجد عليه اية مشكلة اذا سدد المبلغ، كما ابلغه محاسب المجلس انه لم يعد اي مبلغ في ذمته للجامعة.

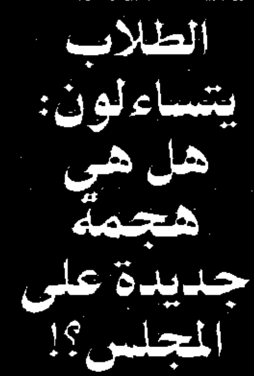
ويضيف السرطاوي انه فوجئ مرة اخرى بكتاب من عميد شؤون الطلبة يحتوي عدة اسماء يمنع فيه تخرجهم الى حين انهاء الذمم المالية التي عليهم وانه فوجئ بان عليه مبلغ «٧٠٠ دينار» من مجلة المنبر الطلابي التي صدرت اثناء رئاسته المجلس - واخبروه ان المجلة ممنوعة من دائرة المطبوعات والنشر وان عليه ان يدفع تكاليفها من جيبه الخاص.

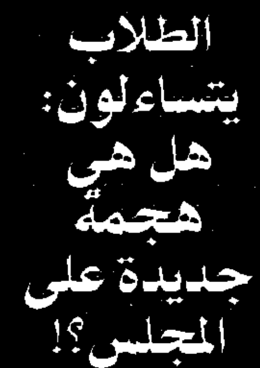
وتساءل السرطاوي: ما دامت المجلة قد صدر فيها كتاب من المجلس وقرار صرف، فما شأن المطبوعات والنشر.ولماذا ادفع النقود من جيبي؟!

ويشير السرطاوي الى ان كل طلاب المجلس الذين كانوا معه قد تخرجوا ولم يقابلوا مشاكل في تخرجهم، فلماذا يوقفون تخرجي انا بالذات.

وذكر السرطاوي ان المجلس في دورته سدد كل المبالغ التي كان مديوناً بها المجلس لسنوات ماضية، وان مديونية دورته هي اقل مديونية ويشهد بهذا كل الاوراق الصادرة من الرقابة الداخلية.

ومن ٨/١٩ حتى الآن ترفض





الجامعة تخريج السرطاوي على الرغم من ان موعد التدريب التابع لنقابة المهندسين قد فاته بسبب رفض الجامعة تخريجه أو اعطاءه حتى شهادة بانه «انهى الساعات الدراسية المعتمدة وانهم يرفضون تخريجه»؟!

عميد الشؤون ا.د سلمان البدور قال ان هذا الموضوع لا شأن له به وهو من اختصاص الرقابة المالية.ويشير البدور الى ان الجامعة كانت قد طلبت من الاتحاد عدم اصدار المجلة بسبب عدم موافقة دائرة المطبوعات والنشر عليها وان العمادة ارسلت كتاباً للمجلس بهذا الشأن الا انهم رفضوا الانصياع وهم يتحملون نتائج ذلك.

الاستاذ مدحت النمر - مدير الرقابة المالية - قال ان اي هيئة ادارية لا يتم تخريجها الا بعد ان تسوية كل الامور المالية، مشيراً ان اغلب الامور المالية تتم بصورة خاطئة.

واضاف ان الـ «١٢٧» ديناراً هي ذمم شخصية اما المبالغ المتبقية فهي من انشطة مختلفة وليس مجلة «المنبر الطلابي» ورداً على ان الدورة الأخيرة كانت اقل مديونية قال النمر اننا نتعامل مع مجلس واحد لا عدة مجالس وان اختلف الرؤساء. ونفى النمر ان يكون هناك قرارات صرف وفواتير خاصة بهذه المبالغ.

حازم السرطاوي يرى انه اذا استمر الوضع هكذا - خصوصاً بعد ان كتب لرئيس الجامعة كتاباً بالمشكلة لكنه لم يلق رداً ايجابياً-، يرى حازم ان محكمة العدل العليا هي الوحيدة التي ستحل القضية، وانه يأسف انه سيضطر ان يحاكم جامعته التي درس بها؟! ۞

استمرار الحملة عليها ومنعها من الكتابة

سهير التل: هناك من لا يحتمل الرأي الآخر

احيلت الى لجنة تحقيق داخلية، والسبب موقفها من التطبيع

السبيل - خاص

قالت الاديبة سهير التل انها لا تحمل شيئاً شخصياً تجاه وزير الثقافة «ووزير الشباب»، وانها لا تعرف ما اذا كان الوزير، يحمل شيئاً تجاهها، لانها امرأة في زمن لا يزال فيه البعض يرفض وعيه ان يستوعب وجود امرأة مثقفة متعلمة قادرة على الرفض والقبول وابداء الرأي او حتى يتحسسون من وجودها بحد ذاته.

وقالت التل في حديث خاص للسبيل انها احيلت مؤخراً الى لجنة تحقيق داخلية تابعة للوزارة لكنها لم تعلم بعد ما هي «المخالفات» التي ارتكبتها.

واضافت الاديبة سهير التل - مديرة المعارض والمهرجانات في وزارة الثقافة - انه يبدو ان هناك من لا يحتمل الرأي الآخر مطلقاً، ويعتقد انه دائماً على صواب، مشيرة الى ان الكتاب الذي وصل اليها بسبب تأخرها ستة دقائق بانه يدل على «شكلانية» الاداء.

واوضحت التل ان كل هذه المناوشات جاءت على خلفية موقفها من معرض «رؤية القدس» الذي نسبت فيه بعدم المشاركة الامر الذي ادى لمعاقبتها بحسم راتبها. ورداً على سؤال اذا ما كان الموضوع برمته «تصفية حساب»، لم تنف التل ان يكون الامر كذلك، خصوصاًبعد ان رفعت قضية على الوزير لذلك فيبدو انه لم يعد يحتمل.

ويجدر بالذكر انه بعد رفع القضية، اوقف سفر سهير التل ضمن وفد رسمي، كما اوقف ترفيعها الاستثنائي بحجة عدم وجود شواغر، وصدر قرار بايقافها عن الكتابة، كما احيلت اخيراً الى لجنة تحقيق داخلية ۞

ديوان المظالم

شاب بحاجة للمساعدة

شاب يبلغ من العمر ١٨ عاماً يعاني منذ ولادته من ضعف في قوة الابصار في كلتا العينين، ويفيد التقرير الطبي ان حدة الابصار بالعين اليمنى لا تتجاوز اكثر من خمسة امتار دون استعمال النظارة وكان الشاب قد ترك مدرسته في وقت مبكر بسبب ضعف البصر الذي اثر على تحصيله العلمي. وبناء على التقرير الطبي يحتاج المريض الى زرع عدسة في الحجرة الامامية للعينين او تثبيت جراحي خلف القزحية، وتتطلب هذه العملية اجهزة متطورة لقص السائل الزجاجي، وهي غير متوفرة في الاردن او في اي من البلاد العربية ولا يمكن اجراء هذه العملية الا في امريكا بكلفة قد تصل الى «١١» الف دولار يناشد هذا الشاب اهل الخير بمساعدته للتخلص من المعاناة التي لازمته طيلة حياته بسبب خطأ طبي منذ ولادته ويعيش هو ووالدته بلا معيل على تبرعات اهل الخير، عنوان الشاب لدى الجريدة ۞

نداء الى اهل الخير

حضر الى«السبيل» والد الطفلة المرحومة«فاطمة.....» التي توفيت في المستشفى قبل ايام بعد ان اجريت لها عملية لاغلاق القناة الشريانية بالاضافة الى القسطرة. ويشير والد الطفلة الى انه تم وضع ابنته في غرفة العناية المركزة حيث حدثت لها مضاعفات بعد العملية، مما ساهم في رفع تكاليف العملية حيث وصلت الى «٤٠٠٠» دينار. ويؤكد والد الطفلة وهو مصري الجنسية ويعمل في الاردن منذ «١٠» سنوات انه لا يستطيع دفع هذا المبلغ ولم يتمكن من جمع اكثر من «١٥٠٠» دينار فقط وهو يناشد اهل الخير والاحسان مساعدته في مبلغ الـ «٢٥٠٠» دينار المتبقي عليه.

«ملاحظة: عنوان والد الطفلة لدى السبيل» ۞

قوائم جديدة جاهزة «للمنقولين تعسفياً»

فوضى وارباك في بعض المدارس بسبب التنقلات

■ مدارس لا تزال تعاني من نقص المدرسين، ومدارس اخرى تعاني من فائض ■

السبيل-جرش-حسن فريحات، اربد -اياد الطوباسي، الزرقاء- خاص

اتخذت قضية المنقولين تعسفياً مساراً جديداً، حيث تفاقم الوضع في عدد المدارس التي نقل او انتقل منها المدرسون .

وفي ذات الوقت تواصل نقل المدرسين، حيث تسربت لاخبار حول وجود قائمة جاهزة باسماء مدرسين-ينتمون لاتجاهات اسلامية- ستعلن قريباً، كما نقل المعلم «علي احمد الكوفحي» على الرغم من عدم تقدمه بطلب نقل ؟!

وتأتي هذه التنقلات في الوقت الذي اقترب فيه موعد الانتخابات، حيث يشير مراقبون الى العلاقة الوثيقة بين الانتخابات والتنقلات.

واشارت مصادر ان عدداً من مدارس جرش تعاني من نقص في المدرسين فيما تعاني مدارس اخرى من زيادة في اعدادهم .

كما واوردت مصادر مطلعة ان المسؤولين في مديرية تربية جرش توجهوا لتعيين مدرسين على حساب التعليم الاضافي كمحاولة لسد الثغرات التي ظهرت بسبب التنقلات غير المدروسة .

ففي الوقت الذي تعاني فيه«مدرسة خشيبة الاساسية» من نقص مدرس الرياضيات الا ان مدرسي«تربية اسلامية» يعملان فيها وهي لا تتحمل سوى مدرس واحد، علماً بان الطلاب لم يدرسوا اية حصة رياضيات.

اما مدرسة جرش الاساسية فقد اشتكى اولياء الامور من نقص في مكان المدرس المنقول الذي لا يزال مكانه شاغراً، ودراسة هذه المادة متوقفة للشعب الصفية التي كان يدرسها.

مدرسة«برما الثانوية» ما زالت بغير مدير منذ بداية الفصل الدراسي، وتعاني هذه المدرسة من فوضى وارباك للعملية التعليمية على مستويي الطلاب والمدرسين.

وفي اربد قامت مديرية التربية بنقل المدرس«علي احمد الكوفحي» من منطقة اربد الاولى الى منطقة اربد الثانية. علماً بانه لم يتقدم بطلب نقل. هذا وقد عينت المدرسة مدرساً بديلاً على حساب التعليم الاضافي لنفس المادة الامر الذي انتفت معه حجة النقل. كما جاء في الكتاب انه لن يدفع له اجور النقل والمياومات.

من جانب اخر، توقعت مصادر في الزرقاء اعلان قائمة من المنقولين لمناطق بعيدة في المحافظة، واشارت المصادر ان القائمة جاهزة وستعلن قريباً ۞

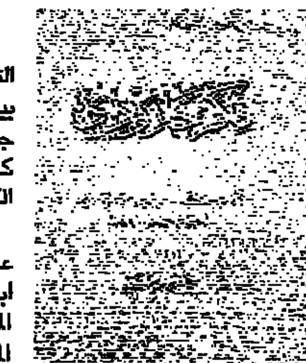
السبيل الثقافي

اصدارات

دراسة معمار لاميّة العرب للشنفري

صدر عن الدار الشامية للنشر والتوزيع كتاب بعنوان: «دراسة معمار لاميّة العرب للشنفري» وقصيدة بانت سعاد لكعب بن زهير، وهي دراسة نقدية ابداعية على ضوء التحليل الصوتي للمؤلف الدكتور محمد علي ابو حمدة. تقوم الدراسة الممتدة على ٥٦ صفحة من الحجم الصغير على ضوء التحليل الصوتي من خلال عزل العناصر الاخرى لمعمار القصيدة والقاء الضوء على عناصر الصوت وحده ثم قراءة النتائج على ضوء نتائج اخرى لقصائد مغايرة، ويشير المؤلف الى ان الموازاة بين النتائج لاميّة العرب وقصيدة بانت سعاد منهلة في التطابق والتوافق مما جعل المنهج التحليلي للاصوات تكتيكياً مجزياً يكشف الكثير من اسرار المعمار اللغوي والتركيبي للقصيدة العربية مما يضيف نكهة في تذوق الشعر العربي للاقتراب من بنيا الشاعر، ولغته ورؤاه الفنية ۞

فكر جارودي بين المادية والاسلام



ضمن سلسلة نقد الفكر المادي التغييري، صدر عن دار البينة في بيروت كتاب جديد بعنوان «فكر جارودي بين المادية والاسلام» نقد كتابات روجيه جارودي في ضوء الكتاب والسنة للمؤلف عادل التل.

تحاول هذه الدراسة عبر احد عشر فصلاً تحقيق عدة اهداف ابرزها تقديم نقد شامل لاصول المدرسة المادية التغييرية المعاصرة المستترة بثوب الدين وبيان فساد المناهج الفكرية الفلسفية وانزال اللافتة الاسلامية عن بعض اصحاب الفكر المادي الغربيين من الذين اعلنوا اسلامهم حديثاً ويدعون لمنهج خليط يجمع بين المادية والاسلام اضافة الى ارساء معالم منهج نقدي اسلامي شامل يستمد احكامه من كتاب الله وسنة رسوله عليه السلام والتصدي لمحاولات تغيير اسس العلاقات داخل المجتمع المسلم ۞

نظرية الاستعداد في المواجهة الحضارية للاستعمار: المغرب نموذجاً

ضمن سلسلة رسائله الجامعية اصدر المعهد العالمي للفكر الاسلامي كتاباً جديداً بعنوان «نظرية الاستعداد في المواجهة الحضارية للاستعمار: المغرب نموذجاً»، والكتاب في اصله عبارة عن اطروحة تقدم بها صاحبها الدكتور احمد العماري الى جامعة فاس للحصول على دكتوراة الدولة في تاريخ الفكر الاسلامي المعاصر.

يتناول الكتاب قضية الذات الحضارية الاسلامية بوصفها مركباً حضارياً، تعرضت لعملية التفكيك والغزو من طرف الحركة الاستعمارية اللاتينية المعاصرة، التي مارست في هذا الغزو والتفكيك منهجاً نموذجياً، وظفت فيه تقنياتها العسكرية والمدنية:«الاقتصادية والسياسية والفكرية والثقافية»، ذلك لان تفكيك المركب الحضاري هو تفكيك لمكونات الجامعة الاسلامية، ولعناصر القوة التي استندت عليها في السابق، والتي قد تستند عليها مجدداً لتنبعث وتحيا مذهب العالمية الاسلامية لتهدد العالمية اللاتينية السائدة.

والكتاب بشكل علم يحاول الكشف عن الاستراتيجية الاستعمارية الاوروبية لاحتلال المغرب في القرن الماضي، وما نشأ عن ذلك من رد فعل من قبل العلماء متمثلاً في نظرية ذات طابع شمولي في الاستعداد لاخباط الغزو الاستعماري وتجاوز اشارة وفي التصدي حضارياً له ارتكازاً على الاحياء الاسلامي لمواجهة الهجمة الاوروبية على الهوية الحضارية للامة ۞

قصة قصيرة

خــربانة ..

■ محمد مكرم عمر بلعاوي/اربد

سماعات ضخمة ينطلق منها الصوت كالرصاص ليخترق فضاء الليل الصيفي فتردد شوارع وازقة المدينة صداه، اصطفت الكراسي المزدحمة بالحضور مغلقة الشارع من كلا الطرفين تحت حبال ممتدة من المصابيح المضاءة وجاء صوت الحداء «ابو فراس العنبتاوي» من خلال مكبرات الصوت ليعلن لجماهير الحضور ابتداء العرس.

«الدنيا مسا الله يمسيكو بالخير»

كل الابصار معلقة بهذا الحداء الشهير بانتظار ما ستجود به حنجرته من المواويل الشعبية والساجلات الزجلية على انغام «اليرغول» و«المجوز» عشرات من الشبان المتحفزين للسحج والدبك وابداء مهارات الرقص والهز يقفون على اعصابهم بانتظار استعراض مهاراتهم مع اول «اوف» تنطلق من فم الحداء، ولم يخيب «ابو فراس» ظنهم فحلق بهم في عالم «الميجنا» و«العتابا» فضربوا الارض بارجلهم حتى اهتزت وتباروا بالتصفيق حتى احمرت اكفهم، وتراهم تارة يتحلقون في حلقة كبيرة تسير بانتظام وتتحرك تبعاً لتوجيهات قائد الدبكة، واخرى يقفون في صفين متقابلين يناصرون الحدائين اللذين انطلقا في سجال عنيف.

يغني «ابو فراس» عبر مكبرات الصوت مخاطباً الحداء الآخر وقد اشتعلت الفرقة المؤيدة له حماساً، فماج مؤيدوه بالتصفيق والهتاف واستمرت المساجلات... تسهر عيون المدينة وتوقظ مشاعرها الدفينة، ولم يخبو حماس الشباب الذين كانوا على اتم الاستعداد لاظهار قدراتهم امام الصبايا المنتشرات يراقبن على اسطح البيوت والعمارات المجاورة.

اخرج ابو فراس منديلاً من جيبه ومسح به عرقه واختتم الفاصل بقوله:«يعطيكوا العافية يا اخوان والله الشباب ما قصروا». مخاطباً مجموعات الشباب الذين شاركوا في الدبكة وجلس يتحدث الى الحداء الآخر لتنسيق الادوار بينهما فيما سيأتي من اغان. وتناولا بعض الماء فيما امسك احد الحضور بالميكروفون واخذ يسلي الحضور بالقاء بعض النكات. فصار كل من لديه شوق للامساك بالميكروفون يتقدم مغتنماً الفرصة ليلقي نكتة او قصة شاعراً بقدر كبير من الاهمية وتقدم رجل وامسك بالميكروفون قائلاً:«يا اخوان عندي اغنية رايحة تعجبكو ولكن اسمعوني في الاول... «كان المتكلم رجلاً طويل القامة نحيل الجسم يلبس بدلة رسمية ضيقة حشر نفسه فيها حشراً رغم انها نظيفة ومكوية بعناية، ويلف حول عنقه ربطة قديمة مترهلة على قميص ذو ياقة مهترئة عيناه الحمروان لا تهدئان وهو بكل تأكيد لم يتجاوز بداية الثلاثينات من عمره لم تكن قدماه تستقران في مكان واحد وهو يحاول ان يسند نفسه بصعوبة:«انا يا اخوان خباز اصحو كل يوم مع الفجر واعمل من الساعة الخامسة صباحاً وحتى الساعة السادسة مساءً، عندي خمسة اولاد واقبض في اليوم خمسة دنانير، ادفع منها اجرة الدار وفاتورة الماء والكهرباء ومصاريف المرأة والاولاد، في السابق كانت لا تكفيني والآن بعد رفع الخبز ماذا انا فاعل؟! قولو لي من اين سأعيش؟!».

تحولت الوجوه المشرقة الى وجوه متجهمة عابسة وانقلبت ابتساماته الساخرة الى عقد يتعذر حلها وسيطر على الجميع شعور عميق بالاسى والمرارة والرثاء للنفس.

استبد القلق والغضب بابي فراس الذي كان يفور كقدر ملتهبة فقد افسد هذا السكران عليه حفلته وقد يحلو له الامر فيسيطر بهلوساته على الاجهزة الى أخر الليل.

«عندي اغنية ردوا وراي «قال الرجل» واحد ..اثنين ..ثلاثة..

هدي يا بحر هدي طولنا في غربتنا..«اح..احم..»

ودي يا بحر ودي على الارض اللي ربتنا«احم..احم..» «سعل يسلك حنجرته».

امسك بحنجرته قائلاً:«اسف يا جماعة الظاهر انها الليلة خربانة، الصحيح كلها خربانة» ۞

في محاضرته التي القاها في معهد الفكر الاسلامي:

د. القريشي: افكار بن نبي لها أثر في بعض الحركات الاسلامية المعاصرة

قال د. علي القريشي ان مصطلحات «الفعالية والقابلية للاستثمار وذهان السهولة والاستحالة والافكار الميتة والافكار القاتلة والشيئية والتكيس والنزعة والواجب قبل الحق» وغيرها من المفاهيم والافكار التي صكها مالك بن نبي وجدت سبيلها في كتابات كثير من الكتاب والمثقفين المسلمين.

واضاف الاكاديمي الجزائري المعروف الاستاذ في الجامعة الاسلامية في الجزائر د. علي القريشي في محاضرة له بعنوان تأثيرات مالك بن نبي في الفكر الاسلامي الحديث ان احسان عبد القدوس حين قرأ مصطلح ابن نبي «القابلية للاستعمار» كتب مقاله في روز اليوسف تحت عنوان «الاستعمار في نفوسنا» مشيداً بهذه الفكرة التي قدمها ابن نبي وحتى سيد قطب حين كتب «الاسلام ومشكلات الحضارة» كان متأثراً بشكل ضمني بسلسلة ابن نبي مشكلات الحضارة. ان قيمة اي مفكر تحددها صدق افكاره وعمقها وقدرتها على التأثير المستمر. وقد كان لفكر ابن نبي رحمه الله هذه السمات.

وحول عناصر التجديد في فكر ابن نبي وانعكاساتها على الفكر الاسلامي الحديث اشار د. القريشي الى اشكالية التراث والمعاصرة التي قدم فيها منظوراً نقدياً عبّر عنه في كتاباته المختلفة «شروط النهضة»، «مشكلة الثقافة» وغيرها وكانت فكرته الاساسية تقوم على ضرورة التمييز بين الافكار الميتة التي يمكن ان يحتويها التراث والافكار القاتلة التي يمكن ان تتضمنها الحداثة.

ثم تطرق الى مقياس الفعالية في فكر ابن نبي ويعني بها اي نشاط فكري او اجتماعي لا يكتسب قيمه الا بمنطقه العملي، ولهذا كان انتقاده للتيارات الدينية الاصلاحية حين ركزت في تعليمها على مسائل التجريدية من قبيل الانشغال بالبرهنة على وجود الله تعالى في مجتمع مؤمن، لا يحتاج الا الى التركيز على الوظيفة الاجتماعية العملية للدين اكثر من اي شيء آخر ومن هنا كان بن نبي يشيد بمنهج الشيخ حسن البنا العملي في مصر.

واشار المحاضر الى مصطلح اسلامية المعرفة التي كان يعتقد انها اطروحة بدأت في مطلع الثمانينات غير ان الحقيقة ان بن نبي كان من رواد هذا الطرح. فمن كتاباته المبكرة في الستينات كان يؤكد على ضرورة تأصيل العلوم الانسانية والاجتماعية في الواقع العربي والاسلامي واعتماد منهجية تقوم على استخراج قوانين الواقع المعيشية وسننه مع اعتماد نظرية اجتماعية موجهة مستقلة فضلاً عن ضرورة تحديد موضوع العلوم بما يفرضه الواقع والمرحلة.

وكان ابن نبي يعقد ندوة اسبوعية في منزله تحت عنوان سوسيولوجيا العالم الاسلامي وبهذا امتاز عن غيره من المفكرين المسلمين بانه انشغل بالانسان المسلم والمجتمع المسلم اكثرمن انشغاله بالاسلام.

ومن عناصر التجديد في فكر بن نبي هو انه اول من تحدث عن التنمية المستقلة في وقت كان الاتجاه السائد يتوزع بين تيار ليبرالي رأسمالي تمثله النخبة الحاكمة المتأثرة بالغرب وتيار اشتراكي شيوعي تمثله بعض الاحزاب والاتجاهات اليسارية وكان لافكار بن نبي وكتاباته التنموية اثرها في الفكر العربي الاسلامي فيما بعد وتعبر عن اتجاهه المستقل في التنمية.

ورغم الظروف الصراعية التي عاش في غمارها مالك بن نبي حيث الاستعمار الفرنسي الاستيطاني والصراع الفكري الذي تعرض له مجتمعه فقد حلل تلك في كتابه «الصراع الفكري في البلاد المستعمرة» الا انه انطلاقاً من رؤيته الايمانية الرحبة لم يغفل النزعة الانسانية وقيمة التعايش بين الشعوب واهمية الحوار.

وايأ كان تقويمنا لفكرة الحوار مع الآخر فان ابن بني اول من نبه الى ذلك قبل ان نسمع بمقولات حوار الحضارات وحوار الشمال والجنوب والحوار العربي الاوروبي والحوار الاسلامي العربي والحوار الاسلامي المسيحي..الخ..

واشار الدكتور القريشي انه كان لافكار بن نبي اثر في بعض الحركات الاسلامية المعاصرة التي اعتمدت الفكر الحركي لابن نبي ضمن برامجها كما صرح بذلك جماعة الاتجاه الاسلامي في تونس، وجماعة د. حسن الترابي في السودان، ولعل كتابات الطيب برغوث فيها كثيرمن افكار ابن نبي، وكما نجد صدى افكاره في كتابات الدكتور محمود محمد سفر وزير الحج السعودي «ثغرة في الجدار المسدود»، «في البناء الحضاري» وغيرها.

وقد عقدت ندوات عن فكر ابن نبي في الجزائر وماليزيا، ودرست بعض كتاباته في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في القاهرة.

وكما ترجمت كتاباته الى العربية والفارسية والتركية والاوروبية والاسبانية والانكليزية، وربما لغات اخرى، وقد كان الكثير من مصطلحاته ومفاهيمه المبتكرة التي صحبها صدى في كتابات الكثيرين اليوم، ولعل مجلة الامة في قطر والعاملين فيها وخاصة «عمر عبيد حسنة» كانت تستلهم ابن نبي في كثيرمن كتاباتها، كما ان كتابات العالم السوري «جودت سعيد» تمثل استمراراً لمدرسة ابن نبي ولعل كتاب «حتى يغيروا ما بانفسهم» اقرب الامثلة لذلك ۞

الأسرة

اعداد: جلنار فهيم

الى اي مدى تتفق المدرسة والعائلة في تربية الابناء

■ الدكتور علي اوزاك

تبدأ تربية الطفل في العائلة، وتتكون في المدرسة، وتدوم في البيئة الاجتماعية، والتربية الصحيحة المنتجة تتوقف على التنسيق بين عمل هذه العناصر الثلاثة وخاصة على كون العلاقات بين المدرسة والعائلة وبين المعلم والولي قوية موصولة.

وهناك بعض اولياء امور الاطفال يحسبون ان دورهم قد انتهى بعد تسجيل الطفل في المدرسة، وان المسؤولية تقع بعد الآن على المدرسة والمعلمين، وينهلون من حقيقة ان العائلة مسؤولة عن تربية الطفل بقدر مسؤولية المدرسة، ولهذا يجب الاهتمام بالتعاون المستمر مع المدرسة ذلك ان تأثير العائلة في تنمية شخصية الطفل اكثر من تأثير المدرسة، والتنسيق بين العائلة والمدرسة يساعد المعلم والولي على تبادل الاراء لايجاد الحلول لمشاكل الطفل وعلى المعلم تقييم وضع الطالب بعد اطلاعه على الجو العائلي له.

وعلى اولياء الاطفال الحضور الى المدرسة ليس فقط عندما يدعون الى الاجتماع فحسب بل في كل الاوقات المناسبة لتبادل الاراء مع المسؤولين والمعلمين بشأن امور اطفالهم.

الخطوة الاولى:

والخطوة الاولى يجب ان تأتي من المدرسة بحيث يقوم المسؤولون في المدرسة بتنبيه اولياء الاطفال على لزوم الحضور للمدرسة في فترات معينة ويتزويدهم بالمعلومات عن مسؤولياتهم التربوية وذلك بعقد ندوات ومؤتمرات مختلفة، ومن ناحية اخرى على كل المسؤولين في المدرسة مديراً ومدرسين وعاملين ان يستقبلوا الاولياء الزائرين ببشاشة وجه وان يكرموهم.

وهذا يتطلب تخصيص حجرة باسم «غرفة الاولياء» حيث يستريح الولي الى ان يتم اتصاله بمن يريد في المدرسة.

كما ينبغي لاولياء التلاميذ الذين يحضرون للمدرسة خارج مواعيد الدارسة تقديم مساعدات مادية او معنوية للمدرسة، فاذا كان الولي يأتي الى المدرسة طواعية ويساهم برغبة في تأمين حاجاتها وازالة مشاكلها، فعندئذ يمكن القول بان العلاقة بين المدرسة والعائلة، وبين المدرسة والبيئة قائمة على اسس طيبة.

ان الاتصال وجهاً لوجه هو الامثل والاكثر انتاجاً، ويجب تأمين زيارة الاولياء للمدرسة والاستفادة من هذه الزايارات في جو مرح ومريح كما يمكن للمعلمين ان يقوموا بزيارات للاولياء في بيوتهم او مكاتبهم واماكن عملهم ۞

مشكلة الامهات الدائمة

عيادة السبيل

■ الدكتورة لميس القاسم اخصائية باطني

■ يحدث عند كثير من النساء التهابات في الجهاز البولي، فما هي الاسباب في ذلك؟

– اهم الاسباب هي انتقال البكتيريا الموجودة في الامعاء عند الاخراج، وهناك عوامل مساعدة اخرى مثل: وجود حصاة في الكلى، مرض السكري، قلة شرب السوائل.

■ وما هي اعراض الاصابة بهذا المرض؟

– حرقة في البول، الالام في اسفل البطن، الم في الخاصرة في بعض الاحيان، دم في البول، ارتفاع في درجة الحرارة.

■ وما هي النصائح الواجب اتباعها في حالة الاصابة بهذا المرض؟

١. شرب السوائل بكثرة اثناء النهار.
٢. عملية التنظيف بعد التبول او التبرز لتجنب نقل جرثومة الامعاء الى الجهاز البولي.
٣. استشارة الطبيب من اجل العلاج.

■ هناك كثير من النساء من تأخذ هذه الحالة ببساطة ولا تلجأ للطبيب فما رأيك؟

– لا يجوز ان يأخذ هذا الامر ببساطة، لانه من الممكن ان تؤثر على الكلى في المستقبل، لذا يجب ان نتابع الالتهاب دائماً ونعالجه ۞

ماذا عن تمارين اللياقة البدنية

يعرف الباحثون بالتأكيد الآن ان الرياضة مفيدة ليس فقط للقلب، بل تغذي العقل ايضاً، اذ تزوده بالمواد المغذية على شكل جلوكوز، وتزيد من قوة الترابط بين الاعصاب، حيث يساعد كل ذلك في قدرات التعلم عند الاطفال بمختلف أعمارهم. وقد اكدت العديد من الدراسات ان الاطفال الذين يمارسون الرياضة البدنية يكون تحصيلهم افضل في المدرسة. كما ينبغي ان يمارس الاطفال نشاطاً بدنياً داخل الصف، لا ان يجلسوا بهدوء في مقاعدهم يحفظون جداول الجمع والطرح، اذ ان المعرفة ترسخ بشكل اكبر واطول في ادمغة الاطفال عندما يكون هناك اتصال مادي وعاطفي بالاشياء، وليس فقط اتصالاً سمعياً، كما يقول روبرت سيلويستر، بروفيسور التربية في جامعة اوريغان في كتابه «احتفال الخلايا العصبية».

وقد تفسر هذه الاكتشافات البيولوجية ظاهرة حفظ الكثير من الاطفال للقرآن الكريم في سن مبكرة في العالم الاسلامي، حيث يحفظه البعض كاملاً قبل سن العاشرة، مما يفسر نتائج الابحاث التي حققت فيما يتعلق بـ «نافذة الفرص» والتي تبدأ بالاقفال بعد سن العاشرة، غير ان ظاهرة ممارسة الحفظ هذه مفقودة في الثقافة الغربية.

لذا فان الادمغة الصغيرة السن قادرة على معالجة المعلومات الجديدة اكثر من اي وقت فيما بعد. ولا يستحسن ان يتم تقديم موضوعات مثل علم المثلثات او اللغات بعد سن البلوغ، بل يؤكد هوكاني انه من الاسهل بكثير على طفل في المرحلة الابتدائية ان يسمع ويعالج لغة ثانية ويتكلم بها بطلاقة بلهجتها الاصلية. ومع ذلك تؤجل اكثر الانظمة التعليمية في الولايات المتحدة تعليم الاسبانية والفرنسية الى المرحلة الثانوية، اي بعد اغلاق «النوافذ» ۞

تعلم كيف تنظم وقتك

تنظيم الوقت:

تهدف عملية تنظيم الوقت الى استخدام الوقت المتاح لك كل اسبوع وكل يوم لتنفيذ المهام المنوطة بك في خطتك. وللقيام بالتنظيم الجيد لوقتك عليك ان تقوم بالمهام الآتية:

ثانياً: التفويض الفعال:

ان التفويض هو طريقك الى النجاح في ادارة وقتك. يمكنك ان تنجز العديد من الاعمال في وقت واحد اذا استطعت استخدام التفويض الفعال. عليك ان تتعلم فن التفويض الى الآخرين..

وكي تتعرف على التفويض بشكل جيد.. اتبع هذه الارشادات:

١. لماذا التفويض؟

هناك عدة فوائد تنتج عن التفويض الفعال:

– يسمح لك بوقت اكبر للتفكير والتخطيط.
– يساعدك على انجاز المهام الاكثر اهمية.
– يخلصك من المهام الروتينية.
– يمكنك من الاستفادة بخبرات الآخرين ومهاراتهم.
– يشجع الآخرين على استخدام مهاراتهم.
– يقلل من الوقت اللازم لصنع القرار.



٢. اذاً لماذا لا تفوض؟

هناك اسباب كثيرة لعدم التفويض منها: عدم الثقة بالآخرين، يدفع الخوف من الخطأ او النتائج غير المرضية الى ان نقوم نحن بكل المهام.

– الخوف من الظهور بمظهر الكسول، حيث يمكن ان يفهم الآخرين عملية التفويض على انها هروب من العمل.

– تغليب العادة السيئة والقدوة السيئة، فاغلب الناس لم يتعود على التفويض ولم ير امامه قدوة حسنة في هذا المجال.

تذكر ايضاً: ان المسؤولية لا تفوض فانت حين تفوض انك تفوض السلطة.. ولكن تبقى دائماً انت المسؤول عن انجاز المهمة، انت الذي تتحمل النتيجة... انها ما تزال مسؤوليتك ۞

صورة وتعليق

هي الارض لا تنأى عن نشر زنابقها في كل الفصول، تزهو وتتراقص على قمم الجبال.. يا كل ارض حملتنا.. وكل نسمة هواء احببتنا.. نحن الحب والنور والسلام.. نحن الحياة تعطي بلا ثمن او اثمان.. فاذا كان الغد لنا والمجد لنا فدعونا نكمل المشوار.. لنرسم على شفتي القدر صورة للقمر اخرى.. تبتسم دون دم او اعتقال.. لن نلعن اجيالكم ولكنا سنلعن انفسنا اذا لم نحمل الراية بالحب ۞

نهى



من اصدقاء الاسرة

نصائح اسرية

حملوا اولادكم مسؤولية اعمالهم

على الولد ان يدرك ان ثمة نتائج لاعماله، عندما، تنسى ابنتك غداءها في البيت وتتصل بك مستنجدة، اشعريها بمحبتك وانت تجيبينها بهدوء «اسفة يا عزيزتي، اعلم انك ستشعرين بالجوع».

راعي ان تعززي قدرة ابنتك على تحمل نتائج نسيانها، جميعنا ننسى احياناً، وهذه ليست جريمة ولا عاهة، لكننا نتعلم من اخطائنا عندما لا نجد احداً ينتشلنا دائماً من الصعوبات.

دائماً قرروا سلفاً ماذا ستفعلون انتم وليس ما ستجعلون ولدكم يفعل، اذا كان هناك عمل لم ينجز فيمكنكم القول «عندما تجهز المائدة سنتناول طعام الغداء» او «ان رتبت ثيابك الشتوية باتقان في الخزانة فساخرج لك ثيابك الصيفية من العلية» مع الوقت اذا سمحتم لاولادكم بان يختبروا نتائج أعمالهم فسيتعلمون ان يتصرفوا بمسؤولية ۞

اعداد: بثينة القضاة

انه قلمي.. ولست انا

كثيراً ما رجوت قلمي بان يحاول ان يترجم ما يدور بداخلي من احاسيس ومشاعر ولكن كان يأبى الا ان يصمت وكأنه والصمت صديقان حميمان ولكن في تلك اليوم بينما كنت اجلس محدقة نحو الافق واذا بقلمي يأخذ مكانه بين اصابعي وينطق بكل ما اعطي من قوة ويقول كيف يمكن لبشر يتقلدون مناصب ادارية ويدعون معرفتهم بكل شاردة وواردة، وحسب ما ينظرون اليهم من ابراجهم العالية يطلقون احكامهم دون اكتراث بكل ما يراه من هم دونهم. وعجباً لاولئك الذين يطلبون من الذين سحقتهم الحياة تحت اقدامهم بالفقر والجهل بان لا يروا ان في حياتهم مشكلة وكيف وقد عاشوا تحت خط الفقر وعانوا من النقص والحرمان بحيث تجد اماً في بعض الاحيان لا تستطيع ان تشتري لابنها ملابس العيد او لا تتمكن من ادخال ابنها مدرسة او اعطائه حتى ولو خمسة قروش للحصول على ابسط شيء يمكن الحصول عليه.

امام هذا الواقع كيف يطلب من تلك الام ان تربي اطفالها تربية سوية وان تتفرغ لهم لتنشئ جيلاً صالحاً، وهم لا يحفظون من قاموسها الا كلمة «لا يوجد» عجباً وكل العجب لاولئك الذين يتشدقون بكلمات رنانة عن المستقبل المنير والاحلام الوردية اذا تذرعنا بالصبر وحاربنا فقرنا بالابتسامة وقد نسوا بان علياً بن ابي طالب كرم الله وجهه قال لو كان الفقر رجلاً لقتلته، نعم كيف يطالبوننا بذلك ونحن لسنا بانبياء بل بشر مسحوقون باغلال قوية.

..الهي كم اتمنى ان ارحل الى مكان بعيد في اقصى الارض بل جزيرة صغيرة لم تصلها يد البشر بعد، عابداً زاهداً داعياً لله تعالى بان يرحمنا ويخفف عنا عذابه وفي لحظة النهاية لم اجد الا وقلمي يغادر مكانه بين اصابعي ليعود ثانية الى صمته العجيب ۞

■ تغريد زيادة

تنهيدة

اخ يا صحافتنا .. اخ يا أمتنا / داستك عجال حكومتنا
وين الحرية وين الديمقراطية / صاروا يبكوا على حالتنا
وين النواب وين الشباب / نسيوا إنهم من طينتنا
ركضوا ورا الكراسي وما حدا ناسي / كيف ركضوا ورا كلمتنا
إحنا فقرا ما إحنا أمرا / منشان فيك ضاعت لقمتنا
بين المناصب تاهت مراكب / في بحر الخير نشفت ميتنا
اخ على السهرات والملذات / إلي بيسهروها كل يوم جماعتنا
نسيوا فيها الآهات والصرخات / نسيوا يداووا إلنا علتنا
يا شعب كفاك نحب / ودوّر على عروبتنا
إسأل قارئة الفنجان والأمريكان / بلكي لقينا فخذ نعرف منه هويتنا

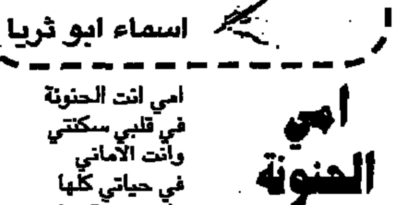
عزات بدور

تجربتي في العطلة الصيفية

يجب على المسلم ان يستغل اوقات فراغه ولا يضيعها بما لا يفيد وقد وصانا الرسول (صلى الله عليه وسلم) فقال: اغتنم خمساً قبل خمس ومنها فراغك قبل شغلك" وانا استغللت عطلتي الصيفية واحب ان اكتب لكم عن تجربتي فيها، لقد قمت في البداية بمطالعة الكتب بشكل مستمر ثم بدأت اقسم وقتي، فترة للمطالعة وفترة للرسم، وفترة لقراءة القرآن الكريم، ومساعدة والدتي في شؤون المنزل، واخرى لزيارة الاقارب والاصدقاء .. الخ.. الى ان افتتح نادٍ صيفي في منطقتنا، فبدأت اداوم كل يوم فيه، وكانت لديهم افكار جيدة تنمي للمواهب عند الشخص، وتعلمنا ثقافات متنوعة وابداعات وأعمالاً فنية، وأفكاراً جديدة، بالاضافة الى اهم شيء وهو حفظ القرآن الكريم فقد حفظنا منه عدة سور والحمدلله، وطبعاً بقيت على ذلك التقسيم منذ بداية العطلة حتى نهايتها، وكلما خطرت في ذهني افكار اخرى اضمها الى ذلك التقسيم، وهذه هي تجربتي في العطلة الصيفية ۞

نسيبة جعابو
الصف السابع

المؤامرة على القرآن



يقول حاكم فرنسي في الجزائر بعد مرور ١٠٠ عام على احتلالها:
"يجب ان نزيل القران العربي من وجودهم ونقتلع اللسان العربي من السنتهم حتى ننتصر عليهم"

ويقول وليم جيفورد "متى توارى القران ومدينة مكة عن بلاد العرب يمكننا حينئذ ان نرى العربي يتدرج في طريق الحضارة الغربية بعيداً عن محمد وكتابه".

ويقول غلادستون "ما دام هذا القران موجوداً فلن تستطيع اوروبا السيطرة على الشرق ولا ان تكون هي نفسها في امان".

ويقول المنصر تاكلي: يجب ان نستخدم القران وهو امضى سلاح في الاسلام ضد الاسلام نفسه حتى نقضي عليه تماماً ويجب ان نبين للمسلمين ان الصحيح في القران ليس جديداً وان الجديد فيه ليس صحيحاً ۞

اسماء ابو ثريا

في رثاء مجاهد

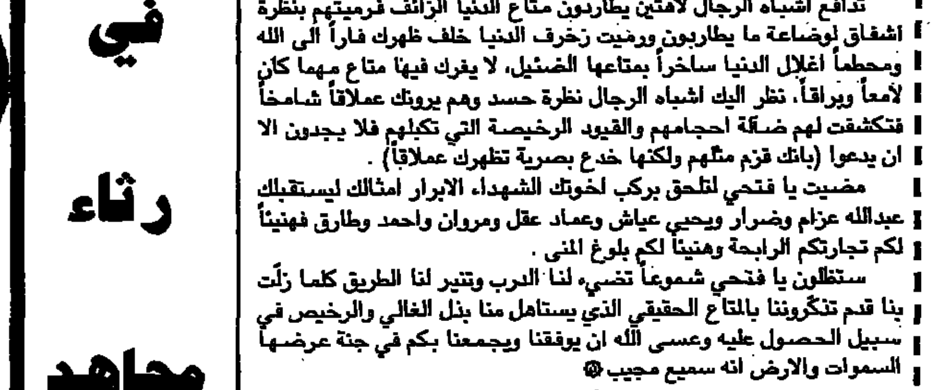
لروح فتحي محمد الشيشاني

تدافع اشباه الرجال لاهثين يطاردون متاع الدنيا الزائف فرميتهم بنظرة اشفاق لوضاعة ما يطاردون ورميت زخرف الدنيا خلف ظهرك فاراً الى الله ومحطماً اغلال الدنيا ساخراً بمتاعها الضئيل، لا يغرك فيها متاع مهما كان لامعاً وبراقاً، نظر اليك اشباه الرجال نظرة حسد وهم يرونك عملاقاً شامخاً فتكشفت لهم ضآلة احجامهم والقيود الرخيصة التي تكبلهم فلا يجدون الا ان يدعوا (بانك قزم مثلهم ولكنها خدع بصرية تظهرك عملاقاً).

مضيت يا فتحي لتلحق بركب لاخوتك الشهداء الابرار امثالك ليستقبلك عبدالله عزام وضرار ويحيى عياش وعماد عقل ومروان واحمد وطارق فهنيئاً لكم تجارتكم الرابحة وهنيئاً لكم بلوغ المنى.

ستظلون يا فتحي شموعاً تضيء لنا الدرب وتنير لنا الطريق كلما زلّت بنا قدم تذكروننا بالمتاع الحقيقي الذي يستاهل منا بذل الغالي والرخيص في سبيل الحصول عليه وعسى الله ان يوفقنا ويجمعنا بكم في جنة عرضها السموات والارض انه سميع مجيب ۞

نادية باكير الشيشاني







الامنية

يالله يا باريء الكون وعارف اسراره
طالت مدة غيابنا عن بلدنا
واللي يعوّد لبلاده منتصر هو
لا تفكر إن كل واحد في غربته
وبرجالنا وسواعدنا القوية
وليش ما تكون مثل شجعان

إنك ترجع كل غايب لدياره
وعدونا اللي فيه الغدر والمكر كاره
شهم والشهم طول العمر ما تنطفي ناره
ناسي الوطن الغالي واخباره
ترجع فلسطين حارة بحارة
القدس يحيى عياش واترابه

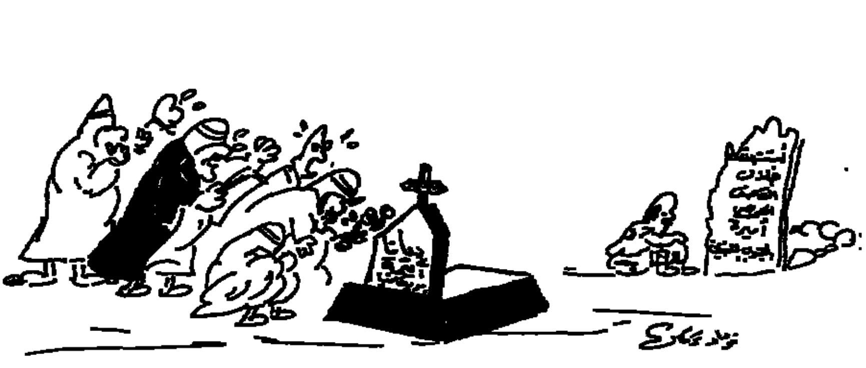
اعتماد ابو شباب

امي الحنونة

امي انت الحنونة
في قلبي سكنتي
وانت الاماني
في حياتي كلها
وانت مهجة فؤادي
بايمة ملكتي
احبك وحبي عينك
وحب كل خيط
في لباس نسجتي

رزان احمد عبيدات

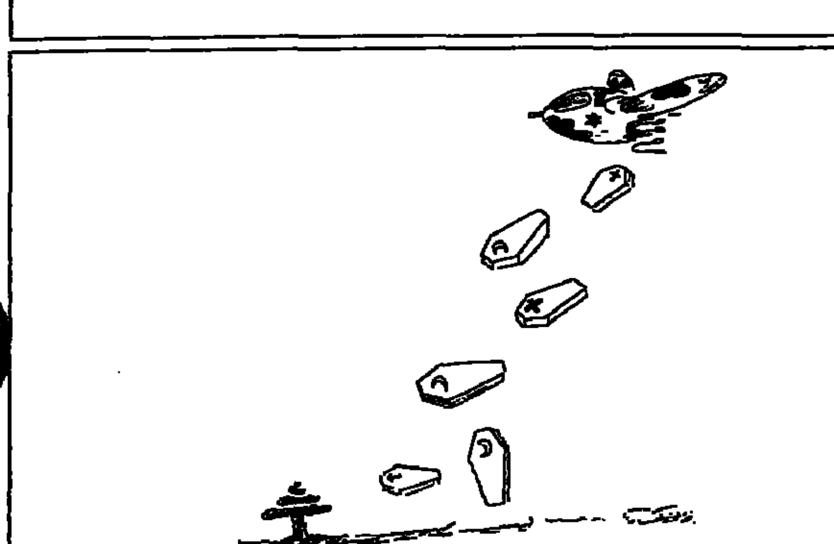












فراق الاحبة

عيناي تسبحان في الشرود من يومها.. من يوم ان هبت رياح الموت.. الموت الذي جاء ليختار من بيننا احب من رات عيوننا وقلوبنا.. وليختار من صفوفنا الكبار، وليختار من صفوفنا الرجال صانعي النهار.. وليختار للثرى احبة كراماً، فتحية لهم وسلام. تحية شوق ودمعة حنين.. تحية ارسلها الى من اشتاق القلب لرؤياه ارسلها الى راهب الليل فارس النهار لمن كان القران شفاءه والكتاب رفيقه.. ارسلها لمن عشنا معه اوقات مرت كلحظات انبتت ازهار المحبة ارسلها الى معلمنا الذي اخرج منا جيلاً تربّى على مائدة القران.. ارسلها الى من احترق القلب لفراقه الى من دمعت كتبه حزناً على قارئها.. الى العالم الذي بموته ابكى الاطفال قبل الرجال، ابكى الفقير قبل الغني لكن.. هل ابكيك يا ابي ابا الحارث ام اصمت.. ان صمتُ فصمتي كبرياء تعلمته منك.. وان دمعتُ فدموعي وفاء وقسم، وفاء للنبع الذي ما جف يوماً.. واقسم على إتمام المسير بالنهج الذي ارتضيته لنفسك وحرصت على ان نكون عليه.

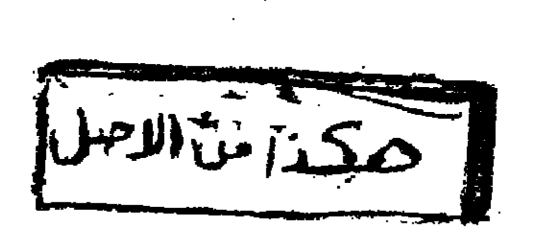
ابي الغالي ايها المسافر الغريب.

انا اعلم ان الدنيا لم تكن يوماً مطلبك وانك لم تتمتع بحياتك فقد اردت الاخرة دائماً فاشتقت للقاء ربك.. لكنه كان وداعاً قاسياً حرمنا من قلبك الحنون الممزوج بالعطف والحنان والامل لكن لا بأس يا ابي فانت لم تمت فلولاك انت وتلاميذك انت لانك لست ككل الرجال

وقسماً يا ابي إن العين لتدمع وإن القلب ليحزن وإنا على فراقك لصابرون..

لذلك لن أقول لك وداعاً وانما الى لقاء في جنان الخلد يا ابي. ۞

ابنتك أروى فخري



هكذا من الاصل

السبيل — العدد (١٩٨) - السنة الرابعة - الثلاثاء ٢٣ - ٢٩ ايلول ١٩٩٧م

الغزالي-رحمه الله- توقع ان يحقق مصالحة بين مدرستي الاثر والرأي

موسوعة ذهبية للحديث النبوي وعلومه

■ ١٢٧كتاباً واكثر من ٤٠٠مجلد متعلقة بالحديث على قرص كمبيوتر واحد ■

■ السبيل
علاء الدين حماد

انتهت المرحلة الاولى للموسوعة الذهبية للحديث النبوي الشريف وعلومه. حيث ستكون اول عمل اسلامي حضاري، يجمع السنة النبوية وما يتعلق بها على قرص كمبيوتر واحد، يمكن استخدامه بسهولة ويسر، تظهر وكأنها مصنف واحد.

وبعد عشر سنين من العمل الشاق والصعب، اصبح من الممكن استخدام جهاز الكمبيوتر لاختصار الوقت والجهد والنقود، في امور كانت تحتل مساحة زمنية كبيرة من الباحث حيث تم جمع ١٢٧كتاباً تضم اكثر من (٤٠٠)مجلد على قرص (CD) واحد. ويتوقع القائمون على هذا العمل ان يخدم هذا العمل الباحثين والمهتمين بالحديث، حيث يُتأمل ان يساعد هذا المشروع على زيادة الابحاث والدراسات في الحديث، كما توقعوا ان تتأثر رسائل الماجستير والدكتوراه المتعلقة بالحديث ومن ثم المتعلقة بالعلوم الفقهية.

نبذة عن المشروع

ابتدأ المشروع قبل حوالي عشر سنوات... خمس منها كانت في العمل الورقي حيث تم تجميع البيانات اللازم ادخالها للكمبيوتر... بعدها بدأت المعلومات بالانسياب للكمبيوتر ولمدة خمس سنوات، حتى انتهت المرحلة الاولى التي هي خطوة من خمس.

يهدف المشروع استراتيجياً لجمع السنة النبوية في مصنف واحد دون تكرار، ويحوي هذا المصنف كل كتب عن السنة النبوية منذ القرن الثاني للهجرة حتى هذا القرن، وما يتعلق بها من رجال وغريب الحديث ومن احكام عليها وشروحات في كتب المتون والرجال والمصطلح والتخريج والشروح والتفسير والفقه والتاريخ واللغة والعقائد والاصول.

المرحلة الاولى من المشروع

■ كلفة المشروع تزيد على ٢مليون دينار■

■ تخريج آلي لـ ٢٥٠ الف حديث و ١٥٠ الف ترجمة للرواة ■

انتهت، وتم فيها جمع١٢٧كتاباً تحتوي على اكثر من ٤٠٠مجلد وجزء، تضمن بعض الكتب منها(٣٥)مجلداً وبعضها الاخر(١٤)مجلداً.

المراحل الاربع القادمة ستحوي افكاراً ضخمة تختص باللغة العربية والتحليل الصرفي –النحوي –الدلالي، وبالتراكيب اللغوية والمعاجم كما سيتم طباعة عدد من المخطوطات

الموسوعة الذهبية للحديث النبوي وعلومه

بمجرد ان تضغط على زر الكمبيوتر تستطيع ان تستعرض فهرساً خاصاً لمحتويات قرص الـ(cd).. فتضغط على الموضوع الذي تريد ليفتح امامك سيلاً من الصفحات للحديث الذي تريد، تستطيع ان تكتب اي كلمة في الحديث(او اكثر) لتخرج لك مجموعة من الاحاديث تحمل الكلمة، فمثلاً كلمة"سبيل"...اي حديث فيه كلمة "سبيل" تستطيع أستعراضه، وان تعرف في اي مصنف موجود ورقم الصفحة، كما تستطيع قراءة شروحات وتعليقات العلماء على الحديث، وان تجد معنى الكلمة في المعاجم، ويمكنك معرفة الحكم على الحديث(صحيح-ضعيف)، وتستطيع استعراض اي راو ومعرفة اقوال العلماء عنه(الجرح والتعديل) مع كافة المعلومات عن الراوي كالكنية واللقب والنسب، وبالاضافة الى ذلك يمكنك استعراض استنباطات العلماء على الحديث، وربط الحديث باحاديث اخرى مشابهة، كما يترك لك مجالاً للتعليق على الحديث، وكتابة اية ملاحظة على مفكرة خاصة(٦٤صفحة) داخل الجهاز مع وضع علامة خاصة عند النقطة التي سجلت عندها الملاحظة لتذكيرك بها وتحوي الموسوعة(٨٠)الف حكم على الاحاديث من احكام العلماء المتقدمين والمتأخرين، و(١٥٠)الفاً للتراجم من كتب الرجال، واكثر من(٤٠٠)الف كلمة لالفاظ الموسوعة دون تكرار(على سبيل المثال كلمة بن وعن تكررت كل واحدة منهما اكثر من ٢مليون مرة).

امكانات محدودة

واجه هذا المشروع صعوبات كثيرة تعلقت بالتمويل، فلقد تجاوز تمويل المرحلة الاولى(٣٠٠)الف دينار، اما كلفة المشروع (لكي يستطيع الانفاق على نفسه) فتبلغ ٢مليون دينار... هذا الامر جعل العديد من الذين يستطيعون الدعم يتوجسون خيفة اضافة لكون المشروع –في فترة سابقة– حلماً صعب التحقيق. المشروع تواصل بالرغم من الامكانات المحدودة، ونجح في انهاء المرحلة الاولى... ويامل القائمون على المشروع ان يواصلوا المراحل القادمة بعد ان يحصلوا على دعم كاف للمشروع، علماً بأن البيع الافتتاحي سيكون في معرض جيتكس بدبي حيث ستطرح النسخ الاولى للموسوعة ●

العمل الاسلامي والنقد الذاتي

■ م. محمد العلي

عاشت الحركة الاسلامية في الاردن خلال الفترة الماضية، جواً اتسم بالمراجعة والتقويم وذلك خلال احتفالها بمرور خمسين عاماً على تأسيسها في الاردن وبدء العمل. وظهرت خلال هذا الجو تحليلات وكتابات صدر بعضها عن قادة الحركة ومفكريها ورموزها تناولت جوانب التطور وتصاعد منحنى التواجد والتأثير على الحياة العامة واشار بعضها الى جوانب الضعف والقصور، وتصنف مثل هذه الوقفات ضمن اطار ما يسمى بالنقد الذاتي الا انه ظهر موسمياً مرتبطاً بمناسبة مما جعله اقرب الى هيئة المراسم والتشريعات. وهذا ما دفعني وانا اعلم ان الحركة الاسلامية تمثل الجزء الغالب من العمل الاسلامي في الاردن بل ويكاد ان يكون نشاط هذه الحركة هو الوحيد ضمن خط العمل الاسلامي الشعبي المنطلق من اهداف وبرامج تحكمها وتصوغها مؤسسة متكاملة - دفعني الى كتابة هذا المقال لأبين فيه ما اعتقد من ان النقد الذاتي ليس نشاطاً موسمياً احتفالياً وانما جزء من العمل وخط مواز للفعل، ويمثل احد اهم عوامل البقاء والاستمرار والنجاح والتطور وغيابه يؤدي جزماً الى الضمور والتلاشي، واذا كانت الحركة الاسلامية وخلال سني نشاطها السابقة استطاعت ان تكون مداً شعبياً لما تحمله من توجهات واكتسبت قدراً من الاهلية لتكون احد اعمدة استقرار ونماء المجتمع الاردني فاصبحت بذلك ملكاً للمجتمع تجسد كثيراً من آماله وآلامه ولم تعد حكراً على منتظميها، الا ان هذه المكتسبات تفرض على ا لحركة قدراً موازياً من المسؤوليات والواجبات تجاه جمهورها ومؤيديها بل وحتى مخالفيها، واساس هذه المسؤولية الوضوح الكامل والقيام بعملية التقويم الشامل المستمر واشراك المهتمين من جمهور المؤيدين والمخالفين في ذلك بل وتزيدهم بما يلزم من معلومات للقيام بذلك على هيئة كشف حساب شامل تصدره قيادة الحركة، ولتكن هي المبادرة في ذلك مستيقنة انها ستكون اكبر المستفيدين اياً كانت الجهة التي تقوم بالتقويم.

ومن جهة اخرى فان ممارسة النقد الحقيقي تتطلب تجاوز الدائرة الضيقة المتعلقة بالشكليات والاشخاص والاجراءات اليومية لتبحث في منهج واسلوب التفكير والتخطيط وآليات العمل والتطبيق، وهذا يعني تجاوزاً لحواجز نفسية تحول دون ذلك، تلك الحواجز المتشكلة بفعل موروثات تكررت حتى كادت تصبح ثابتاً مقدساً وما هي كذلك.

وهذا ما لا يتناقض بحال من الاحوال مع المرجعية العقدية ألتي تتبناها الحركة الاسلامية، فالنقد والمراجعة والتناصح المستمر يؤدي الى اكتشاف الاخطاء واصلاحها وتطوير منهج التفكير وآلية العمل المعتمدة بصفتها نتاجاً لعقل بشري معرض للخطأ لا يتمتع بعصمة بل يحتاج الى النصح المستمر. أما الرابط الذي قد يتشكل في النفسيات بين النقد الحقيقي من جهة والتفسخ والانشقاق والفتنة والبلبلة وشق الصف من جهة اخرى فهو رابط وهمي لا اساس له من الصحة ووجوده يعيق عملية المراجعة ويسيء الى العمل الاسلامي في حين يدعي حفظه. اما غياب النقد الذاتي الحقيقي الفاعل المؤثر فتلك هي البيئة التي تتوسع فيها الثوابت والقدسيات لتستوعب اشخاصاً وافكاراً وممارسات وآليات عمل.

واخيراً فان عمليات النقد الناجحة تحتاج الى جو يتسم بالثقة بالنفس والاخرين، وتحييد المشاعر العاطفية، واشاعة لحسن الظن والنية. واتباع ظواهر الامور وعدم اللجوء الى كشف البواطن والسرائر واتهامها بسوء النية او التآمر. وهذه مسؤولية القائمين على العمل الاسلامي ●

الاردنيون والفلسطينيون

الحلقة ١٩

■ عوني جدوع العبيدي

القاحوش،دورا/الخليل، قيل انهم من الدعجة اصلاً– القادري،نابلس، يدعون انهم حسينيون والغالب– وهو رأي الطاهر– انهم حسينيون اذا كانوا ينتسبون للجيلاني(الكيلاني)–القادري، ديراللييات/جرش،ينتسبون لعبدالقادرالكيلاني– القادري، السلط، قدموا اليها من نابلس سنة ١٨٩٢م–القادرية، جنين الصفا/اربد، ينتسبون لعبد القادر الكيلاني كيلانية–قاسم، الجبيرة/ القدس. جاءوا من منطقة الكرك ولهم اقارب في عراق المنشية بغزة–القاسم، نابلس، من بني غازي الذين نزحوا عن البلقاء من بني حسن في شرق الاردن– القاضي، بيت امرين/الخليل، تميمية من تميم الداري اللخمي– القاعود، فلسطين، تميمية من ذرية تميم الداري– قاقيش، السلط، اقاربهم في الناصرة يقال لهم آل كردوش–قدورة، صفد، اقاربهم في الاردن وفلسطين ينتسبون الى بني مخزوم من قريش وهم بني خالد في الاردن والخالدي في القدس والحمارشة في يعبد وغيرهم– القدومي، السلط قدموا اليها من نابلس سنة ١٩٠٩م– القدومي،نابلس، من الشتيوات في كفر قدوم من تميم الداري اللخمي– القديرات،الرمثا، اصلهم من قديري العوايدي من الجليل– القديسات، سبوم/اربد، اصلهم من القدس– القديمات، الرمثا، اصلهم من القدس–القديسات/عجارمة،ناعور ، اصلهم من القدس– قراجة، حلحول، السيلة الحارثية، عرابة، دير بزيع، كفرعانة، السافرية، وحلحول، حيفا، حسينيون من الحسين بن علي بن ابي طالب– قرادة، نابلس، لهم اقارب في السلط– قرادة، السلط قدموا اليها من نابلس سنة ١٩١١– قرقش، نابلس، اصلهم من آل السلوم من الامير ضمان المهداوي الذي ذبح في مذبحة الفحيص وهم من بقايا جذام القحطانية واقاربهم في الاردن وفلسطين منتشرون تحت اسماء مختلفة يجمعهم اسم المهداوية او المهيدات– القرة، نابلس، لهم اقارب في السلط– القرة، السلط قدموا اليها من نابلس سنة ١٩٠٥م– القروم، الكرك، قيسية الاصل– قريطم، القدس، لهم اقارب في السلط– قريطم، السلط قدموا اليها من القدس سنة ١٨٨٥م– القصراوي، فلسطين، تميمية من ذرية تميم الداري– القضاة، الكرك، ينتسبون الى الحسين بن علي بن ابي طالب"حسينية"– القضاة، السلط ينتسبون للحسين بن علي بن ابي طالب"حسينية"– القضاة، عين جنة/عجلون، ينتسبون للحسين بن علي بن ابي طالب"حسينية"– القطاونة، الكرك اصلهم من قطنة بفلسطين– القطب، نابلس، لهم اقارب في السلط– القطب، السلط قدموا اليها من نابلس سنة ١٩٠٧م ●

تأملات في القرآن

الضمان الثامن والاربعون

سلسلة الضمانات الالهية لزوال اسرائيل المزعومة

■ عبدالمنعم ابو زنط

سفاهة العقل اليهودي باستهزائهم في عبادة المسلمين يروي الامام القرطبي في تفسيره ص ٢٢٤ الجزء السادس: كان اذا اذن المؤذن وقام المسلمون الى الصلاة، قالت اليهود: قد قاموا لا قاموا، وكانوا يضحكون اذا ركع المسلمون وسجدوا، وقالوا في حق الاذان: لقد ابتدعت شيئاً لم يسمع به فيما مضى من الامم، فمن اين لك صياح مثل صياح العير؟ فما اقبحه من صوت وما اسمجه من امر».

وكان اليهود – ايضاً – اذا اذن المؤذن للصلاة تضاحكوا في بينهم، وتغامزوا على طريق السخف والمجون تجهيلاً للمسلمين، وتنفيراً للناس عنها، وعن الداعي اليها.

وكانوا – اي اليهود – يرون المنادي للصلاة بمنزلة اللاعب الهازئ بفعلها جهلاً منهم بمنزلتها. فانزل الله تعالى في ذلك:«يا ايها الذين امنوا، لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزواً ولعباً، من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم، والكفار اولياء، واتقوا الله ان كنتم مؤمنين».

«واذا ناديتم الى الصلاة اتخذوها هزواً ولعباً، ذلك بانهم قوم لا يعقلون»، كما انزل سبحانه رداً وزجراً لليهود:«ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً، وقال انني من المسلمين؟».

في ضوء الآيات الثلاث يكرمنا ربنا بما يلي:

اولاً: يحرم على المسلمين موالاة معسكر الكفر، وبخاصة اخبثه طوية واشدهم عداوة للذين آمنوا «انهم اليهود» الذين لا يزالون وسيظلون يستهزئون بالمسلمين وعباداتهم، وبخاصة الصلاة عمود الاسلام».

وكان احدث استهزاءاتهم عهداً: ما فعلته الفتيات اليهوديات على ارض الباقورة من اردن الحشد والرباط في شهر اذار ١٩٩٧، حين اخذن بكل سفاهة ووقاحة تترفع عنها بقايا هوليوود يستهزئن بصلاة الجندي البطل العربي المسلم احمد الدقامسة حتى مررت احداهن الكلب «امام الجندي البطل وهو يصلي» منادية على سيدها «الكلب» محمد محمد، والعياذ بالله مما حمل ذلك البطل المؤمن على اطلاق النار عليهن حمية لدينه ودفاعاً عن عقيدته، فاردى سبعاً منهن قتلى الى جنهم وبئس المصير وستاً جرحوا.

ثانياً:وقد جعل الله الدفاع عن حمى الاسلام وحرمة العقيدة وقدسية العبادة شرطاً لصحة الايمان، وليس شرطاً لكمال الايمان، بل ان التهاون في ذلك يعد ناقضاً من نواقض الايمان. مصداقاً لقوله تعالى:«يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزواً ولعباً من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم، والكفار اولياء...» «اتقوا الله ان كنتم مؤمنين».

اي ان كنتم مؤمنين فلاتتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزواً ولعباً من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء...»

وما اروع تعقيب شهيد الاسلام الامام سيد قطب رحمه الله حيث قال في الظلال:وهي ملابسة مثيرة لكل من له حمية المؤمن، الذي لا يرى لنفسه كرامة اذا اهين دينه، واهينت عبادته، واهينت صلاته واتخذ موقفه بين يدي ربه مادة للهزء واللعب..

فكيف يقوم ولاء بين الذين امنوا وبين احد من هؤلاء الذين يرتكبون هذه الفعلة، ويرتكبونها لنقص في عقولهم.

فما يستهزئ بدين الله وعباده المؤمنين به، انسان سوي العقل، فالعقل حين يصح ويستقيم يرى في كل شيء من حوله موحيات الايمان بالله وحين يختل وينحرف لا يرى هذه الموحيات لانها تفسد العلاقات بينه وبين هذا الوجود كله، فالوجود كله يوحي بان له الهاً يستحق العبادة والتعظيم.

والعقل حين يصح ويستقيم يستشعر جمال العبادة لاله الكون وجلالها كذلك، فلا يتخذها هزواً ولعباً وهو صحيح مستقيم».

وهكذا: ستظل سفاهة العقل اليهودي باستهزائهم في عبادة المسلمين، ضماناً الهياً لزوال دولة اسرائيل المزعومة بإذن الله تعالى.

حيث ان سفاهة العقل وزيغ القلب وفساد الفطر لا يجعلهم يثوبون الى الرشد المنقذ، بل يقودهم ذلك الى الضلال المهلك والبوار المزيل لعرش باطلهم البغيض..

انهم يكيدون كيداً، واكيد كيداً. فمهل الكافرين امهلهم رويداً» ●

ماذا يحدث في الجزائر؟

■ ذيب انيس

المذابح التي تمارسها عصابات الاجرام في الجزائر ومحاولة الصاقها بالاسلام، توجب على قادة الدول الاسلامية عقد قمة عاجلة ابراءً لذمتهم عند الله تعالى.

ما يجري في الجزائر من ذبح وتقتيل للاطفال والنساء والرجال ليس من الاسلام في شيء، ان الذين يقومون بهذه المجازر من ورائهم دول كافرة. في مقدمتها دولة اليهود، وفرنسا. ان اخشى ما تخشاه هذه الدول ان تصبح الجزائر اسلامية تحكم بالاسلام وشريعته الغراء. ولقد دلت مواقف الشعب الجزائري على حبه للاسلام، وعلماء الاسلام المجاهدين، والدعاة الصادقين، وما وقوف الشعب الجزائري في الخمسينات وراء قادته من العلماء لطرد الاستعمار الفرنسي الا دليلاً على حبه للاسلام، وكذلك وقوف هذا الشعب المسلم خلف الجبهة الاسلامية للانقاذ في عام ١٩٩٢ في انتخابات البلديات، والبرلمان في الجزائر، مما جعل الاتجاه الاسلامي يفوز بأغلبية مقاعد البلديات والبرلمان. الا دليل ايضاً على حب هذا الشعب لدينه واسلامه. مما جعل اعداء الاسلام في داخل الجزائر وخارجه التدخل للضغط على حكومة الجزائر بالغاء الانتخابات خوفاً من ان تصبح الجزائر تحكم بالاسلام. وقد استجابت حكومة الجزائر لهذا الضغط والغت نتائج هذه الانتخابات، وقامت باعتقالات واسعة في صفوف الجبهة الاسلامية وانصارها. والسبب في معاداة فرنسا للاسلام في الجزائر ان لها ثارات لم تنس بعد مع الشعب الجزائري المسلم. حيث استطاع اخراج جيوشها وتصفية استعمارها للجزائر في بداية الستينيات بإذن الله، وفرنسا كذلك تخشى الاسلام في الجزائر لقرب الجزائر من فرنسا، ودولة اليهود كذلك حملها على كره الاسلام في الجزائر هو ان الجزائر ليس فيها مواطن واحد غير مسلم، والشعب الجزائري هو الشعب الوحيد في افريقيا الذي رفض اليهود من دخول بلده والعيش فيه، ودولة الجزائر دولة غنية بمواردها الذاتية وهامة في موقفها الاستراتيجي، حيث انها تحتل اوسع رقعة في حوض البحر المتوسط فهذه الدولة لا ينقصها الا الاسلام، وان تحكم الشريعة الغراء، وكذلك تدخل اليهود لادارة الفتنة هناك. اليهود الذين قال الله فيهم «لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا..» فكل الاصابع تشير إلى ان اليهود الان وراء المذابح التي تقع في الجزائر حيث ان اليهود اصحاب خبرة في الذبح واراقة الدماء، قديماً وحديثاً، فمذابح الاطفال والنساء في الجزائر الان امتداد لمذابح اليهود في صبرا وشاتيلا. وقبية ودير ياسين، والمسجد الاقصى، والمسجد الابراهيمي، وقانا، وغير ذلك كثير والحكومة الجزائرية متهمة لدى المراقبين في العالم اتهاماً مباشراً فيما يجري في الجزائر من سفك للدماء، والصاق ذلك بالاسلام، حيث لا يعقل ان حكومة الجزائر عاجزة عن القاء القبض على عصابة واحدة او شخص واحد من عصابات الاجرام منذ خمس سنوات، ولطالما سمع العالم بواسطة اجهزة الاعلام ان كثيراً من الجرائم تقع بالقرب من معسكر للجيش الجزائري، وبعضها يقع على بعد امتار من مراكز الشرطة والامن.

هل يعقل ان اجهزة الحكومة في الجزائر قاصرة عن محاصرة عصابة الاجرام واعتقالها، وهي بذاتها الاجهزة التي قامت في اسابيع معدودة باعتقال الالاف من الشباب المسلم الحقيقي عام ١٩٩٢. فيجب على الحكومة الجزائرية إن كانت بريئة من هذه التهمة ان تنهض فوراً لوضع حد لهذه المجازر المروعة، وان تتصدى بالعقاب الرادع لهذه العصابات المجرمة، بالسجن والتقتيل، والقصاص الذي اباحه الله للمؤمنين، ومع الحكومة الجزائرية -ان صدقت نواياها– الحق كل الحق من الله تعالى حيث قال في كتابه العزيز «انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فساداً ان يقتلوا، او يصلبوا، او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا في الارض. ذلك لهم خزي في الدنيا، ولهم في الاخرة عذاب عظيم، الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم، فاعلموا ان الله غفور رحيم» صدق الله العظيم ●





هل فقدت الحكومة مبررات استمرارها؟

جردة حساب لحكومة المجالي

■ عجزت عن محاورة ثلث الشعب وتصريحات وزرائها سخنت الاجواء ■

د. عبيدات: لا يجوز تحميل هذه الحكومة المسؤولية لوحدها

■ كتب طارق عباس

لم تكن عودة د. عبد السلام المجالي مرة اخرى الى قيادة دفة الحكومة من جديد متوقعة وبهذه السرعة خاصة وان جميع التكهنات التي طفت كانت تشير الى بقاء عبد الكريم الكباريتي (قائد حكومة الثورة البيضاء) في منصبه وان يعاد تكليفه من جديد بتشكيل الحكومة ، ولكن ذلك لم يحدث وليس هذا فحسب بل وسجل اول خروج غير معهود لرئيس وزراء في التاريخ السياسي الاردني حيث تلقى الكباريتي رسالة شديدة اللهجة وجه له فيها انتقادات واسعة غير معتادة .

من هنا كانت الصعوبة البالغة لانطلاق حكومة المجالي الجديدة في ١٩ اذار من هذا العام فالشعب محبط والغلاء المعيشي يستشري وبسرعة ودخل الفرد يتضاءل مقارنة مع الغلاء، والبطالة تزداد واداء ضعيف لمجلس النواب بسبب ضمان الحكومة اغلبية مؤيدة في المجلس، وتراجع واسع في الحريات العامة افقد الحياة الديمقراطية بريقها وزاد من لامبالاة المواطنين تجاهها وبالتالي اصبح عبئاً على حكومة المجالي كبيراً وعظيماً قبل ان تبدأ في الخروج من هذه الدوامة يستحق مجهوداً غير عادي ويحتاج الى فريق وزاري على قدر من الكفاءة. وكان المجالي عندما اعلن اسماء وزرائه وضع الناس في حيرة من امرهم فالعديد منها (١٣ وزيراً من ٢٤) ليست له خبرة سابقة في امور الوزارة والفريق لم يكن متجانساً فكرياً او معروفاً بالشكل المطلوب ليمثل دخول اسمه للوزارة دفعاً ذاتياً لرفع المعنويات ولم يكن للمراقبين سوى الانتظار والتجربة، وبعد مضي ما يقارب ١٨٣ يوماً (ستة اشهر) على تشكيل الحكومة نعتقد انه بات من الضروري مناقشة كشف حساب اولي لها نلقي الضوء فيه على ادائها وانسجامها مع ما جاء في كتاب التكليف .

-كتاب التكليف:

لقد ركز كتاب التكليف على عدة جوانب الا ان الشأن الداخلي أخذ نصيب الاسد! حيث أكد ان «البطالة واتساع جيوب الفقر وتفاقم الترهل والركود الاقتصادي وفوضى التعليم والفساد والمحسوبية امور بحاجة الى المعالجة والتحرك السريع» ودعا الكتاب الى «تخليص اجهزة الدولة



مما اعتراها مع مرور الزمن من ترهل وفقدان للحيوية والقدرة على الانجاز... ووضع ذوي الكفاءات الحقيقية من المخلصين والشرفاء في المكان المناسب. وطالب الكتاب «باجراء انتخابات نزيهة لا يتطرق اليها الشك او ادعاء التدخل من أي جهة كانت» وأكد الكتاب ان من حق المواطن الاردني ان تتوفر له سبل العيش الكريم ومناخ من الحرية والديمقراطية واحترام حقوق الانسان. اما على الصعيد الخارجي فأكد الكتاب على ثلاثة جوانب وهي الالتزام بالمسيرة السلمية والالتزام بقضايا الامة العربية والمحافظة على شبكة العلاقات "المتميزة" التي بناها الاردن مع دول العالم في شتى القارات.

- الانتخابات

على الرغم من كون الشأن الداخلي هو ابرز ما جاء في كتاب التكليف الا انه لم يحظ بما يستحق من هذه الحكومة واستهلك مجهودها كله في موضوع الانتخابات والذي كان على حد تعبير الاستاذ حاكم الفايز «فاشلاً» وهو ما ايده الدكتور لبيب قمحاوي الذي قال« لقد فشلت هذه الحكومة "على الاقل" في اداء المهمة الاساسية المناطة بها وهي الانتخابات حيث فشلت في تبني سياسات محايدة تجاه مختلف الاطراف فهي حكومة يُمثل فيها حزب واحد وهو الحزب الدستوري وهي تتبنى سياسات تنسجم مع هذا الحزب وذلك على حساب حيادية الحكومة تجاه الاطراف والاحزاب» واضاف قمحاوي« أتعجب من حكومة تعلن انها لا تريد ان تحاور ثلث الشعب الاردني على الاقل وتبقى في السلطة فلا توجد حكومة على وجه الارض تعلن ذلك وتبقى في السلطة».

أما الاستاذ ملحم التل أمين عام حزب الجبهة العربية الاردنية الدستورية فقال «هذه الحكومة هيأت كل ما يتناقض مع وجوب توفير النزاهة وأجواء حرية الاختيار» مشيراً الى وجود وزراء من حزب الوطني الدستوري في الحكومة الذي يعتبره تناقضاً مع النزاهة والحيادية» في حين قال د. سعيد ابو ميزر نقيب اطباء الاسنان أن الحكومة مضت في دفع المعارضة والقوى السياسية الى مقاطعة الانتخابات واخراج مؤسسات المجتمع المدني من اللعبة الديمقراطية.

الحريات العامة

اما على صعيد الحريات العامة ومحاربة الترهل الاداري فقال د. قمحاوي «من المجحف ان تتوقع من حكومة انتقالية تشرف عى الانتخابات ان تقوم بإنجاز حقيقي على «مستوى المشاكل التي تحيط بالبلد، مثل الترهل الاداري والتسيب المالي والبطالة والفساد المستشري».

التل قال «يكفي هذه الحكومة انها همشت الحريات الى درجة لم تكن معهودة منذ تأسيس الاردن وعلى قمة تلك سياساتها المعادية للحريات وهو القانون المعدل للمطبوعات والنشر الذي لا مثيل له. وعلى صعيد الترهل الاداري والفساد والتعليم فلم يحدث شيء ينكر» وهو ما أيده الدكتورابو ميزر الذي قال « لقد جاءت حكومة المجالي لتضيق على الحريات العامة بشكل واضح من منع العديد من النشاطات والفعاليات من قبل وزارة الداخلية ومروراً بإصدار قانون مؤقت للمطبوعات والنشر والذي جاء مصادماً للديمقراطية ولحرية المعلومة ووصولها الى كل مواطن وحرية ابداء الراي الى ان نصل ربما الى اغلاق الصحف الاسبوعية بعد التضييق الجاري ضدها الان»

الجانب الاقتصادي: ارتفاع المديونية الخارجية بقيمة ٣٠٠ مليون دولار

ما زالت الحكومة مصرة في هرولتها باتجاه التخاصية دون تريث او اعادة حساب وتقييم املاً في تخفيض العجز القائم في الميزانية وتخفيض حجم المديونية الخارجية للاردن،إلا أن تصريحات وزير المالية سليمان الحافظ في احدى المحاضرات بأن حجم المديونية قد زاد من ٦.٤ مليار دولار الى ٦.٧ مليار دولار بواقع ٣٠٠ مليون دولار اثار جملة من التساؤلات والتي اجاب على جزء منها الدكتور فهد الفانك الذي قال إنه على الرغم من ان حجم المديونية قد زاد ٣٠٠ مليون دولار الا أن احتياطي البنك المركزي زاد بشكل اكبر وأضاف «الاصل والافضل ان يتم خفض حجم المديونية الخارجية واعتقد ان التوجه نحو التخاصية كفيل بذلك، في حين قال د. لبيب قمحاوي «ان موضوع الخصخصة موضوع خطير وتقوم به الحكومة الحالية والتي سبقتها دون النظر الى جوانبه الاجتماعية والسياسية وقد أدى ذلك الى الانغماس في برنامج اقتصادي لا علاقة له بمصالح الدولة الاردنية والشعب الاردني وانما برنامج اقتصادي فرض على هذا الشعب من قبل البنك الدولي، واضاف قمحاوي «هذه الحكومة ادارت ظهرها لقضية البطالة التي ارتفعت الى ٣٠٪ بعد ان كانت ٢٧٪ قبل شهرين وهناك دراسات تؤكد ذلك» وتابع قمحاوي «أن الحكومة تدخل اجواء انفتاح اقتصادي دون اعطاء صناعاتنا الوطنية ضمانات وحوافز تجعلها قادرة على التنافس ولابقائها على قيد الحياة الامر الذي يساهم في تفاقم وضع البطالة لدينا ان انهارت هذه الصناعات لا قدر الله...

وان كان البعض يقول ان الخصخصة اصبحت قضية العالم فنقول ان هذا صحيح ولكنها لا تنفذ على اطلاقها كما يحدث عندنا فلكل مكان خصوصيته وحساباته».

في حين رفض الدكتور محمد عبيدات رئيس جمعية حماية المستهلك تحميل هذه الحكومة بعينها او غيرها مسؤولية تزايد جيوب الفقر او البطالة معتبراً ان تقييم اداء اي حكومة يجب ان يتم بعد مضيها في برنامجها لمدة اربع سنوات على الاقل موضحاً انه لا توجد دراسات واضحة حول البطالة او جيوب الفقر مؤكداً ان كل ما يصدر من ارقام هي ارقام غير علمية. ويحق لنا ان نتساءل عن الطريقة التي يجب ان يسلكها المواطن في تحسين دخله خاصة وان جزءاً كبيراً من المواطنين يعملون في القطاع العام ومعاشاتهم ثابتة في حين ان الخصخصة ترفع الاسعار بشكل مطرد بالتالي تضعضعت القدرة الشرائية للمواطن ما لم يبحث عن طريقة لتحسين دخله؟؟!! وهل الحكومة مارست سياسة ضبط النفقات عندها كما يفعل المواطن بنفسه وعائلته مرغماً ام ان الاصلاحات الاقتصادية يجب ان تبدأ بالمواطن وهل اجرت الحكومة دراسة بين المواطنين وجدت فيها ان سياسة دعم الخبز كانت افضل للمواطن حتى تفعل ذلك في مجال السكر والارز والحليب والغاء الكوبونات التموينية. وهل السماح للشركات الاجنبية بالتملك الكامل في الاردن ضرورة اردنية لتحسين وضع الاقتصاد والاستثمار لدينا خاصة وان نقف بجوار صديق اليوم عدو الامس الذي يعلن ليل مساء اطماعه في الارض الاردنية وقد بدأ بالفعل بغزو السوق الاردني واقامة مصانع (يهودية) مستغلاً رخص اجور الايدي العاملة لدينا. ولماذا اندفعت الحكومة الان لاخراج قانون مؤقت خطير مثل قانون الاوراق المالية دون انتظار مجلس النواب القادم؟!

لقد اجمعت الشخصيات التي التقتها السبيل ان الحكومة لم تقدم شيئا عمليا وحقيقيا على صعيد العلاقات الاردنية العربية حيث اكد الاستاذ التل ان مثل هذه اللقاءات الاردنية العربية تأتي في سياق التحايل على الشعوب التي باتت تطالب بعقد قمة عربية جادة تكرس الجهد العربي في مقاومة الاخطار الصهيونية موضحاً ان توقيع الاردن لوادي عربه جعل الاردن يقف وحيداً ويبتعد عن اشقائه العرب من لقاءات القمة الثلاثية او الرباعية العربية التي تعقد من وقت لاخر واستثناء الاردن منها لدليل واضح على ذلك او على صعيد اخر اشارت هذه الشخصيات الى ان الاردن ملتزم بحق بمسيرة التسوية والتطبيع مع العدو الصهيوني وان الاردن ماض في دفع استحقاقات وادي عربة حيث قال د. ابو ميزر «حتى القانون المؤقت للمطبوعات والنشر جاءت بنود مواده منسجمة مع استحقاقات وادي عربه» في حين تساءل التل «لماذا نرضخ الى املاءات العدو المضطهد لشعبنا في فلسطين والذي يعتدي ليل نهار على اهلنا في لبنان. لماذا يراد بنا ان نكون حماة لأمن الصهيونيين».

ويعد هذا الاستعراض لسجل اداء الحكومة يُطرح تساؤل حول مبررات استمرارها، على الرغم من قناعتنا بأن تغيير الحكومات لا يجدي كثيراً ما لم تتغير السياسات.

بعض تصرفات وتصريحات وزراء هذه الحكومة زاد من سخونة الاجواء الداخلية وزاد في تعكير صفوها وصعّب من لغة التفاهم بين الحكومة والمواطنين فبعض وزرائها لم يدخر جهداً في "انذار وتحذير" النقابات من ممارساتها "السياسية" او الاحزاب التي لا تجمع "منسف واحد" من تجاوزاتها او "اتصالاتها الخارجية".

والبعض الآخر لم يكتف بمضايقة ومنع موظفة من الكتابة الصحفية ولكنه ارسل لجميع الهيئات ومنها (رابطة الكتاب الاردنيين) كتباً يطالبهم فيها بعدم ممارسة السياسة وغيرها من الممارسات التي يضيق المقام عن ذكرها. ■



د. قمحاوي: حكومة المجالي فشلت في أداء المهمة الأساسية وهي الانتخابات

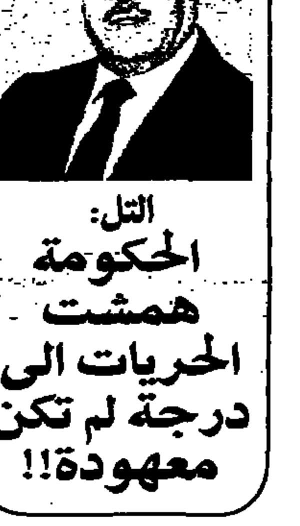
د. الفانك: المديونية الخارجية زادت ٣٠٠ مليون دولار ولكن احتياطي البنك المركزي زاد بشكل أكبر





د. ابو ميزر: الحكومة عملت على اخراج مؤسسات المجتمع المدني والمعارض من اللعبة السياسية





التل: الحكومة همشت الحريات الى درجة لم تكن معهودة!!





وفود العشرات بل المئات الى منزلي ولقائي اخواني اعضاء المكتب التنفيذي كان السبب في عودتي

تمنيت لو قطعت يدي قبل ان اكتب استقالتي

لم تكن عودة الاستاذ سليمان السعد مفاجاة للكثيرين، ولكن خروجه كان المفاجاة، فالسعد عرف عنه الالتزام والحفاظ على وحدة الصف ولم يبالغ حينما قال ان العشرات وربما المئات ارتادوا منزله لحثه على الالتزام والعودة للصف، فالإخوان اكثر الناس التزاماً بالصف ..

-ما هي الاسباب التي دفعتكم سابقاً لتقديم الاستقالة من جماعة الاخوان المسلمين واعلان ترشيح نفسك للانتخابات رغم قرار الاخوان وحزب الجبهة مقاطعتهم للانتخابات؟

في الحقيقة انني كنت قد دعوت سابقاً جماعة الاخوان وحزب الجبهة بالعدول عن قرار المقاطعة، فقناعتي كانت ان قرار المقاطعة لا يخدم دعوة الاخوان وحزب الجبهة ولا يخدم مصالح الشعب الاردني ولا المسيرة الديمقراطية في الاردن وقد حاولت الالتزام سابقاً بالقرار،لان الالتزام هو الاولى، ولكني لم استطع ان استمر على ذلك وانا ارى الاذى الذي بدأ يمس اخواننا في جرش من عمليات نقل لهم من مدارسهم دون مبرر منطقي او اسباب فنية او مهنية الى مناطق نائية والحادثة الثانية ان شيخاً عجوزاً قابلني وقال «لن نتركونا اشكوكم الى الله». فمن هنا قررت الاستقالة لاخرج الجماعة من الحرج وقررت الترشيح للانتخابات مستقلاً ويعلم الله ان قضية الترشيح ليس موضوعاً شخصياً انما هي المصلحة العامة وانا على استعداد لاستثنائي من قائمة المرشحين ان قرر الاخوان العودة عن قرارهم، ولكن الامور الان اختلفت.

-الاخ ابو حفص هل يمكن ان تخبرنا عن الاسباب التي دفعت بكم الى التراجع عن الاستقالة؟

في الحقيقة ان الوفود الضخمة التي امّت منزلي شيباً وشباناً والتي لم تنقطع عن منزلي من صلاة الفجر الى منتصف الليل من جرش ومن غيرها، ولقائي مع الاخوة في المكتب التنفيذي، ومطالبة الجميع لي بالعدول عن الاستقالة، والعودة الى الجماعة، والتزام موقفها، اضف إلى هذا انني كنت عندما قدمت كتاب الاستقالة كنت اتمنى لو قطعت يدي قبل ان اخطها، كل هذا جعلني اراجع موقفي، واعلن استجابتي لرغبة المئات من لخواني، الذين وضعوا ثقتهم فيّ، وانا اثق باختيارهم، وان أبقى في الصف الاخواني الذي نشأت فيه حفاظاً على وحدته وابقائه عصياً على الاختراق والانشقاق لا قدر الله، وقناعتي انه لا يوجد عاقل من ابناء الحركة الاسلامية يقبل ان يعيش خارج جماعته وصفه، وانا والحمدلله اشعر انني مرتاح النفس مطمئن القلب لقراري، علماً انني ما زلت احتفظ بقناعتي حول ضرورة العودة عن قرار المقاطعة، وعهدت بجماعتنا انها تستوعب دائماً جميع الافكار والآراء، وان اختلفت، تحت سقف الشورى التي تؤمن بها ونلتزمها ان شاء الله.

- البعض يراهن كالعادة على انشقاق الجماعة فماذا تقول لهم؟

بداية الالتزام بقرار الشورى هو الاولى وهو الافضل ولا اشك انني الآن مرتاح نفسياً اكثر من ذي قبل فانا ان شاء الله لن اكون الا الجندي الوفي للدعوة والحزب والجبهة وسابقى كذلك واعتقد ان عودتي وتنازلي عن القناعة لصالح الالتزام بقرار الجماعة اسلم للصف وللمصلحة العامة.

واقول ان هناك عدداً كبيراً من الناس يتمنون لهذه الجماعة الانشقاق عند كل منعطف، ويتربصون ليشمتوا بالجماعة عند اي محاولة خروج عليها، بل ويشمتون بمن يخرج عنها، وانا لاحظت ذلك، وهناك من لا تتوافق مصلحته مع نزول الاخوان للانتخابات حيث بدأ بعضهم بالطعن بي شخصياً وبالجماعة، ولكني اردت ان القمهم حجراً وان اقول لهم سنبقى مع جماعتنا ومع وحدة صفنا وهم بدون شك واهمون. ■

الجبهة الوطنية والانقاذ الوطني

■ ابراهيم غرايبة

يجري التحضير لتشكيل جبهة وطنية واسعة تضم الاحزاب والشخصيات السياسية والعامة التي تعتقد بضرورة اجراء اصلاح سياسي ووطني، وقد اعدت اللجنة التحضيرية للجبهة برنامجاً سمي برنامج الانقاذ الوطني.

ويمثل مشروع الجبهة الوطنية وبرنامجها للاصلاح تطورات وافكاراً جديدة في العمل الوطني والعام.

فقد شملت الجبهة جميع الاطياف السياسية في الاردن اسلامية قومية يسارية، وسطية، وهي اضافة جديدة للعمل السياسي والوطني تجعله مستمداً من ضرورات ورؤى وطنية اكثر مما هو مشروع فكري عام كما تجعله يتجاوز الشعارات والافكار العامة الى برامج تفصيلية، وتنقله من الهموم الحزبية والتنظيمية والشخصية -حتى وان كانت دوافعها صادقة- الى هموم الوطن واولوياته.

ويؤثر هذا التنوع والاجماع على الرفض الشعبي لسياسات الحكومة، وشمول هذا الرفض جميع شرائح المواطنين وانتماءاتهم السياسية، ويبشر بميلاد حركة وطنية تستوعب الاحتياجات الجديدة للوطن والعمل السياسي.

ورغم ان مقاطعة الانتخابات النيابية كانت هي مناسبة تشكيل هذه الجبهة واعلان برنامج الوطني فإن الجبهة هي استجابة لمرحلة جديدة بما تضفيه من لزمات وتطورات ورقي بالعمل السياسي والعام.

لقد كانت مقاطعة الانتخابات تعبيراً عن شعور عام بالخطر والازمة التي تحيق بالوطن وتخلق معظمها الحكومة، كما انها استجابة مجتمعة شاملة وادراك غامض لما يجب فعله ويجب التصدي لمواجهته، ولم تكن ابداً ردة فعل نحو قانوني الانتخابات والمطبوعات على خطورتهما والحاقهما ضرراً كبيراً بالحياة السياسية والديمقراطية.

وقد اكد برنامج الاصلاح الوطني انه التقط هذه الظاهرة واستوعبها، فجاء في المدخل:ان اعمال التحضير للانتخابات النيابية كشفت عن عمق الازمة السياسية التي تمر بها البلاد، والخطورة تأتي جراء تحميل المواطن عبء تكاليف المعيشة كاملة، وتخلي الحكومة عن مسؤولياتها في حماية الحد الادنى من المستوى المعيشي اللائق».

وكشفت اعمال التحضير للانتخابات النيابية ١٩٩٧ رفضاً شعبياً لهذه السياسات الحكومية وبما يدلل على ان المعارضة ليست اقلية في ارض الواقع.

وشمل البرنامج المحاور التالية:

١-الاصلاحات السياسية والدستورية
٢- الديمقراطية والحريات العامة
٣- القضايا الاقتصادية والاجتماعية
٤- الجانب السياسي
٥- المجال الثقافي والاجتماعي
٦-الادارة والحكم
٧- ضمان الديمقراطية والتمثيل النسبي

ان المطالب التي يتبناها البرنامج تعبر الى درجة كبيرة عن الشروط التي اقترحها البرنامج الاغاثي للامم المتحدة «UNDP» لتوفير الحوافز الضرورية للتنمية.

فقد اكدت التجارب والتحولات السياسية ان النهضة الوطنية وتحقيق التنمية الشاملة والاصلاح الاقتصادي لا تعتمد على النمو الاقتصادي والاموال قدر اعتمادها على بناء سياسي واجتماعي مبني على تكافؤ الفرص والمساواة، وتمكين سياسي للفقراء لكي ينظموا انفسهم ويكون لهم تأثير ورأي في القرارات التي تمس معيشتهم وتتصل بمصيرهم، وزيادة المشاركة السياسية، وضمان مساءلة الحكومة وشفافيتها، وتعزيز التدفق الحر للمعلومات، ومنع تجريم السياسة، وضمان قيام الفئات المجتمعية والمنظمات غير الحكومية في رسم السياسات واتخاذ القرارات التشريعية.

وذكر هذه الافكار والاقتراحات السيد يورجن ليستر ممثل برنامج الامم المتحدة للتنمية في الاردن وذلك بمناسبة اصدار التقرير السنوي للتنمية البشرية الذي اوضح ان ترتيب الاردن في سلم التنمية البشرية قد تراجع عنه في السنوات الفائتة.

لقد اثبتت الحركة الاسلامية والقوى الوطنية والمؤسسات النقابية انها استجابت للمرحلة الديمقراطية وقبلت شروطها وكيفت هياكلها وانظمتها وبرامج عملها مع متطلبات الديمقراطية ولكن الحكومة لا زالت تعمل وتفكر وفق امتداد خطي لمرحلة ما قبل ١٩٨٩ ولم تستوعب بعد قواعد الشراكة السياسية وشروط الديمقراطية.

تشكيل الجبهة الوطنية واعلان برنامج الاصلاح الوطني تأكيد على ان الازمة ليست مجرد انتخابات نيابية ولكنها ازمة سياسية اجتماعية اقتصادية يتطلب التصدي لها عملاً جديداً ومشاريع وبرامج مختلفة عما سبق، كما انها تدل على تنامي الوعي الشعبي وعمق ادراكه لهذه الازمة وحلولها ايضاً، وتعني ان الجبهة على مستوى من النضج يجعلها بديلاً كفوءاً لهذه الحكومات والبرامج التي ارهقت الوطن والمواطنين وصارت عبئاً يستنزفهم اكثر مما يخدمهم ■

شد وجذب

ياسر الزعاترة

«مهننة» رابطة الكتاب

اذا كان موضوع «تسييس» النقابات من النوع الذي يمكن التحشيد له من زاوية غلبة «السياسي» على «المهني» وهو الامر غير الموجود في اعتقادي، اللهم الا لان الضوء غالباً ما يتركز على الموقف السياسي، وبالذات اللون المعارض منه، وينسى او يتناسى حجم الاهتمام بالمهني.

اذا كان لهذا الموضوع «التسييس» بعض السند في حالة النقابات المهنية، فانه ليس كذلك على الاطلاق في حالة رابطة الكتاب التي يريد منها السيد وزير الثقافة ان تلتزم بالاهداف التي انشئت من اجلها، والتي ينص عليها القانون المنظم لهذا اللون من التجمعات والروابط.

السيد وزير الثقافة يرى في هذا السياق ان «مكان اتخاذ المواقف السياسية هو الاحزاب بمختلف مشاربها، وعلى الذين يرغبون في اعلان مواقفهم السياسية ان يلجأوا الى ذلك من خلال الاحزاب المرخصة او من خلال التعبير عن ارائهم في وسائل النشر المستقلة لتعامل الناس مع هذه الآراء على انها آراء شخصية تمثل اصحابها باشخاصهم ولا تمثل المؤسسات التي ينطوون تحتها، ذلك لانها مؤسسات مهنية تضم في عضويتها اصحاب مشارب فكرية وسياسية مختلفة لا يجوز لفئة ان تغتصب ارادتهم وتزور اراءهم وانتماءاتهم السياسية». انتهى كلام الوزير.

ثمة جملة من الملاحظات على حديث السيد الوزير الذي جاء كنص مكتوب من معاليه نشرته الدستور «٩/١٥» واول هذه الملاحظات هو ان «مكان اتخاذ المواقف السياسية هو الاحزاب» ولا ندري هل هذه هي النتيجة المتعارف عليها في النظم الديمقراطية؟ ان احداً لم يقل بهذا اذ تتم ممارسة السياسة من مختلف التجمعات والروابط والاندية وفي الدول الاوروبية، يستطيع اي شخص او مجموعة بشرية ان تذهب الى المركز الامني لتاخذ اذناً باقامة اعتصام او مظاهرة، ضد اي سياسة من السياسات او معها، وهذا هو السائد في جميع الانظمة الديمقراطية.

اما موضوع الراي الشخصي وراي المؤسسة في حديث الوزير، فهو موضوع يتم التعامل معه وفق اتفاق جرى التعارف عليه بين اعضاء المؤسسة ذاتها، بدليل انه لم يحدث ان احداً من اعضاء تلك المؤسسة قد قدم شكوى لوزير الثقافة محتجاً فيها على تزوير القيادة المنتخبة لها لآرائه السياسية، كما ان تلك القيادة قد تتغير لتأتي اخرى تطرح برنامجها واراءها دون ان يحتج الآخرون وهكذا.

اما موضوع الثقافي والسياسي والخلط بينهما، فلعل من اعجب العجب ان يلتقي السيد وزير الثقافة وهو حسب ما فهمنا من انصار القصيدة العمودية، اي ضد تيارات الحداثة وما بعدها، ان يلتقي مع تيار «ادونيس» فيرفض الخلط بين الثقافي والسياسي، او تسييس الابداع، وهو تيار خطير يدعو الى انسحاب المبدعين والمثقفين من ميدان الهم القومي والشعبي، الى دوائر الذات، وهو الغاء لدور المثقف الرائد في حياة الامة.

هل ينسحب ما قلناه سابقاً حول النقابات اذاً، مع ما يتردد الآن حول رابطة الكتاب، وهو ان القضية هي قضية فكر سياسي معارض او ممارسة سياسية معارضة، وليست قصة «مهننة» وتسييس؟

يبدو ان ذلك هو التفسير الحقيقي لما يحدث، والا هل يمكن ان نسمع احتجاجاً من احد على روابط واندية وتجمعات تمارس سياسة التأييد؟ لا نظن. ■

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

السبيل
أسبوعية سياسية مستقلة

بعد اعتقال دام اسبوعين

الافراج عن المهندس غوشة

■ السبيل- ناصر شديد

افرجت اجهزة الامن عن المجاهد ابراهيم غوشه الناطق الرسمي باسم حركة المقاومة الاسلامية "حماس" يوم امس الاحد بعد اعتقال دام اسبوعين، وقد اصطحبه الى منزله الدكتور موسى ابو مرزوق عضو المكتب السياسي لحركة "حماس" من مبنى المخابرات العامة حوالي الساعة السابعة مساء، وكان اعضاء لجنة التضامن مع المهندس غوشه قد اجتمعوا وعدداً من المواطنين اول امس في مبنى نقابة المهندسين للقيام بزيارة تضامنية لمنزل المهندس وعائلته وذلك رداً على المنع الذي اتخذ بحقهم يوم السبت الماضي لكنهم فوجئوا بالمهندس غوشه وهو عائد لمنزله.

ورفض غوشة -الذي بدا بصحة جيدة مع بعض النحول في جسمه- الادلاء باي تصريح للصحافة التي تواجدت في منزله بعد الافراج عنه مباشرة.

وفي تصريح للسبيل ادلت به بعض الشخصيات التي كانت متواجدة في منزل المهندس غوشه، اكد المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين ان الاعتقال جاء بناء على موقف سياسي يمكن اعتباره ضريبة تدفعها الحكومة لارضاء امريكا واسرائيل واضاف ان الضغط على "حماس" وكل انواع المقاومة على كافة الاتجاهات العربية والاسلامية ما زالت تمارس ضدنا.

واضاف شبيلات: لولا اننا مقصرون لما تجرأت الحكومة علينا وعلى حماس التي تمثلنا وتمثل الامة العربية والاسلامية. لان النضال ليس مطلوباً فقط من الشعب الفلسطيني.

وذكر د. محمد ابو فارس: ان الافراج عن المهندس غوشه لا يعتبر فضلاً او تكرماً من الحكومة فالاصل ان لا يعتقل وقرار سجنه كان خطأ مشيراً الى ان اعتقاله كان اساءة لكل مواطن في هذا البلد فهو مجاهد والمساس بحريته يحدث تنافراً في نفوس محبيه.

وفي سؤال حول معنويات المهندس غوشه قال د. ابو فارس: ان الطريق الذي اختاره هو درب الجهاد وغوشه رجل بايع الله ان يبذل نفسه وماله، وحتى لو اعتقل ابو عمر اكثر من هذه المدة فهذا امر طبيعي ذلك ان درب الجهاد فيه عنت ومشقة واذى والمجاهد في الاصل يجب ان يوطن نفسه على اصعب من ذلك.

من ناحيته اكد المهندس حسني ابو غيدا نائب نقيب المهندسين اننا لا ننظر لغوشه على انه مناضل ومجاهد فحسب بل كمهندس نشط ونقابي عريق وعضو فعال في نقابتنا، وقد تحركنا وفعلنا ما نستطيع، حيث قمنا بارسال كتب للمسؤولين وشكلنا لجنة خاصة لمتابعة اعتقاله.

واضاف لقد تحركنا باكثر من اتجاه حيث توجهنا لرئاسة الوزراء والمخابرات ووزارة الداخلية والاحزاب والنقابات، وقمنا بتشكيل لجنة للتضامن كانت اول مبادرة لها القيام بزيارة بيته رداً على المنع الذي حصل بالامس وفعلاً تحركنا بهذا الاتجاه وكنا نتوقع ان يتم منعنا، لكن فوجئنا بوجود المهندس وهو عائد لمنزله.

واشار المهندس ابو غيدا ان النقابة لا ترى اي سبب لاعتقال المهندس غوشه فهو شخص لا يعرف المراوغة وكان من الممكن ان يتم التحقيق معه دون وضعه في السجن كل هذه المدة.. واضاف اننا لا نتمنى ان يعتقل اي شخص او مناضل او يكون عندنا اي سجين سياسي.

من ناحية اخرى كان المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين الاستاذ عبد المجيد ذنيبات قد ارسل خطاباً لرئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي مطالباً الافراج عن المجاهد ابراهيم غوشه.

وفي بيان للراي العام وقع عليه عدد من الشخصيات الاردنية السياسية والوطنية البارزة منهم الاستاذ عبد المجيد ذنيبات المراقب العام للاخوان المسلمين وعدد من اعضاء المكتب التنفيذي للاخوان المسلمين وعدد من اعضاء حزب جبهة العمل الاسلامي والدكتور لبيب قمحاوي والسيد سالم النحاس امين عام حزب حشد ومجموعة من الصحافيين اعلنوا فيه استنكارهم لاعتقال المجاهد المهندس ابراهيم غوشه.

وطالبوا الحكومة بالافراج الفوري عنه وعدم التجاوب مع الطلبات الامريكية الاسرائيلية والكف عن ملاحقة المجاهدين الشرفاء.

وكان المرشد العام للاخوان المسلمين الاستاذ مصطفى مشهور قد ارسل ببرقية الى رئيس الوزراء يناشده فيها المبادرة لاطلاق سراح المجاهد ابراهيم غوشه تاكيداً لمساندة شعب الاردن بجميع سلطاته للحقوق المشروعة لابناء الشعب الفلسطيني والمجاهدين في سبيله لاسترداد حقوقه المغتصبة.

وفي رسالة اخرى بعث بها السيد حسين احمد قاضي امير الجماعة الاسلامية في باكستان للملك الحسين جاء فيها: «اننا نعتبر الاردن الشقيق ذراع الامة الاسلامية ويدها المدافعة عن مقدساتها والمساندة للشعب الفلسطيني المضطهد واضاف: لقد ساءنا جداً كما ساء الجميع اعتقال المجاهد ابراهيم غوشه وطالب بان يعاد النظر بقضية اعتقاله واطلاق سراحه فوراً لان معاملته بهذا الشكل تسر اعداء الاسلام والمسلمين ●



السبيل زارت غوشة بعد الافراج عنه، والتقطت هذه الصور المعبرة



مؤكداً ان الحكومة هي المتضرر الرئيسي من مقاطعة الانتخابات

ابراهيم عزالدين لـ السبيل: لا يوجد اي خير في استبعاد «الاخوان» من مجلس النواب

■ السبيل - مامون عياش

قال الاستاذ ابراهيم عز الدين وزير الاعلام الاسبق انه كان على الحكومة ان تتخذ مبادرة بشكل واضح للخروج من الازمة التي يعاني منها البلد، واشار الى ان اجراء الانتخابات النيابية، دون مشاركة جزء رئيسي واساسي من الجسم السياسي الاردني، لن يكون في صالح الديمقراطية الاردنية.

واوضح ان الحكومة هي المتضرر الرئيسي من مقاطعة الحركة الاسلامية للانتخابات.

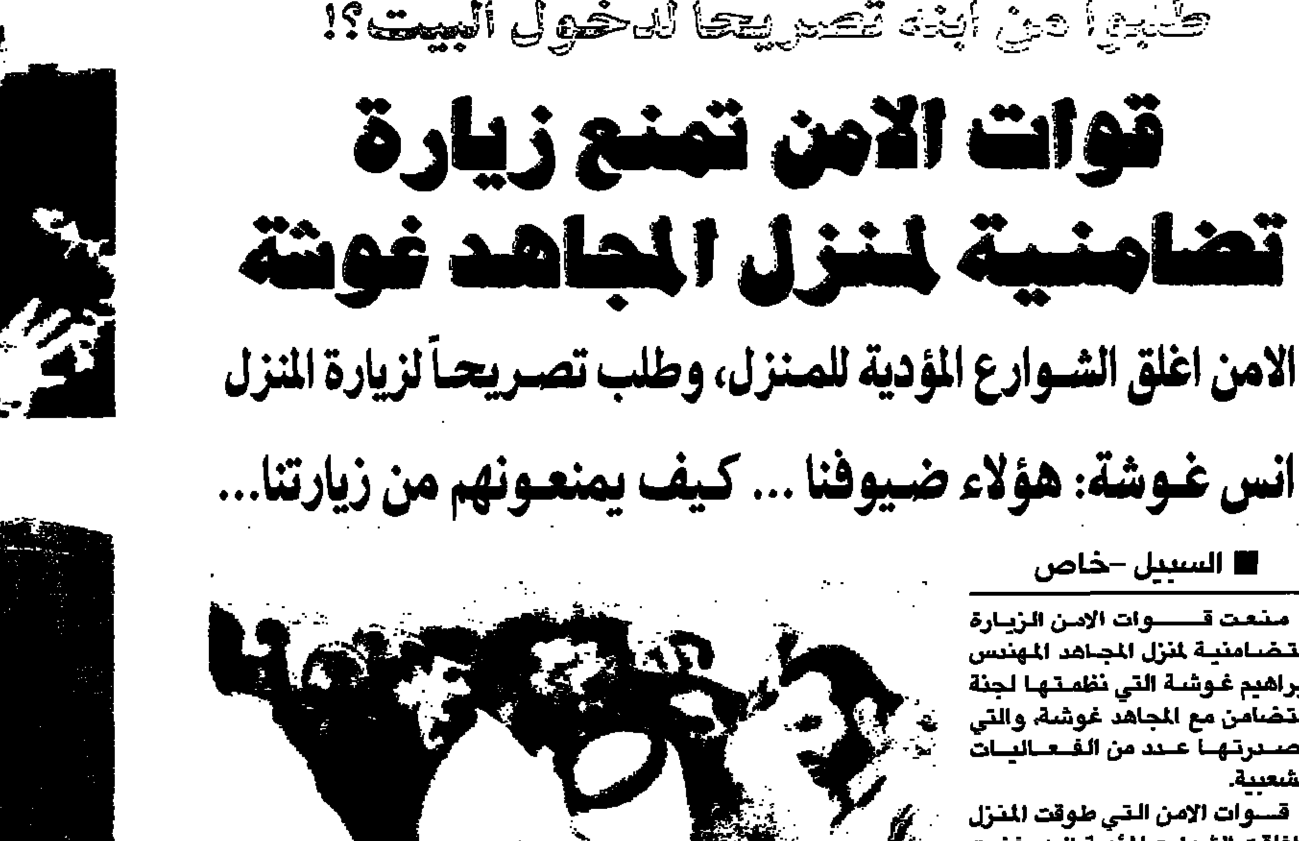
واكد الاستاذ عز الدين في حوار صريح وشامل تنشره السبيل في العدد القادم انه لا يوجد اي خير في استبعاد جماعة الاخوان المسلمين عن مجلس النواب، موضحاً انه يتفهم دوافع المقاطعين للانتخابات وان هناك تراجعاً في المسيرة الديمقراطية لكنه استدرك قائلاً: «ان وجود الحركة الاسلامية في البرلمان يصوب التراجع الموجود اكثر من وجودها خارجه».

لم يكن هناك داع لتعديل قانون «المطبوعات» فهو اصلاً متشدد

وبخصوص قانون المطبوعات والنشر اكد عز الدين: «ان تعديله ليس له اي داع فالقانون السابق يكفي وهو اصلاً متشدد، وللجسم الصحفي تحفظات عديدة عليه».

وقال: «ان على الحكومة ان تتعامل مع الصحف بالحوار، اكثر من تعاملها بقضية رأس المال».

واوضح عز الدين ان مصداقية الحكومة لا يمكن ان تتحقق بصورة كاملة إلا بفتح المجال للرأي الآخر، وتساءل: «لماذا لا يتم فتح المجال في القنوات المحلية للرأي الآخر، لاننا بالنتيجة سنسمع عن قضايانا من القنوات الخارجية في ظل الثورة الاعلامية التي يشهدها العالم؟!» ●



طلبوا من ابنه تصريحاً لدخول البيت؟!

قوات الامن تمنع زيارة تضامنية لمنزل المجاهد غوشة

الامن اغلق الشوارع المؤدية للمنزل، وطلب تصريحاً لزيارة المنزل

انس غوشة: هؤلاء ضيوفنا ... كيف يمنعونهم من زيارتنا...

■ السبيل -خاص





منعت قوات الامن الزيارة التضامنية لمنزل المجاهد المهندس ابراهيم غوشة التي نظمتها لجنة التضامن مع المجاهد غوشة، والتي تصدرتها عدد من الفعاليات الشعبية.

قوات الامن التي طوقت المنزل واغلقت الشوارع المؤدية اليه رفضت السماح للحشود التوجه للمنزل وطلبت تصريحات خاصة بالزيارة، وقامت بالطلب من الحشد مغادرة الموقع فوراً.

واستنكر الحشد طلب قوات الامن احضار تصاريح لزيارة منزل المجاهد غوشة، وتساءلوا: هل تحتاج زيارة منزل مواطن الى تصاريح خاصة؟ فيما ابدى انس غوشة نجل المجاهد ابراهيم استياءه من طلب التصريح، وقال: هؤلاء ضيوفنا... كيف يمنعون ضيوفنا من زيارتنا؟ واستنكر انس: منذ متى يحتاج الضيوف الى تصريح للزيارة؟! واشار انس الى انهم طلبوا ايضاً منه تصريحاً لدخول منزله ومنعوه من الوصول لاهله؟!

واعتصم الحشد امام اقرب نقطة سمح بها حيث كانت قوات مكافحة الشغب وعدد من رجال الامن تحيط بالموقع، حيث استمر الاعتصام حوالي ربع ساعة، وانفض سلمياً، بعدها توجه المعتصمون الى مجمع النقابات المهنية حيث كانت قوات الامن تحيط بالمبنى بشكل رمزي .

المحامي نجيب الرشدان الامين العام للمنظمة العربية لحقوق الانسان قال للسبيل: ان عدم تحويل غوشة للمحاكمة يدل على انه لم يرتكب اي جريمة يعاقب عليها ... ولهذا السبب جئنا لنزور بيته... وايضاً لكي نؤيد اتجاهه، وتساءل الرشدان: لقد يمنعونا من زيارة سجنه... فلماذا يمنعونا من زيارة بيته؟!

واشار الرشدان الى ان المنظمة وجهت كتاباً لرئاسة الوزراء تطلب فيه زيارة المجاهد غوشة في سجنه، مضيفاً: «إننا لم نات هنا لمواجهة الشرطة، بل لنقدر جهاد غوشة».

وعلق النائب السابق همام سعيد قائلاً ان هذا المجاهد حقه التكريم وليس ان يكون في السجون والمعتقلات واكد ان «هذا عار عندما يعتقل المجاهدون ويعاملون بهذه الطريقة». وقال سعيد: لن نتوقف عن المزيد من الفعاليات والتعبير عن هذا الموقف بمختلف الوسائل السلمية التي توصل للداخل والخارج استنكار الذي يجري.

المهندس علي ابو السكر. اعتبر ان الزيارة «تمت على الرغم من اننا لم نستطع من الوصول لبيته وان شاء الله الزيارة القادمة ستكون في بيته وبعد خروجه» واكد ابو السكر انه لا معنى للديمقراطية، ما دام المواطن لا يستطيع زيارة مواطن آخر الا باذن!!

وفي الختام تم التوقيع على بيان يطالب بالافراج عن المجاهد غوشة، جاء فيه استنكار الموقعين وادانتهم «هذه التصرفات الارهابية ضد مواطن قدم لوطنه وشعبه الشيء الكثير» كما استنكروا عدم السماح لاهله بزيارته والاطمئنان على صحته، وحملوا الحكومة مسؤولية اي ضرر يلحق بصحته جراء اعتقاله. واعلن الموقعون تضامنهم مع حماس وتصديها بالعمليات الاستشهادية للقطعان اليهودية الغاصبة للقدس ولسائر فلسطين.

وفي الختام شكرت لجنة التضامن مع المجاهد غوشة، كل من شارك وحضر هذا الاعتصام ●

وجهة نظر

عاطف الجولاني

حول الافراج عن غوشة

الافراج عن المهندس ابراهيم غوشة المتحدث باسم حركة حماس خطوة ايجابية دون شك، ولكن هل كان غوشة يستحق الاعتقال ابتداءً؟

من هم في قدر غوشة وفضله، ومكانته وحبه للاردن وفلسطين، حقهم الاحترام والتقدير لعطائهم وجهادهم وجهودهم الموصولة التي اكدوا من خلالها انهم يعيشون قضايا اوطانهم وامتهم، لا ان يتم اعتقالهم والتعامل معهم كمشبوهين ومجرمين.

لقد اثار اعتقال غوشة الكثير من التداعيات وردود الفعل السلبية داخلياً وخارجياً كنا في غنى عنها لو ان الحكومة قدرت الامر بحكمة.

الحكومة مطالبة بتوسيع هوامش الحريات لا تضييقها، واذا كان الاردن قد نجح خلال عدة سنوات في ان يعطي صورة ايجابية ناصعة الى حد معقول في مجال الحريات وحقوق الانسان، فان الحكومة الحالية تعمل وبصورة مثيرة للعجب على مسخ هذه الصورة وتشويهها من خلال ممارساتها التي باتت غيرمفهومة في كثير من الاحيان.

فما الداعي لتوتير الاجواء السياسية ودفع الناس للمقاطعة وتهديد الاحزاب وتوعدها بالملاحقة وكانها خارجة على القانون؟

وما الداعي لترويع الصحافة وتكبيلها وخنق صوتها وانفاسها؟

وهل هناك فائدة ترتجى من اعتقال غوشة الذي ينظر اليه الشعب الاردني وشعوب العالم العربي والاسلامي كمجاهد، وينظرون الى حركته كمعبّر عن ضميرهم وآمالهم؟

كل الامنيات بالصحة والسلامة للمهندس غوشة، ودعاؤنا الحار للحكومة بان تتجه لتطويق الازمات وتنفيسها.

الاستفزاز الصهيوني

لعل الفائدة الوحيدة للعملية السلمية التي انطلقت مع انعقاد مؤتمر مدريد في شهر تشرين اول ١٩٩١ واستمرت حتى الآن، انها اسقطت بصورة عملية خيار «السلام» مع الكيان الصهيوني لدى الشعوب العربية والاسلامية.

فقبل انطلاق العملية التفاوضية كان حل الصراع مع العدو عن طريق التسوية يطرح كخيار اساسي من قبل حكومات المنطقة، وربما لاقى هذالطرح قبولاً وآذاناً صاغية من قبل بعض الاوساط الشعبية التي اقتنعت نتيجة الضخ الاعلامي المركز بان خيار المواجهة والحرب مع العدو بات غير ممكن وغير مجد، وان خيار التسوية قد يعيد بعض الحقوق.

الكيان الصهيوني لا يكلف نفسه عناء إقناع العرب بانه يريد اي سلام معهم، وهو يبرهن في كل يوم انه يعشق الدم والقمع والتدمير واغتصاب الارض، والغطرسة الصهيونية تتزايد بشكل مطرد، ونتنياهو وحكومته المتشددة ليسوا الا صورة وانعكاساً وصدى لتشدد المجتمع الصهيوني الذي يتجه ليصبح اكثر تطرفاً وانحيازاً للعقلية والنفسية اليهودية التلمودية الشاذة والمعقدة.

فلم تكد العجوز اليهودية اولبرايت التي زعمت انها جاءت لتحريك العملية السلمية - تغادر المنطقة، وقبل ان تحط اقدامها في واشنطن . كان المستوطنون اليهود يحتلون عدة منازل في راس العامود في القدس، مدعومين بحماية رسمية من سلطات الاحتلال المتواطئة معهم.

ولو ان العرب قاموا بخطوة من هذا النوع لتعالت الاصوات المنددة والزاعمة بان الهدف منها هو تدمير العملية السلمية وافشال محاولات انقاذ التسوية المأزومة - لا فرج الله كربتها - ولكن حين يقوم اليهود الصهاينة بخطوات تصعيدية استفزازية من هذا النوع، تخرس الالسنة الحداد عن الكلام المباح، ولا نسمع منها اتهامات لنتنياهو والصهاينة بانهم هم مصدر العنف والتطرف والغطرسة في المنطقة!!

القمع والارهاب الصهيوني الذي تتزايد شهيته دون توقف هو المسؤول عن توتير الاوضاع في المنطقة، وعن ردود الفعل في القدس وجنوب لبنان وغيرها ●

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة: جميل أبو بكر
المدير العام: سعود ابو محفوظ
رئيس التحرير: عاطف الجولاني
المستشار القانوني: زهير أبو الراغب

المكاتب: عمان - العبدلي قرب المستشفى الاسلامي - ت: ٦٩٢٨٥٢ / ٣٠ - فاكس ٦٩٢٨٥٤ - العنوان البريدي: ص.ب ٢١٣٥٤٥ الحسن الشرقي ١١١٢١ عمان - الاردن

الاشتراك السنوي:
■ داخل الأردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الأردن: البلاد العربية: 80 دولارا
أوروبا: 90 دولارا - الامريكيتان 150 دولارا